منبر الإسلام

بيان غنى عن البيان

الإسلام والأمل

مع العدد هدية الفردوس، مجلة الطفل المسلم،

السنة ٥٤ . العدد ١٠ ـ الثمن ٧٥ قرشاً
شوال ١٤١٦هـ - فبراير/مارس ١٩٩٦م

احتفال مصر بليلة القدر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإســـلام
تصـــدر فى غرة
كل شـــهر عربى

صورة الغلاف

مشاهد للرئيس محمد حسنى مبارك ، وهو يحيى أبناءه من حفظة القرآن الكريم فى احتفال مصر بليلة القدر وتكريم الفائزين فى مسابقتها الدولية لحفظ كتاب الله .

داخـــل العـــــــدد

● **من دراساتنا القرآنية :**

ـ العفة مصدر غنى لمكارم الأخلاق ص ٤٦

● **من دراساتنا فى الحديث النبوى :**

ـ دين الرحمة ص ٨٠

● **من موضوعات المناسبات :**

ـ العيد واستثمار القيم الرمضانية ص ٢٠
ـ اسلوب الإسلام فى التعبير عن العيد

● **من دراساتنا الفقهية :**

ـ الحقوق المقررة للطفل فى التشريع الإسلامى ص ٢٤

● **اجتماعيات وسياسيات :**

ـ حماية الذاتية الإسلامية والتميز الإسلامى ص ٣٨
ـ بؤر الصراع تعصف بديار المسلمين ص ٧٢

صـــورة غـــلاف الهديـــة

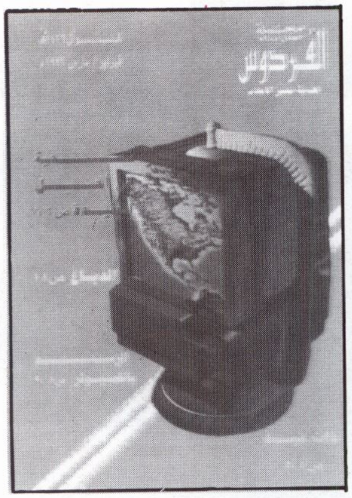

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٩ ش النباتات - بجاردن سيتى القاهرة
الاشتراكات عن سنة كاملة ١٠,٥٠ عشرة جنيهات ونصف بجمهورية مصر العربية
الاشتراكات عن سنة كاملة ١٧ سبعة عشرة دولارا أمريكيا لاتحاد البريد العربى الافريقى ، بريد جوى ،
الاشتراكات عن سنة كاملة ٣٠ ثلاثون دولارا لدول أوروبا
الاشتراكات عن سنة كاملة ٣٥ خمسة وثلاثون دولارا فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ودول شرق آسيا
الاشتراكات عن سنة كاملة ٦٠ ستون دولارا أمريكيا فى أمريكا الجنوبية - استراليا - اليابان

المراســـلات:

٩ ش النبـــاتـــات - بجـــاردن ســيتى - القاهـــرة - تليفـون : ٣٥٤١٦٢٧ - ٣٥٥٨٦٦٤
تليغرافيـــا - منـــبر الإســـلام - القاهـــرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بالقاهرة
منبر الإسلام
تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة :
الدكتور محمود حمدى زقزوق
نائب الرئيس
الدكتور محمد ابراهيم الفيومى
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية
رئيس التحرير
عبداللطيف نايد
مجلس التحرير
الدكتور صوفى أبوطالب
الدكتور أحمد كمال أبوالمجد
الدكتور أحمد هيكل
الدكتور عبدالصبور مرزوق
مدير التحرير
أبوسليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

مع كل شهر نقدم لك عددا جديدا متميزا عن سابقه ، فيه أمل حى نحو عدد قادم أكثر تميزا .

والعدد الذى بين يديك ، هو عدد احتفال مصر بليلة القدر الذى أقيم برئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك وكرم فيه حفظة القرآن الكريم من دول مختلفة من العالم الإسلامى تقدموا ورشحتهم دولهم لدخول المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم التى تعدها مصر للعام الثالث على التوالى وتسجلْ نجاحا ملحوظا مع كل عام .

وإن مصر بصفتها بلد الأزهر الشريف الذى رعى علوم الإسلام ولغته لأكثر من ألف عام لاتستكثر مالا ولاجهدا فى هذا السبيل ، فهذه هى رسالتها نحو المسلمين جميعا فى شتى بقاع الأرض .

فى هذا العدد نقدم تحليلا لخطاب الرئيس فى ليلة القدر الذى وجهه عبر الأقمار الصناعية إلى جميع انحاء الدنيا ليعلموا ماهى مصر وماهى رسالتها وماهى توجهاتها . إن الخطاب يرسم الطريق إلى الخروج من مشكلات العالم الإسلامى ليعود منارة الحضارة الإنسانية من جديد .

كما نقدم أسماء الفائزين فى المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم ، وكذلك المسابقة المحلية .

وعيد الفطر المبارك له فرحة ، ولكنها يجب أن تكون فرحة موجهة نحو الجد وليس نحو اللهو ، نحو البناء ، ليس نحو العبث ، من أجل ذلك نقدم فى هذا العدد ، عدد شهر شوال رؤيتنا لفرحة العيد ، مع مشاهداتنا لظواهر ثقافية واجتماعية تمت خلال شهر رمضان المبارك .

زاد ثقافى آخر نقدمه إليك فى تفسير القرآن الكريم والسيرة النبوية ، ومواكبة الأحداث الاجتماعية والسياسية فى نضال المسلمين ، كما نقدم كعادتنا فى كل عدد شخصية إسلامية لها فى بناء الحضارة العلمية والإنسانية نصيب كبير .

هذا وغيره إلى جانب الأبواب الناجحة التى تشترك - عزيزى القارىء - فى تحريرها ، وتفيد الثقافة الإسلامية بصفة عامة .

وقبل أن نختم هذه الكلمة ندعوا الله سبحانه وتعالى أن يهىء لنا من أمرنا رشدا وأن يعيننا على تجاوز كل الصعاب لنقدم لك فى مطلع الشهر القادم عددا أكثر تميزا إن شاء الله .

«منبر الإسلام»

بيان غنى عن البيان

بقلم :
عبد اللطيف فايد

نحن على الموعد فى هذا الشهر من كل عام نعيش فى نفحة من نفحات ليلة القدر ، وهى هذا الاجتماع الكبير الذى يتم فى الاحتفال بهذه الليلة برئاسة الرئيس محمد حسنى مبارك . ليس ذلك للاجتماع ذاته ، وإنما لما يحدث فيه من تكريم لحفاظ القرآن الكريم ليس فى مصر وحدها ، وإنما فى العالم كله .

ومصر تجرى على ذلك عادتها كل عام لأنها بلد الأزهر الشريف الذى حفظ كلمة الإسلام للدنيا كلها لأكثر من ألف عام ، مسبوقة بمساجد كثيرة كانت جوامع للعلماء يدرسون لطلابهم علوم الإسلام ليبلغوا كلمته إلى الناس . وأول هذه الجوامع جامع عمرو بن العاص فاتح مصر ، والذى كان يجلس إلى أعمدته صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعوهم يقرأون دروسهم على الطلاب ويعلمونهم .

وفى هذه المناسبة يلقى الرئيس خطابا تنبض كلماته بروح الإسلام وآدابه وأخلاقه فى العمل والسلوك ، يؤكد به شخصية مصر الإسلامية وروحها الوثابة ودعوتها إلى الالتزام بمبادىء هذا الدين ليسعد المسلمون ويكتشفوا واقعهم ومستقبلهم والحركة الواجبة منهم ، فإذا هم فعلوا ذلك وكان منهم ما يجب أن يكون فإنهم يسدون إلى البشرية خدمة جليلة كما فعل أسلافهم حين كانت شخصيتهم الإسلامية هى محور الحركة والنشاط فى حياتهم ، فنقلوا إلى العالم حضارة إنسانية بجانبيها الأخلاق والتجريبى : وكلهم يدور فى فلك الإسلام الذى كانت بدايته « ليلة القدر » التى كان لها هذا الاجتماع العظيم . ومن وحيها يكون بناء خطاب الرئيس إلى المسلمين فى شتى أقطار الأرض ، ليعرفوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واجبهم ، وإلى غير المسلمين ليصححوا الصورة الخاطئة التى شاعت بينهم عن الإسلام .

والرئيس يوجه الحديث فى بدايته إلى شيخ الأزهر ، لأنه يعتلى مركز المشيخة الكبرى والإمامة العامة فى هذا الجامع العتيق ، الذى تطور مع الزمن ليكون أكبر مؤسسة تعليمية إسلامية فى العالم كله ينشر بطلابه ومبعوثيه دين الله فى الأرض . ثم يوجه الحديث إلى العلماء من شهود الاجتماع ، وإلى من كان لهم حظ حضوره . والرئيس فى البداية بين مكانة ليلة القدر فى أمة الإسلام وسر جاذبيتها لغيرهم من أمم الأرض وأفرادها .

قال الرئيس :

الإمام الأكبر شيخ الأزهر

العلماء الأجلاء

الإخوة الأعزاء

إن من أحب اللقاءات إلى قلبى ، هذا اللقاء الروحى الرفيع ، الذى نحتفل فيه بذكرى فجر الوحى الإلهى وإشراق نور الإسلام ، الذى كان ختام الرسالات السماوية ، وجاء بما فيه صلاح البشرية وخير شعوبها .

إنها ليلة القدر، التى هى «خير من ألف شهر» ، والتى «تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر» والتى «سلام هى حتى مطلع الفجر» .

ونحن إذ نحتفل بهذه الليلة المباركة ، إنما نحتفل بفجر ديننا العظيم ، وبإشراق نور العقيدة السامية ، وجدير بنا أن نتذكر فى هذه الليلة المباركة تلك المبادىء القويمة التى أرساها القرآن الكريم ، وأن يتوقف كل منا لكى يراجع نفسه ويحاسب ضميره ، وأن يتمسك بالاقتداء بالمثل العليا ، تصحيحاً للمسيرة ، وتصويباً للتوجه ، واقتراباً من الغاية التى فيها النجاح والفلاح .

الرئيس أثناء إلقاء خطابه فى احتفال مصر بليلة القدر

★ ★ ★

إن ليلة القدر احتلت المكانة الكبرى فى الشخصية الإسلامية ليس لذات الليلة ، وإنما لسبب تسميتها بهذا الاسم الجليل ، وهو نزول القرآن الكريم فيها هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وذلك لما وضع للناس من قيم جديدة هى أساس بناء الحضارة الإنسانية على مدى التاريخ كله فى الماضى ، ولو أنصف الناس مسلمين وغير مسلمين لأعادوا قراءة هذا القرآن بفهم ووعى كما قرأه أسلافهم ، وإذن لكان للبشرية شأن آخر .

قال الرئيس وهو يشير إلى ذلك فى خطابه فى ليلة القدر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إنه ليس من شك فى أن ديننا العظيم الذى طلع فجره فى تلك الليلة المباركة قد أرسى من المبادىء الإنسانية وأكد من القيم الحضارية ، ما يحقق السعادة لبنى البشر ، وليس من شك أيضاً فى أن الرسول الكريم الذى تلقى الوحى عن ربه وحمل رسالته إلى عباده ، قد كان الأسوة الحسنة والمثل الأعلى ، فى تطبيق هذه القيم وترسيخ هذه المبادىء .

فالمبادىء التى جاء بها القرآن الكريم ، والقيم التى أرساها وطبقها نبّينا العظيم ، هى التى جمعت العرب بعد الفرقة ، وهى التى أخرجتهم من البداوة والقبلية ، إلى الحضارة والمدنية ، وهى التى هدت العرب بعد الضلال ، وعلمتهم بعد الجهالة ، وهى التى حررت المستعبدين ، وحققت العدل للمظلومين ، وأكدت المساواة بين الناس أجمعين .

وبهذه المبادىء الرفيعة السامية ، وبتلك القيم العظيمة الراقية ، قامت للمسلمين حضارة كبرى ، لم تقم على السيطرة والإرهاب ، ولا على استغلال الأقوياء للضعفاء ، وإنما قامت على مبادىء راسخة ، أهمها : حرية العقل والعقيدة والمساواة بين الناس ، والإخاء والسلام ، وتقديس العمل المثمر الذى يحقق الخير للفرد والجماعة ، والحض على العلم النافع ، واحترام الفن الرفيع والتوجه إليه .

* * *

ثم أخذ الرئيس المبادىء العامة التى جاء بها الإسلام ليخط الناس طرقهم على هداها ليحققوا لأنفسهم خير الحياة فى الحرية والمساواة والعدل والإخاء والسلام ، ولنقرأ هذا الجانب من خطاب الرئيس فإن نصه يغنى عن كل شرح وبيان .

قال الرئيس :

أما مبدأ الحرية ، فقد أكده الإسلام لكل إنسان ، ذاتاً وروحاً ، وعقيدة وعقلاً ، وبلغ تحرير الإسلام لذات الإنسان ، أن جعله الله خليفته فى أرضه ، وفضله على خلقه ، كذلك بلغ تحرير الإسلام لروح الإنسان ، أن أطلقه من العبودية لغير خالقه ، وأكد أن أحداً مهما بلغ لا يمكن أن ينفعه أو يضره إلا بإرادة ربه .. وما أروع قول الرسول ﷺ فى ذلك : « إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك ، لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعت على أن يضروك لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك . رفعت الأقلام وجفت الصحف ».. كذلك بلغ الإسلام فى تحريره لعقيدة الإنسان ، أن جعل اعتناق الدين قائماً على الارادة الحرة والاختيار الخالص ، بحيث لا يفرض بالقوة والإكراه ، وإنما يتحقق بالاقناع ومخاطبة العقل وكثير من آيات القرآن تحث الإنسان على التدبر والتفكير ، والاهتداء بما توصل إليه المقدمات الصحيحة من النتائج السليمة ، كما انتقدت كثير من آيات القرآن صفات الجمود والتقليد وإلغاء العقل وتعطيل الفكر .

وأما مبدأ المساواة والعدل بين الناس ، فقد أرساه الإسلام بشكل غير مسبوق فى كل أحكامه ونظمه ، فمنذ أكثر من أربعة عشر قرناً سوى الإسلام بين كل الناس ، وألغى كل تفرقة تقوم على الجنس أو اللون أو الطبقة ، فلا فضل لإنسان على آخر إلا بالتقوى ، وبقدر ما يقدم من خير ، صدق الله تعالى إذ يقول : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾. وبلغ الرسول الذروة فى تأكيد معنى المساواة حين قال : « أيها الناس ، كلكم لآدم وآدم من تراب ، ليس لعربى فضل على أعجمى ولا لأبيض فضل على أسود إلا بالتقوى » .. وبهذا ألغى الإسلام التفرقة العنصرية ، وسوى بين البشرية ، منذ أربعة عشر قرناً ، وقبل أن تتنبه إلى هذا الحضارة الحديثة ، التى أقرت هذا المبدأ حين أصدرت الأمم المتحدة وثيقة حقوق الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية .

وأما مبدأ العدل ، فقد وصل الإسلام فى ترسيخه إلى أبعد مدى فإنصاف الحق فرض لا يمكن التفريط فيه ، حتى ولو كان هذا الحق خصماً أو عدواً ، وعقاب المذنب واجب لا محيد عنه ، حتى ولو كان هذا المذنب حليفاً أو قريباً ، وفى ذلك يقول عمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

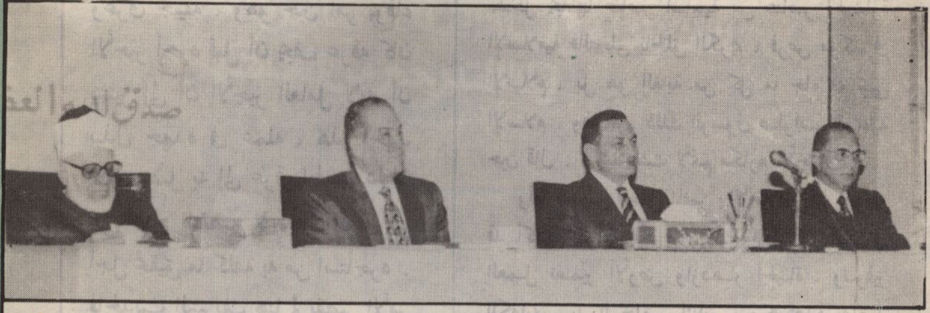

على المنصة الرئيسية وأثناء تلاوة القرآن الكريم لافتتاح الحفل يجلس الرئيس وإلى يمينه رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الإمام الأكبر وإلى يساره وزير الأوقاف

رضى الله عنه لأبى موسى الأشعرى حين ولاه القضاء : « آس بين الناس فى مجلسك ووجهك ، حتى لا يطمع شريف فى حيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك » .

وأما مبدأ الإخاء ، فقد أكدته آيات القرآن الكريم وسنة الرسول العظيم ، وما أجل قول الله سبحانه : « إنما المؤمنون إخوة » ، ولم يقتصر تأكيد الإخاء على الأمر القرآنى والتوجيه النبوى بل إن الرسول الكريم طبق هذا المبدأ فى صورة عملية واقعية رائعة ، وذلك حين آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة ، مما أدى إلى مشاركة المهاجرين لإخوانهم الأنصار فى أموالهم وموارد رزقهم وكل ما يقيم شئون حياتهم ، كل ذلك عن طواعية كاملة ومحبة صادقة ، فكانت تلك الصورة مثالاً حياً للأخوة فى الدين التى تكاد تبلغ الأخوة فى النسب .

أما مبدأ السلام ، فقد عظمه الإسلام وجعله الأساس فى العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين . وحسبنا ـ كى ندرك تعظيم مبدأ السلام ـ أن اسم السلام هو أحد أسماء الله الحسنى ، وأن من أسماء الجنة ، اسم « السلام » وأن التحية المفروضة للمسلمين ، هى كلمة السلام ، وحسبنا كذلك كى ندرك أن السلام هو الأساس فى العلاقات ، أن نقرأ قول الله عز وجل : ﴿ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ﴾ ، وقوله سبحانه : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ .. فهذان النصان الكريمان يدلان بوضوح على أن المسلمين لا يقاتلون إلا الذين يقاتلونهم ، وعليهم أن يتجنبوا الاعتداء أو يبدأوا بالعدوان ، وتطبيقاً لهذا التوجيه القرآنى الكريم ، لم يقاتل النبى إلا دفاعاً ضد عدوان وقع على المسلمين ، أو وقاية من عدوان يدبر لمحاربتهم ، أو لتحرير المقهورين ، وكانت جيوش الإسلام تكتفى بأداء مهمتها فى الدفاع عن الدين الحنيف ، دون إفراط أو تجاوز ، ثم تترك للناس فى البلاد التى حررت أن يختاروا الدين الذى يريدون ، فلهم أن يعتنقوا الإسلام عن اقتناع وفى حرية تامة ، ولهم أن يظلوا على دينهم ، يزاولون شعائرهم ، ويحتفظون بمعابدهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وهكذا كان السلام فى الإسلام هو الأساس ، وكانت الحرب هى الاستثناء الذى لا يلجأ إليه إلا للدفاع أو الوقاية أو لتحرير المستعبدين وإتاحة الفرصة لهم لكى يروا النور الربانى المبين .

* * *

والإسلام ليس قيماً أخلاقية فقط ، وإنما هو دعوة إلى البناء المادى ، فهو الدين الذى جعل العمل قرين الإيمان ، وقد ركز عليه كثيراً فى آياته ، وكان رسول الله ﷺ هو قدوة المسلمين فى العمل ، فهو حين كانت تشغله مسئوليات الدعوة يعمل ويحض على العمل ويمقت البطالة ، ويرشد من يراه من أهل البطالة إلى العمل وكسب قوته من كد يده

وعرق جبينه ، وهو حين أمر بوفاء الأجير أجره قبل أن يجف عرقه كان يشير إلى أن الأجير العامل لابد أن يبذل جهده فى عمله ، هذا الجهد الذى يصل به إلى عرق الجسم دليلا على عدم التقصير فى بذل قوته من أجل تحقيق ما كلفه به من استأجره .
فالحديث الشريف هنا لم يقصر الأمر على الوفاء بالأجر عقب أداء العامل العمل ، وإنما أشار إلى أن من واجب العامل أن يخلص فى العمل ويبذل جهده فيه .

ولقد كانت الأمة الاسلامية فى فترات ازدهارها أمة عمل ونشاط فى الزراعة والصناعة وهما أساس الحضارة المادية . هذا الجهد منها جعل العلماء المسلمين المبتكرين فى العلوم التجريبية مبدعين بمخترعات فى كل جوانب الحياة أفادت منها البشرية . وقد قامت « منبر الإسلام » بالتعريف بأعمال عدد من هؤلاء العلماء المبدعين فى الزراعة والصناعة والرياضة والفلك والطب والصيدلة ، وفاقوا غيرهم فى أن جعلوا لإبداعاتهم بعداً إنسانياً أخلاقياً .

وقد تناول خطاب الرئيس فى احتفال مصر بليلة القدر هذا الجانب مؤكداً أن الأمم لا تنهض إلا بمثل هذا الأسلوب .

قال الرئيس :

إن اهتمام الإسلام بالقيم الدافعة البناءة قد تأكد بشكل يجعلها عناصر أساسية من عناصر الحضارة الإسلامية فالتخلق بالخلق الكريم ، فرض مؤكد فى الإسلام ، بل هو الغاية من كل ما جاء به نبى الإسلام . وقد قرر ذلك الرسول صلوات الله عليه حين قال : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

وأما تقديس العمل المثمر والإخلاص فيه ففرض قد أكده القرآن الكريم والسنة المطهرة ، لأن فى العمل تعمير الأرض وازدهار الحياة ، وتوفير الكفاية ـ بل الرخاء ـ للناس . وكل هذه مقاصد الخالق سبحانه ، حين استخلف الإنسان فى أرضه وفرض عليه أن يعمرها .وقال فى ذلك جل شأنه : « أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها » أى طلب إعمارها وتحقيق الازدهار عليها ، ولن يتأتى ذلك إلا بالعمل والإبداع والانتاج والحرص على الاتقان فى كل المجالات ، وما أكثر الآيات الكريمة التى تحث على العمل ، والتى منها ما يجعله فى المنزلة التالية مباشرة للإيمان .. ومن هذه الآيات قوله سبحانه : ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ وقوله جل شأنه : ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ . وما أكثر الأحاديث الشريفة التى تحث على العمل وإتقانه مثل قوله ﷺ : « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » بل إن الرسول الكريم يبين أن العمل مطلوب على وجه الاستمرار والتواصل إلى آخر لحظة من حياة الإنسان على الأرض ، وما أروع قول الرسول فى ذلك : « إذا قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع أن يغرسها فليفعل » .

وأما إجلال العلم النافع والحث عليه ، فنراه فى الإسلام يصل إلى حد جعل العلماء ورثة للأنبياء ، وجعل طالب العلم كالمجاهد فى سبيل الله ، وجعل الارتقاء فى العلم وسيلة لارتفاع المنزلة ، وما أروع قول الله : ﴿ هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ .

وأما احترام الفن الرفيع والتوجه إليه ، فقد لفتت إليه آيات مطهرات من الذكر الحكيم ، حين وجهت الأنظار إلى ما فى الطبيعة من جمال ، وما فى صنع الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

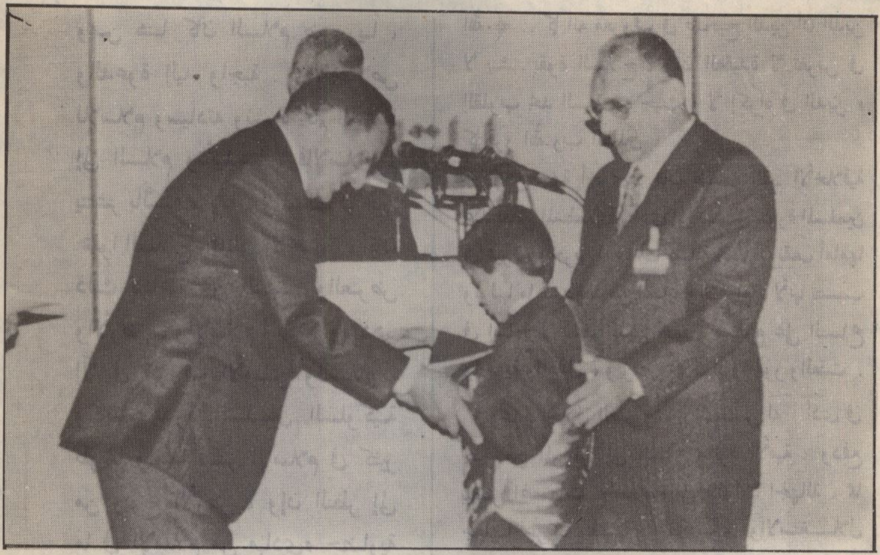

فى حنان أبوى يحيى الرئيس طالبا صغيرا مكفوف البصر مهنئا بفوزه فى المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم ويسلمه جائزته

من إبداع ، والطبيعة مزدانة بإبداعات رائعات مرئية ومسموعة ، تدل على قدرة الخالق ودقة إبداعه وجمال صنعه .

وهى ـ إلى جانب تأكيدها لعظمة الخالق وقدرة المبدع الأعظم ـ قد تجلت لكى ترق المشاعر وتسمو بالأحاسيس ، ولكى تصقل الأذواق وتمتع الأرواح . وهذه غاية كل فن رفيع .

هذه أهم المبادىء والقيم التى أرساها الإسلام وقامت عليها دولته ، والتى أكدت حقائق التاريخ أنها لم تكن مجرد شعارات ترفع أو ادعاءات تقال . وإنما كانت حقائق مؤكدة ، وسلوكيات مطبقة وأصولاً ملتزمة ، بدليل رسوخها فى الحضارة الإسلامية ، التى هى حضارة إنسانية فى المقام الأول ، أقر لها الجميع بالسبق والتميز ، كما اعترف لها الجميع بالفضل فى إمداد الحضارة الحديثة بعناصر البعث وعوامل النهضة .

فنحن إذ نحتفل بهذه الليلة المباركة ـ ليلة القدر ـ إنما نتذكر تلك المبادىء السامية وهذه القيم الراقية ، التى صنع بها المسلمون الأوائل مجتمعاً من أعظم المجتمعات الإنسانية ، وشيدوا حضارة من أرق الحضارات ، وعالجوا بها ما واجههم من تحديات وما اعترض طريقهم من مشكلات .

* * *

إن قضية السلام تشغل بال الأمة الإسلامية ، لأنها قضت أزماناً فى حروب طاحنة أهلكت الحرث والنسل ، وشغلتها عن العمل وبددت طاقاتها وثرواتها ، هذه الحروب وإن كان بعضها على حق إلا أنها كانت حروباً غير متكافئة يشعل الاستعمار نيرانها ، ويسلط مخالبه على الأمة لاستنزافها ، ويدبر الدسائس لتفريقها . لكن بعضا منها كان الباطل وقوده ، هذا البعض هو ما قام بين دول إسلامية وقبائل مسلمة فى دولة واحدة ، والنزاعات كلها لا أساس لها ، أو لها أساس هش يمكن تسوية خلافاته بالإخاء والحب والتعاون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن هنا كان السلام ضرورياً ، والدعوة إليه واجبة . والإخلاص للإسلام وسيادته ونشره يحتم الدعوة إلى السلام وتأييدها ، فالإسلام لم ينتشر بالسيف أبداً . والمسلمون حين حملوا السلاح وقاتلوا الآخرين ، كان ذلك دفاعاً عن النفس والعرض والأرض ، والإسلام لم ينتشر ويزدهر إلَّا فى ظروف الأمـــن والسلام ، وكانت قدوة المسلمين السلوكية طريقاً واسعاً لنشر الإسلام فى كثير من ربوع الأرض ، وإن النظر إلى ما فى الإسلام من مبادىء حضارية. وسلام مع النفس ومع الغير هى التى تجعل المساحة البشرية للمسلمين تمتد فى دول غير إسلامية . إن الدعوة إلى السلام كما أنها ضرورة أمن ، هى ضرورة حضارة يكـــون الإسلام محورها وناشرها . ثم هى دعوة أخلاقية إلى جانب كونها دعوة فى استراتيجية الحضارة .

وعن هذا الهدف قال الرئيس فى خطابه :

* * *

إنه لا يتفق مع الإسلام إذن أن يرفض بعض المنتسبين إليه مبدأ السلام العادل الشامل أو أن يتطرف البعض الآخر ، ويرى أن الحرب ضرورية لنشر الإسلام . لأن هذه المواقف تتعارض مع ما هو معروف فى صحيح الدين من أن السلام هو الأصل . وإذا أمكن الحصول على الحق عن طريقه ، فلا ضرورة أبداً لسفك الدماء وإزهاق الأرواح وتوقف حركة التقدم . وما أصدق قول الله سبحانه : ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتـــوكل على الله ﴾ .. كما أنه معروف فى صحيح الدين أن الدين لا ينشر بقوة السلاح ، وأن العقيدة لا تغرس فى القلوب بحد السيف ، حيث « لا إكراه فى الدين » كما قرر الله رب العالمين .

ومن جهة أخرى ، فإن ضعف القيم الأخلاقية عند بعض المسلمين قد أدى إلى تشويه صورة المسلمين فى عيون الآخرين ، وتلك مسألة يجب أن نقف أمامها ونوليها ما تستحقه من العناية والاهتمام ، لأنها تتسبب فى إساءة لا تغتفر لدين حنيف ، يقوم على التسامح والحرية والعدل ، ويرفض الإكراه والجور والعنت .

وعدم إجلال العلم وفتور التحمس له . أدى فى كثير من المواطن إلى اتساع دائرة الأمية ، ودفع ببعض المجتمعات الإسلامية إلى ظلمات الجهالة ، مما جعلها عرضة للغـــزو الفكـــرى والاستغــلال الاقتصادى ، والوقوع تحت سيطرة الذين يتمسكون بالتفوق العلمى والتقدم التكنولوجى .

وعدم احترام الفن الرفيع ، أفسد الأذواق عند كثيرين وأصاب مشاعرهم بالغلظـــة وقلــوبهم بالتحجر ، وكل ذلك من سمات التخلف ، وما أصدق قول المولى جل شأنه : ﴿ قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ . كما أن فساد الأذواق وتحجر القلوب ، يجعل المرء عاجزاً عن التوصل إلى الأحكام الصحيحة ، مفتقداً سمات الرقة والرحمة ، نائياً عن التسامح والتوافق مع الآخرين . وهذا كله يحمل على العزلة ويدفع إلى النفور ، ويقوى مشاعر العداء والسخط على المجتمع .

* * *

ولهذا جاءت دعوة الرئيس إلى ضرورة العلاج لسلبيات الأمـــة الإسلامية ، هذا العلاج الـــذى لا يكون إلا بالإسلام . فقد قررت السنة المباركة والتاريخ الإسلامى أن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها . والقرآن والسنة هما وعاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك يتسلم من الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف باكورة أول ترجمة لمعانى القرآن الكريم باللغة الألمانية

الإسلام ، والعودة إليهما عودة إلى الأصل الذى لا ضلال معه . وهو الأمر الذى أكده رسول الله ﷺ فى خطبة الوداع حين قال : « لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا .. كتاب الله وسنتى » ، وكان أول ما نزل من القرآن فى ليلة القدر وصف القرآن بأنه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، والقرآن كتاب الله المحفوظ لفظاً ، ولا يعدم فى مسيرة الحياة من يحفظه معنى ، ولكن المطلوب من الأمة أن تعيش جميعها معناه بالعمل المنتج الخلاق .

ولهذا قال الرئيس فى ختام خطابه الذى ألقاه فى احتفال مصر بليلة القدر موجها حديثه إلى المسلمين :

الإمام الأكبر شيخ الأزهر .
العلماء الأجلاء .
الإخوة الأعزاء .

أعتقد أنكم توافقوننى على أن علاج كل هذه السلبيات إنما يكون فى الأخذ بمبادىء الإسلام والتشبث بقيمه ، وذلك من خلال الرجوع إلى جوهره والتأسى بسيرة نبيه ، ومن هنا أنتهز هذه الفرصة لأناشد إخوانى فى العالم الإسلامى كله ، أن يكون احتفالنا بذكرى ليلة القرآن الكريم وبداية نزول الوحى على رسولنا العظيم ، حافزاً على الرجوع إلى مبادىء الإسلام التى أكدها الكتاب المبين ، وإلى قيم الدين الحنيف التى أرساها وعمل بها خاتم المرسلين .

إننا نريد أن تعود أمتنا إلى الوحدة بالإخاء ، وإلى الانطلاق بالحرية ، وإلى الاستقرار والسعادة بالمساواة والعدل والديمقراطية ، كما نريد أن تعود أمتنا إلى الأمن والأمان بالمحبة والسلام .

نريد أن تعود أمتنا إلى حقيقتها فى القدوة الحسنة والصورة المشرقة ، بالخلق الكريم والسلوك القويم ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«زهيرة نادر سلطان» طفلة من داغستان الفائزة الأولى فى حفظ القرآن من الدول غير الناطقة باللغة العربية ، والرئيس يحييها لفوزها

قبلة الفوز يتبادلها الرئيس مع أحد أبنائه الفائزين فى المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم

كما نريد أن تعود إلى ثرائها وكفايتها وازدهارها ورفاهيتها ، بالعمل المثمر والاتقان الخالص .. وأيضاً نريد أن تعود أمتنا إلى مكانتها من الريادة والحضارة ، بالإقبال على العلم الصحيح النافع ، وبالتوجه إلى العمل والبناء .

إننا على مشارف القرن الحادى والعشرين وكل الدول الواعية والأمم المتقدمة تعد نفسها لدخول هذا القرن ، بل إن بعض الدول قد أعدت نفسها لذلك بالفعل ، وليس أمامنا سوى أن نعد أنفسنا إلى الدخول فى هذا القرن بإيجابية ، وأن نكون على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جانب من حضور حفل ليلة القدر من علماء الدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ووزارة الأوقاف

المستوى الذى تتطلبه تحدياته ومشكلاته .

إننا فى أشد الحاجة إلى التقوى بالوحدة والإخاء ، ونبذ الفرقة والتمزق والعداء ، حتى نكون قوة يعمل لها حساب ، ويصغى إلى خطابها الأقوياء ، ولا تتخلف عن ركب المسيرة الهادرة الطاحنة التى لا تنتظر المتخلفين ، ولا ترحم الضعفاء .

إننا فى أشد الحاجة إلى تحقيق الحرية وارساء قواعد المساواة والعدالة ، حتى لاتكون قوتنا مجرد قوة جسمانية تنقصها المقومات المعنوية التى تجعل القوة قوة حضارية ، تبنى ولا تهدم ، تتعاون ولا تتصادم ، تتعامل بلغة العصر ، ومنطق العلم والمعرفة .

إننا فى أمس الحاجة إلى الأخذ بمبادىء ديننا السامية وقيمه الراقية ، التى منحت أسلافنا القوة ، ووهبتهم العزة ، وجعلت منهم القدوة ، فكانوا فعلًا خير أمة أخرجت للناس .

وليكن احتفالنا بليلة القدر تعاهداً بيننا ، على أن نبدأ مرحلة جديدة من حياة أمتنا نعترف فيها - فى شجاعة - بسلبياتنا ، ونتجه فيها - بإخلاص - إلى علاج نواقصنا وسد ثغرات الضعف فينا .

هذه رسالة أبعث بها صادقاً مخلصاً إلى كل أبناء أمتى فى هذه الليلة المباركة ، راجياً أن تنفتح لها القلوب ، وتستجيب العقول ، وتتشحذ بها الإرادات ، وذلك لكى نغير أوضاعنا إلى الأفضل ، ولكى نستحق أن يعيننا الله على تحقيق آمالنا والارتقاء بأمتنا .

﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

* * *

إن الأمة الإسلامية فى حاجة إلى أن تعى تاريخها جيداً ، وتعى كتاب العقيدة والشريعة جيداً ، وتعى سنة رسولها ﷺ جيداً لتأخذ زادها فى مسيرتها من أجل البناء والحضارة ، وبدون ذلك لن تكون لها حياة ، وعليها أن تقرأ خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى احتفال مصر بليلة القدر بكل حقائقه وإيحاءاته ففيه بيان يغنى عن أى بيان .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن كلمة القرآن كانت هى السائدة فى احتفال مصر بليلة القدر فهى ليلة القرآن وقد جاءت كلمة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فى الاحتفال مؤكدة أن الله سبحانه وتعالى شرف ليلة القدر بالذكر فى القرآن فى مواضع عديدة لأنها جاءت توقيتاً ووقتاً لنزول القرآن .

شيخ الأزهر:

تكريم الله لليلة القدر كان بنزول القرآن

رعاية معاهد وكليات القرآن ضرورة إسلامية

لابديل لكتابة القرآن بالرسم العثمانى ورعايته واجبة

وأضاف : إنه جرت العادة أن أى إنسان يهدى لأى هدية لابد أن يغلفها ويظهرها بمظهر طيب ، وهذا ماكان من الله سبحانه فى التكريم لكتاب الله حيث جعل ليلة القدر مباركة غلافا وغطاء وصندوقا لهذا الكتاب العزيز ، وهذا يدعونا إلى أن نكرم القرآن ونكرم حفظته ونعلى من شأنه حتى يظل القرآن محفوظاً فى الصدور ، وحتى يظل القرآن متلوا فى بلاد المسلمين فإن فى القرآن ما لايدرج فى الكتابة ومالايثبت فى الكتابة وإنما يكون بالنطق ، ومن هنا كان تعليم القرآن ، لابد من معلم ولابد من قارىء .

وقال أنه إذا كان أمر القرآن هكذا لابد من التعليم ولابد من القراءة ولابد من معلم قارىء يعرف أحكام القراءة وأحكام التلاوة كان لابد من العناية بمعاهد معلمى القرآن الكريم ، وكذلك بكلية القرآن بالأزهر الشريف حتى تأخذ دورها فى أن تنتج ثمرة طيبة تحافظ على هذا القرآن كما أنزله الله سبحانه وتعالى .

وأضاف : إن القرآن اختص بالكتابة بالخط العثمانى كما شاع بين العلماء وهذا الخط لايمكن تجاوزه أو العدول عنه فلا يكتب بالاملاء لأن الاملاء وسيلة إلى التحريف ، وقد أجمع المسلمون منذ عهد عثمان رضى الله عنه على كتابة القرآن بالخط العثمانى أى الذى دون به فى هذا العصر .

ثم قال فضيلته :

علينا اذن أن نحافظ على كتابة القرآن بهذا الخط وأن كل طبعة أو نسخة تنسخ لابد أن تراجع بمعرفة المختصين وهذا ما ينبغى على أهل القرآن أن يلاحظوه وأن يعملوا به حتى يظل القرآن دون تحريف أو إدخال أى كلمة عليه لأن الخط العثمانى منذ خمسة عشر قرنا هو الذى حفظ القرآن بهذا الشكل .

وفى ختام كلمته قال شيخ الأزهر :

سيادة الرئيس :

لقد دعى هؤلاء المتسابقون من بلاد عديدة وجاءوا وشرفوا لأن يتلقوا هداياهم وحوائزهم من سيادتكم نرجو أن يكون بين هؤلاء وبين مصر وبين الأزهر رابطة مستمرة حتى ينتشر القراء فى كل انحاء العالم .

إنها ليلة مباركة بذاتها ، وبنزول القرآن فيها . نرجو أن ينفعنا الله بها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحد أبناء الدول الإسلامية الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم يتسلم جائزته من الرئيس

وزير الأوقاف:

رعاية حفظة القرآن تكريم للعاملين بالدعوة تحصين الشباب من التطرف يتحقق بكتاب الله العلم بمعناه الشامل فى أول مانزل من القرآن

وجاءت كلمة الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف فى الاحتفال معبرة تماما عن مكانة القرآن وضرورته لعملية الإحياء الإسلامى فى نفس الفرد والجماعة مشيرا إلى دور مصر فى المحافظة على القرآن والعلوم الإسلامية بما تقيم من حفلات تكريم للنابغين والحافظين.

وأشار إلى أن هذا يتم فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك برعاية منه وإرشاد إليه.

وأثنى الوزير على جهود المتسابقين والفائزين مقدما للرئيس فى كلمته احصاء كافيا عنهم وعن بلادهم التى قدموا منها.

ثم تحدث عن خطة وزارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأوقاف والنهوض بالدعوة ، وخطة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية للنهوض بواجبه داخليا وخارجيا .

وقدم للرئيس بهذه المناسبة باكلورة ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية .

قال الوزير :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا﴾

صدق الله العظيم

السيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية

الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فى مثل هذه الليلة المباركة من كل عام تعودتم ـ ياسيادة الرئيس ـ أن تكرموا حفظة كتاب الله من جميع أنحاء العالم الإسلامى من الفائزين فى المسابقة العالمية التى تقيمها مصر ، وتنفذها وزارة الأوقاف بالتنسيق مع الأزهر الشريف ـ وتكريمكم لحفظة القرآن الكريم إنما هو فى الوقت نفسه تكريم لكل المهتمين بشئون القرآن والعاملين فى حقل الدعوة الإسلامية ، وهو كذلك تكريم لكتاب الله ، وتعبير عن اهتمام سيادتكم شخصيا واهتمام مصر كلها بالإسلام وكتابه وهو اهتمام يتجدد كل عام ليبرز الوجه المشرق للإسلام فى هذا البلد الطيب مصر ذات الدور القدرى مع دين الله ، مصر التى عرفت التوحيد قبل الزمان بزمان ، والتى بنى قدماؤها الأهرام ، وابتدعوا فن التحنيط انتظار لليوم الآخر ، يوم البعث والحساب .

وأضاف موجها خطابه إلى الرئيس :

سيادة الرئيس :

إن الإقبال على هذه المسابقة العالمية يزداد عاما بعد عام . ففى المسابقة الأولى كان عدد المتسابقين مائة وواحدا فقط من ثمان وخمسين دولة ، وفى مسابقة هذا العام بلغ عدد المتسابقين مائتين وخمس وأربعين قدموا من اثنتين وثمانين دولة .

وقد أبرزت مسابقة هذا العام نبوغا رائعا لدى بعض المتسابقين . فالمتسابق الذى فاز بالمركز الأول فى حفظ القرآن الكريم كله مع تفسير الجزء الثلاثين منه طفل مصرى يعرف موضع كل آية فى القرآن الكريم ورقمها وعدد آيات كل سورة وما إذا كانت السورة مكية أم مدنية ، كما فاز طفل فى السابعة من عمره من جزر القمر لايعرف العربية فى الفرع الرابع الخاص بحفظ ربع القرآن الكريم .

وفى الفرع الخامس من المسابقة المخصص لغير الناطقين بالعربية فازت طفلة من جمهورية داغستان عمرها خمس سنوات وتحفظ جزءين من القرآن الكريم .

كما فازت محافظة أسيوط بالمركز الأول على محافظات مصر فى مجال حفظ القرآن الكريم .

وتلك مجرد نماذج مما أبرزته مسابقة هذا العام . وهى نماذج تبشر بالخير وتدل على أن الخير باق فى هذه الأمة كما أخبر بذلك النبى ﷺ .

ثم قال :

إن الاهتمام ياسيادة الرئيس :: بحفظ كتاب الله يعد حصانة للشباب تحميهم من الوقوع فى حبائل دعاة التطرف والتعصب والارهاب . ولكن الحفظ فى حد ذاته ليس هو نهاية المطاف . إنه البداية لفهم القرآن وتدبر معانيه والسلوك على منواله والتأدب بآدابه . تأسيا بالنبى عليه الصلاة والسلام والذى قالت عنه عائشة رضى الله عنها : لقد كان خلقه القرآن ، فكان بحق قرآنا يمشى على الأرض .

ومن هنا فإن على المسلمين أن يلتفتوا إلى مضمون القرآن الكريم ، ويقفوا بوعى على مافيه من توجيهات وإشارات كشفت من أسرارها أخيرا دراسات الاعجاز العلمى فى كتاب الله . فلم يكن من قبيل المصادفة أن أول مانزل من القرآن الكريم كانت تلك الآيات التى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحد أبناء الدول الإسلامية الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم يتسلم جائزته من الرئيس

تتحدث عن القراءة ، والعلم ، والقلم الذى هو وسيلة تدوين العلم ، وذلك فى قوله تعالى :

﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم﴾ .

وهذا أمر له دلالة هامة . فقد ركزت هذه الآيات الأولى من الوحى القرآنى على الالتفات بصفة خاصة إلى العلم بمعناه الشامل الواسع الذى يشمل قراءة الموحى به القرآن وتدبر معانيه ، وقراءة كتاب الكون المفتوح من أجل دراسته وفهمه .

وبذلك فتح القرآن للإنسان منذ أول لحظة آفاق البحث بلا حدود ففى الكون المنظور آيات ، وفى الكتاب المسطور آيات . ولا سبيل إلى فقه الآيات المسطورة فى المصحف إلا إذا فهمنا الآيات المبثوثة فى الكون كما تشير إلى ذلك آيات عديدة فى القرآن الكريم .

وفى ضوء هذه التعاليم انطلق المسلمون الأولون يبنون ويشيدون صروح العلم والمعرفة حتى استطاعوا فى فترة زمنية قصيرة أن يقيموا حضارة كانت من أطول الحضارات عمرا فى التاريخ ، وكان لها عطاؤها الكبير لعصر النهضة الأوروبية . وكل ذلك كان بدافع من القرآن الكريم من أجل خير الإنسان الذى كان منذ البداية هو محور اهتمام الوحى القرآنى .

وأضاف : إن وزارة الأوقاف ـ اسهاما منها فى دفع حركة الحياة بالإيمان ـ بدأت فى إعداد الخطط المدروسة بعناية من أجل النهوض بالدعوة الإسلامية شكلا وموضوعا ، ومواجهة الفراغ الفكرى والأمية الدينية لدى قطاعات كبيرة من الشباب بالتوعية المستنيرةالتى تجذب الناس إلى الدين وتحببهم فيه استرشادا بقول النبى ﷺ : بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولاتعسروا .

ولابد للدعوة الإسلامية فى عالم اليوم ـ لكى تنهض بمسئولياتهما ـ من أن تطور من أساليبها . فالعالم يسير من حولنا بخطى سريعة ، والتطورات المتلاحقة فى المسيرة البشرية تجعل من الضرورى أن تخرج الدعوة إلى آفاق جديدة للإسهام فى تنمية المجتمع والنهوض به . فالتنمية كل لايتجزأ . والوعى الدينى الأخلاقى السليم ◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحد أبناء الدول الإسلامية الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم يتسلم جائزته من الرئيس

هو الركيزة الأساسية لانجاح كل الخطط التنموية الأخرى فى جميع المجالات .

ومن هنا ينبغى أن يدرك الدعاة أن الإسلام ليس مجرد إقامة لشعائر العبادات فحسب ، وإنما هو دين للحياة بكل أبعادها كما أرادها الله ، وأن يشاركوا فى دفع عجلة التنمية بالتوعية الدينية والأخلاقية السليمة التى من شأنها أن ترسخ فى الأذهان قيما إسلامية وحضارية نبيلة تخدم الحياة وتدفع المسيرة الحضارية إلى الأمام .

وقال : إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ــ وهو أحد قطاعات وزارة الأوقاف ــ قد بدأ يخطط للنهوض بواجبه على الصعيدين الداخلى والخارجى وسيولى اهتماما خاصا للتعريف بالإسلام بالأسلوب العلمى باللغات الأجنبية ليواجه بذلك الصورة المشوهة التى راجت عن الإسلام فى الخارج فى الآونة الأخيرة ، والتى تذكرنا بما كان سائدا فى عصور الظلام من تصورات مغلوطة عن الإسلام .

ومن أجل هذا الغرض تم اليوم فى إطار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إنشاء مركز للدراسات والموسوعات الإسلامية سيكون هو الأول من نوعه فى العالم الإسلامى إن شاء الله . وتتلخص مهمته فى متابعة ماينشر عن الإسلام فى الخارج باللغات المختلفة ، وإعداد الدراسات والبحوث باللغات ذاتها لتصحيح الأفكار الخاطئة عن الإسلام فى الخارج ، وإبراز الوجه الحضارى المشرق للإسلام ، كما سيكون من مهامه أيضا الاعداد لإصدار موسوعة إسلامية كبرى بالعربية ولغات أجنبية أخرى لتسد النقص فى هذا المجال . فالإسلام فى عصرنا الحاضر لايخدم إلا عن طريق العلم والإقناع بالحجة والبرهان .

وفى هذا الإطار يسعدنا ــ ياسيادة الرئيس ــ أن نقدم لسيادتكم هذه الليلة باكورة ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الألمانية . ونعاهدكم أن نواصل مسيرة الدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج برؤية مستنيرة وتصورات مدروسة مبنية على أسس علمية سليمة تواكب التطورات المستجدة فى عالم اليوم ، وتنسجم مع المتغيرات المستمرة فى كل جوانب الحياة .

وفى الختام أتوجه إليكم ــ ياسيادة الرئيس ــ باسم هذه الوفود القادمة من شتى أنحاء العالم الإسلامى بأسمى آيات الشكر والتقدير على رعايتكم الكريمة ، واهتمامكم المتواصل ، ودعمكم غير المحدود للدعوة الإسلامية ورجالها .

ونسأل الله أن يرعاكم ، وأن يحفظكم درعا واقيا لمصر وشعبها ، وسندا ونصيرا للأمة العربية والإسلامية .

والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم تؤكد حرص مصر على رعاية كتـاب الله متسـابقون وفائزون من عـدة دول إسـلامية

المسابقة العالميـة لحفـظ القـرآن الكريم التى تمت فى شهر رمضان هى المسابقـة الثالثـة للعـام الثـالث على التوالى لحفظ القرآن الكريم والتى تنظمها وزارة الأوقاف بالاشتراك مع الأزهر الشريـف قد لاقت نجاحـا مستمـرا واقبالا متزيـداً من أنحاء العالم .

فبدأت المسابقة العالمية الأولى بين حفظة القرآن الكريم من جميع بلدان العالم عام ١٩٩٤ ، اشترك فيها مائة وسبعة متسابقين من ثمانية وثمسين دولة ، واشترك فى المسابقة الثانية مائتا متسابق من خمسة وسبعين دولة . وفى هذا العام أضيف للمسابقة فرع جديد خاص بتفسير جزء من القرآن الكريم ـ وهو جزء عم ـ واشترك فى هذه المسابقة ٢٤٥ متسابقاً من ٨٢ دولة :

وقد حصلت مصر على المركز الأول فى المسابقة بفوز أحد أبنائها بالجائزة الأولى للفرع الأول وحقق الطالب محمود هاشم الذى يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما ـ من المعصرة بمحافظة القاهرة نجاحا واعجازا غير مسبوق حيث يحفظ القرآن الكريم كاملا مع مواضع الآيات داخل السور وأرقام السور من المصحف وبلغت جائزته ٣٥ ألف جنيه .

وفازت مصر أيضاً بالمركز الأول فى الفرع الثانى من المسابقة ، وفاز الطالب مجد الدين إبراهيم البالغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما بجائزة قدرها ثلاثين ألف جنيه وهو يحفظ القرآن الكريم كاملا وقد روعى فى تشكيل لجنة التحكيم أن تكون ممثلة لعدد من الدول الإسلامية فقد بلغ عدد المحكمين فيها ١٨ عضوا منهم سبعة فقط من مصر وهم :

أولاً من مصر :

- الأستاذ جمال الشناوى الوكيـــل الأول لوزارة الأوقاف .
- الشيخ رزق خليل حبة ـ شيخ المقارىء المصرية .
- المستشار حامد عبدالدايم .
- الشيخ محمود أمين طنطاوى .
- الشيخ عبدالعظيم محمد الخياط .
- الدكتور شعبان محمد إسماعيل .

ثانياً : أعضاء من غير مصر ، وهم :

- الشيخ صديـق محمـد نظام منصورى من دولـة الامارات العربية المتحدة .
- الدكتور محمد مكى هداية الله من المملكة العربية السعودية .
- الأستاذ محمد نبيل بن سليمان من سوريا .
- الشيخ حسين بن أزهر من ماليزيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ عثمان بن الطيب من تونس .
● الشيخ إبراهيم أبوبكر رمضان من نيجيريا .
● الشيخ رمضان عثمان من تركيا .
● الشيخ السعيد إبراهيم على من ليبيا .
● الشيخ عبدالسلام فيصل من اليمن .
● الشيخ غلام رسول من باكستان .
● الشيخ محمد نورالدين موليفى من بنجلاديش .

أما الفائزون فى حفظ القرآن الكريم كاملا وتفسير جزء عم ، فهم وجائزة كل منهم قرين اسمه :

● محمود هاشم يوسف ـ من مصر ـ ٣٥ ألف جنيه .
● جده داوود محمد ـ من الكاميرون ـ ٣٠ ألف جنيه .
● السيد الشحات صالح محمد ـ من مصر ـ ٢٦ ألف جنيه .
● عبدالرحمن قايد على ـ من اليمن ـ ٢٦ ألف جنيه .
● عثمان إدريس ـ نيجيريا ـ ٢٢ ألف جنيه .
● محمد أحمد الشريف ـ تشاد ـ ٢٢ ألف جنيه .
● توفيق الرحمن ـ اندونيسيا ـ ٢٠ ألف جنيه .
● عمر أحمد المارق ـ لبنان ـ ٢٠ ألف جنيه .
● إبراهيم محمد إبراهيم ـ الأردن ـ ١٨ ألف جنيه .

والفائزون فى حفظ القران كله بدون تفسير ، هم :

● وليد مجدالدين إبراهيم ـ مصر ـ ٣٠ ألف جنيه .
● وصفى عبدالأمير قاسم ـ العراق ـ ٢٨ ألف جنيه .
● زكريا محمد زكريا ـ لبنان ـ ٢٥ ألف جنيه .
● على أحمد خليفة ـ ليبيا ـ ٢٥ ألف جنيه .
● آدم ألياس إبراهيم ـ نيجيريا ـ ٢٢ ألف جنيه .
● فضل الديان عبدالعزيز حافظ ـ باكستان ـ ٢١ ألف جنيه .
● محمود إبراهيم محمود درويش ـ مصر ـ ٢٠ ألف جنيه .
● معلم حسين تيجانى ـ تشاد ـ ١٩ ألف جنيه .
● عبدالحافظ الأنصارى ـ الهند ـ ١٨ ألف جنيه .
● وحيد محمد مصطفى الشيخ العبد ـ فلسطين ـ ١٧ ألف جنيه .

الفائزون فى حفظ نصف القرآن وهم :

● محمد شكرى بن عبدالله ـ ماليزيا ـ ١٥ الف جنيه
● عبدالغنى عبدالله محمود ـ ليبيا ـ ١٤ الف جنيه
● دعد علاوى نواف ـ العراق ـ ١٣ ألف جنيه
● كمال عبدالحميد أحمد عبدالعزيز ـ مصر ـ ١٢ ألف جنيه
● محمد عرفان محمد اقبال ـ سرى لانكا ـ ٨ آلاف جنيه
● عمر فاروق عبدالباق ـ بنجلاديش ـ ٨ آلاف جنيه
● أحمد فريزى ـ اندونيسيا ـ ٨ آلاف جنيه
● وسام عصام التوم ـ لبنان ـ ٨ آلاف جنيه
● عامر الهوشان ـ سوريا ـ ٨ آلاف جنيه

الفائزون فى حفظ ربع القرآن هم :

● محمد مزمل حسين ادريس ـ بنجلاديش ـ ١٠ آلاف جنيه
● أحمد عبدالله بانا ـ جزر القمر ـ ٩ آلاف جنيه
● صالح رماد بشاره ـ تشاد ـ ٨ آلاف جنيه
● أشرف محمد عبدالوهاب الزاوى ـ ليبيا ـ ٧ آلاف جنيه
● محمد أحمد غنيم ـ مصر ـ ٤ آلاف جنيه
● على محمد سعيد ـ اليمن ـ ٤ آلاف جنيه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحد أبناء الدول الإسلامية الفائزين فى مسابقة حفظ القرآن الكريم يتسلم جائزته من الرئيس

- على عبدالرحمن الزغبى ـ لبنان ـ ٤ الاف جنيه
- باووز شيشحان ـ تركيا ـ ٤ آلاف جنيه
- عثمان كونر ـ بورما ـ ٤ آلاف جنيه
- ابراهيم محمد ـ الكاميرون ـ ٤ آلاف جنيه

والفائزون فى الفرع الخامس ، وهو حفظ جزء واحد من ابناء الدول غير الناطقين باللغة العربية فهم :

- زهيرة نادر سلطان ـ داغستان ـ ١٠ آلاف جنيه
- سليمان يوسف اسحاق ـ تشاد ـ ٩ آلاف جنيه
- حبيب الله محمد الطاف على ـ بنجلاديش ـ ٨ آلاف جنيه
- مسرور اخوان ـ اندونيسيا ـ ٧ آلاف جنيه
- محمد المنجى اينای ـ السنغال ـ ٧ آلاف جنيه
- منصور مالكتش ـ البوسنة ـ ٣,٥٠٠ جنيه
- سامى آدم ماجانى ـ نيجيريا ـ ٣,٥٠٠ جنيه
- ذو الكفل سيد سالم ـ جزر القمر ـ ٣,٥٠٠ جنيه
- حسين أبو بكر ـ جامبيا ـ ٣,٥٠٠ جنيه
- محمد زامرس بدر على ـ ماليزيا ـ ٣,٥٠٠ جنيه

أما الفائزون فى المسابقة المحلية هم :

- أحمد سمير عوض «تسع سنوات» مكفوف البصر ـ خمسة آلاف جنيه
- عادل حسين عبدالسلام ، الطالب بالكلية الحربية ـ جائزة الحج
- محمد طلعت أحمد ، الطالب بكلية الشرطة ـ جائزة الحج

العيد .. واستثمار القيم الرمضانية ..

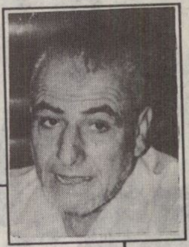

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

وعد الله تبارك وتعالى عباده الصائمين ، كما جاء فى الحديث الشريف بفرحتين : أولاهما فرحة الفطر ، والأخرى : فرحة اللقاء بالله يوم يقوم الناس لرب العالمين .

وفرحة الفطر لها صورتان : فرحة تتكرر مع إفطار الصائم كل يوم بما يستشعره من الإحساس بأداء الواجب العظيم ، والنهوض بالمهمة الكبيرة ، والعبء الثقيل ، وفرحة شاملة غامرة عندما ينتهى الشهر الكريم ، وقد يخلص منه العباد الصائمون بخيرات فعلوها وعبادات

أخلصوا فيها ، وأحسنوا استثمار أيام الشهر الكريم ولياليه .

وكان دُعاء هذه الفرحة هو غُرة الشهر التالى لذلك الشهر ، الذى يعد أعظم موسم من مواسم البر والخير والبركات .

والصائمون الصادقون جديرون بهذه الفرحة الكريمة ، لأن الفرحة الصحيحة التى يباركها الله ، وتساير روح التدين الصحيح هى الفرحة بلوغ الهدف ، وتحقيق الغاية ، ونجاح القصد الذى يسعى إليه .

ومن مظاهر السمو فى دين الله تبارك وتعالى أن الله – سبحانه وتعالى – جعل أعياد هذه الأمة وأيام بهجتها ومسرتها ، مقترنة بالعبادات ذات الشأن والتميز ، فعيد الفطر يلى شهر الصيام وعيد الأضحى مع عبادة الحج .

وقد كانت الأعياد فى الجاهلية تقترن بتقاليد القبيلة وأعرافها ، أو مناسباتها الوثنية ، وقد يكون عيد القبيلة كما روى ابن رشيق فى كتابه العمارة ، ويوم يولد فيه مولود ذكر ، أو ينبغ منها شاعر ، أو تتبع فيه الفرس .

وعندما هاجر النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى المدينة كان لهم فى الجاهلية أعياد يلعبون فيها ويمارسون ألوانا من اللهو ، فقال لهم : لقد أبد لكم الله خيرا منها ، يوم الفطر ويوم الأضحى .

إن عيد الفطر ، وهو يوم بهجة ومسرة ، وإبداء لمشاعر الشكر والعرفان لرب هذا الوجود الذى منح لعباده عونه وتأييده يعنى الانطلاق إلى الممارسة العملية لما اكتسب المرء من قيم وفضائل رمضانية .

ولو تدبرنا قول الله تبارك وتعالى فى سياق الحديث عن عبادة الصيام ، وضوابطها وشروطها .

﴿ يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ١٨٥

لوجدنا أن الحديث عن التكبير بعد إكمال العدة ، عدة صيام الشهر ، ورجاء الشكر كل ذلك ظواهر للفرحة والسرور ، فرحة المسلمين بالعيد ، كما أنها تحمل إيحاءات لما ينبغى أن يأتمنه الصائم من سلوكيات بعد انقضاء الشهر الكريم .

وللعيد فى الإسلام شعائر متميزة هى بمثابة معالم لبهجة الإيمان عندما تحتوى المشاعر فى مجتمع المؤمنين .

فى بدايتها التكبير والتهليل والتوحيد من طلوع الفجر حتى يفرغ الناس من صلاة العيد ، ثم الإفطار قبل الذهاب للمصلى على تمر أو ماء ، إعلانا لأولى الفرحتين التى أعلن عنها النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى الحديث الشريف : « **قال : للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه** » .

وصلاة العيد تعبير عن اجتماع المسلمين فى هذه الفرحة الغامرة فى إطار هذه الصلاة التى لها سمت خاص وتتلوها خطبة تذكر المسلمين بما يجب عليهم اتباعه والحرص عليه من سلوكيات .

التواصل ضرورة

أضف إلى ذلك ما أرشدتنا إليه السنة الصحيحة فى

ذلك اليوم من ضرورة التواصل ، والتواد وتبادل التهنئة والدعوات الطيبات بالعود الحميد ، والتوفيق والتسديد .

والمظهر الشخصى للإنسان المسلم فى العيد له اعتباره فى السنة النبوية ، إذ توصيه السنة بالاغتسال والتطيب ، وأن يلبس أحسن ثيابه ، وهذا كله يعنى ان كل شىء فى حياة المسلم يكون تجسيدا لمعنى الشكر الذى طلبه رب العالمين من عباده .

وبعد العيد يبدأ المسلم حياته الجديدة التى يستثمر فيها القيم الرمضانية ، وهذا يؤكد قضية عامة هى أن الصيام فى رمضان إعادة تجديد ليقين الإنسان المسلم وسلوكياته الرمضانية والصيام الصحيح هو القادر على خلق الدافع المستمر إلى فعل الخير فى ضمير الإنسان على امتداد العلم حتى يحل رمضان التالى .

فما أبرز القيم الرمضانية التى يمكن أن تجعل من يوم العيد منطلقا للاستمرار عليها ؟ .

فى بدايتها محاولة التغيير سلبا وإيجابا .

فكثير منا درجوا على سلوكيات غير قويمة ، وغير صالحة ، مثل الإكثار من اللغو ، والمبالغة فى المزاح ، والافراط فى التدخين ، والتهرب من العمل ومسئولياته وتبعاته ، فإذا اتخذنا من رمضان دافعا للتغيير ، فكففنا عن اللغو ، وضبطنا ألسنتنا ، وقمنا بواجبنا فأدينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أعمالنا التى التزمنا بها ، وأقلعنا عن التدخين ، أو على الأقل أقللنا منه نكون قد حققنا كسبا عظيما من وراء هذا الشهر الكريم .

كذلك عملية الامتناع عن الطيبات الحلال من طعام وشراب ، ونحوهما فى رمضان ما كان ذلك إلا ليغرس فى قلب المسلم سلوكية فاضلة تعيش معه على امتداد العام هى القدرة على اجتناب الحرام والتنائى عن الرذائل والضلالات ، لقد ملك بصيامه زمام نفسه يوجهها إلى الخير ، ولا ينصاع لنوازعها التى تدفع به إلى الشر والفساد ، وهذا الأمر فى ذاته كسب عظيم فى مجال البناء النفسى الذى تتحقق به الشخصية السوية .

ويمكن عن طريق هذه القيمة أن تمتد أيادى التغيير والإصلاح إلى الأسرة ، ثم إلى المجتمع الإسلامى بأثره .

وفضيلة الصبر عطاء رمضانى ، وهو عدة الإنسان بصفة عامة ، والإنسان المسلم بصفة خاصة فى اجتياز الحياة المعاصرة ، بما تحفل به من تحديات ، وبما يملأ جوانبها من عقبات وابتلاءات لا سبيل للتصدى لها إلا بنفس قوية صابرة صامدة قادرة على المواجهة بما تملك من المثل والركائز الإيمانية التى تصنعها عبادة الصيام ، ومردودها من الصبر الجميل .

ومن قيم رمضان المسارعة إلى فعل الخيرات ، والتنافس فيها بحيث تغمر المجتمعات المسلمة أجواء من الروحانية التى تجعل الإنسان قادرا على الإعطاء ، محبا للبذل ، ساعيا إلى المشاركة فى هذا الخير الذى يهرع الناس إليه .

فهل نستطيع الاستمرار على هذه الفضيلة التى يمكن أن تسهم فى عودة المجتمع المسلم ، إلى صورته المثلى ، صورة الجسد الواحد التى وصفها النبى – صلى الله عليه وسلم – بقوله : « **مثل المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى** » .

إن من القيم الرفيعة فى رمضان هذا التمازج العميق بين العبادة والعمل ، وهكذا كان المسلمون الأوائل

عبادا ومجاهدين ، قانتين لله ، عاملين بالخير فى درب الحياة ، يفرغون من عباداتهم إلى أعمال تحكمها مُثُل العبادة ، ومن أعمالهم يفزعون إلى عبادات تضبط تطلعات النفس وأهواءها .

وهذه القيم أرى المجتمع المسلم فى أمسِّ الحاجة إليها ، وهى درس رمضانى فهل يمكن أن نجعل من العيد منطلقا لها ، يجعلنا حريصين عليها ملتزمين بها لنصل ما انقطع من مجد ولّى وذهب ؟!! .

إن العيد فى الإسلام ليس نهاية لفترة من الخير والصفاء ولت ، ولكنه نهاية تحفز على بداية لخير مستمر لا ينتهى عطاؤه ، ولا ينقطع مدده .

فهل نحن قادرون على أن نتجه بالعيد هذا الاتجاه الرشيد ؟؟ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عيد المؤمنين

شعر: محسن عبدربه

وأقبل عيد الفطر فى كل منزل ... بفرح وتهليل وتغريد بلبل
وكبر كل المسلمين بفجره ... وقد علت الآيات فى كل محفل
فبعد امتناع عن شراب ومأكل ... تمتع قومى باللذيذ المحلل
وبعد امتناع النفس عن كل شهوة ... غدت فى النعيم المستباح المموّل
فيا نفس قد عدنا بفوز مؤكد ... وفزت أخيرا بالنجاح المنول
علوت على الأحقاد بالصوم والتقى ... وعيدك شكر فى الطريق المذلل
يذكرنا بالخير فى حسن مطلع ... فنسعد دوما بالثواب المحصل
ففى العيد نلقى كل طفل وطفلة ... ببسمة إشراق السعيد المهلل
وفى العيد نحيا فى شموخ وعزة ... ونتلو قرآنا تنزل من عل
وتسعد أرملة بخير تعاطف ... يحل عليها من كريم مبجل
فإن عم كل المسلمين تراحم ... فصرح الوفا والحب لم يتزلزل

أسلوب الإسلام في التعبير عن العيد!!

الأستاذ
محمد إبراهيم الخطيب

سُمى العيد بهذا الاسم لشرفه ، من (العيد) وهو محل كريم مشهور فى العرب تنسب إليه الإبل العيدية . وقيل تفاؤلا بعوده كما سميت « القافلة » حين خروجها تفاؤلا لقفولها سالمة وهو رجوعها ، وحقيقتها : الراجعة .

وقيل لأن كل إنسان يعود فيه إلى قدر منزلته ، فهذا يضيف وذلك يضاف ، وهذا يَرحم وذلك يُرحم .

وقيل لكثرة عوائد الله تعالى فيه على عباده ، ومنها غفران الذنوب .

وقيل : لأن المؤمنين عادوا من طاعة الله تعالى ، وهى صيام رمضان إلى طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهى صيام ستة أيام من شوال ، وعادوا أيضا إلى طاعة رسوله بذبح الضحية .

وقيل : لعود السرور فيه .

وقال الإمام « الرازى » : لأنه يعود كل سنة بفرح جديد وقيل غير ذلك .

ولقد كانت الأمم الماضية تعرف الأعياد لهواً ولعباً وشراباً وطرباً وجلبة وصخباً .

ولنذكر على سبيل المثال الأعياد عند قدماء اليونان ثم عند الرومان ، لقد كانت تكرَّر أكثر من مرة فى كل عام ، وكان يُفرض فيها على الرجال والنساء أن يخلعوا جلباب العفة والحياء ، وأن يتحرروا من كل قيود الغيرة والشرف ، وأن يطلقوا العنان لغرائزهم الحيوانية الدنيا لكى تُقضى حاجتها علنا إرضاء لآلهتهم فيما يزعمون حتى إنَّ مَن تأبى أو تعفف عن المشاركة فى هذه الملاهى الداعرة حَكم عليه رؤساء الدين أن يُدفن حيا فى مغارَات بعيدة ، وسراديب مجهولة إلى أن يأتيه الموت أو يقضى الله قضاءه فيه .

وفى الطرف الأقصى المقابل لهذه المادية الجامحة نرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الروحية الزاهدة المنطوية المنزوية تكتفى فى تجديد ذكرياتها المقدسة عن طريق ترديدها فى داخل النفس أو التعبير الخافت عنها فى زوايا المعابد ترتيلا لبعض الدعوات أوْ أداءً لبعض المراسم والإشارات .

أســـلوب جـــديد

وعندما جاء الإسلام جاء بموازينه العادلة الدقيقة الفاصلة ، جاء ليُلقى على فكرة الأعياد ضوءا جديدا يبعد بها عن انحلال المادية وفجورها ، وعن تزمُّت الروحية وفتورها يجمع ما فى كلتا النزعتين من خير وسداد ، وينفى ما فى كلتيهما من خلل وفساد ، ثم يضيف إليها عناصر صالحة أخرى ، ويؤلّف من جملة ذلك صورة حية قوية جميلة فى نطاق من الطهر والكرامة والصَّون والعفاف .

وتلك الصورة هى أسلوب الإسلام فى التعبير عن الأعياد :

(ا) إن المطلوب الأول للإسلام فى الأعياد يتمثل فى صبغة روحية ، لكنه روح غير صامت ولا خافت ، وإنما هو روح صادح متوثب ؛ يتجلّى ذلك فى النشيد القوى الذى يتجاوب صداه فى الطرقات على ألسنة الذاهبين إلى العيد أفرادا وجماعات ، وفى المساجد على ألسنة المصلين أو المنتظرين لصلاة العيد ، وفى البيوت على ألسنة المصلين عقب صلواتهم المفروضة فى أيام التشريق ، وفى « منى » عند الجمرات على ألسنة الحجاج .

إن هذا النشيد يفجّر الروح ويُطلقها فرحا وابتهاجا بإتمام رحلتها الشاقة الموفقة سواء أكانت رحلة الصوم أم رحلة الحج .

إن هذا النشيد شعار الانتصار الروحى فى التجربة الماضية ، والتصميم على متابعة هذا الانتصار الروحى فى التجارب المقبلة : « الله أكبر ولله الحمد » .

جوهر العنصر الروحى

(ب) وهذا العنصر الروحى الحماسىّ يطالبنا الإسلام

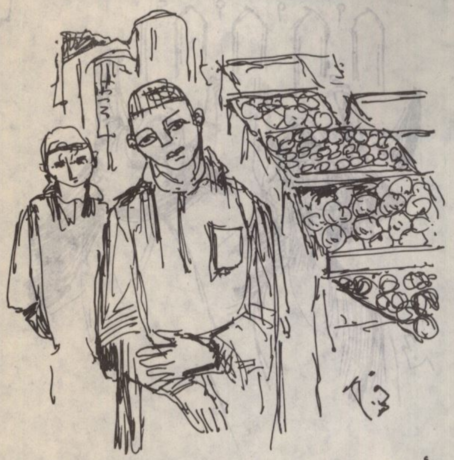

بأن تبرز جوهره فى مظهر من الزينة والجمال ، وفى جو من المتعة والرفاهية البدنية فى غير إسراف يشوّه كماله ويقلبه إلى ضده .

نعم لقد كانت فريضة التقشّف والحرمان ضريبة محتومة فى زمن الصوم ، وفى زمن الحج ، فإذا جاء يوم العيد فلا تقل قد حلّ ما كان محرما ، ولكن قُل : قد وجب ما كان محرما ، وحرم ما كان واجبا .

نعم لاصوم اليوم ولا حرمان من الطيبات :

﴿ كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الأيام الخالية ﴾ .

سورة الحاقة ــ آية : ٢٤

ثم لا تقشف اليوم ولا حرمان من الطيب والزينة فليأخذ كلٌّ منا أحسن زينته ، وليُظهر أثر نعمة الله عليه ؛ فهذا يوم إظهار النّعم ، ثم لا تزمُّت ولا حرمان اليوم من اللعب واللهو البرىء المباح .

يُروى عن « أنس » ــ رضى الله عنه ــ أنه قال : قدم النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : « ما هذان اليومان ؟ » قالوا : كنا نلعب فيهما فى الجاهلية ، فقال : « قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما : يومَ الأضحى ويوم الفطر .. » .

وعن « عائشة » ــ رضى الله عنها ــ قالت : دخل علىّ النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى يوم عيد ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعندى جاريتان تغنيان ، فلم يقل شيئا ولكنه اضطجع على الفراش وحوّل وجهه ، ثم دخل « أبوبكر » فانتهرنى وقال : أبمزمارة الشيطان فى بيت رسول الله ؟ فقال – صلى الله عليه وسلم – : « **دعهما يا أبا بكر ؛ إن لكل قوم عيداً ، وهذا عيدنا** » .

قالت « عائشة » : وكان السودان يلعبون بالدورق والحراب ، فإما سألتُ النبى وإما قال هو لى : تشتهين تنظرين ؟ قلت : نعم . فأقامنى وراءه ورأسى على منكبه وخدى على خده حتى إذا مَللْت قال : حسبك ؟ قلت : نعم ..

وهذا اللون من اللعب المشار إليه فى حديث أم المؤمنين « عائشة » ليس لهْوا سائغا مُرخّصا فيه فحسب بل إنه متى صلحت فيه النية كان عملا يندب إليه الإسلام ، ويحض عليه كما يحض على الرماية والسباحة والعَدْو ، وركوب الخيل ، وسائر ضروب الرياضة البدنية النافعة فإنها تُكسِب صاحبها مضاء فى العزيمة ومناعة فى البدن وتجعل منه مواطنا مستعدا لحماية الدين والوطن ! .

وهكذا تلتقى فى الأعياد الإسلامية – كما رأينا – روحيتُها المنطلقة السامية وماديتها النافعة الجميلة الطاهرة البريئة .

المعنى الاجتماعى

(جـ) على أن الإسلام لم يكتف فى أعياده بهذين العنصرين حتى عزّزهما بثالث هو الأهمّ والأحب إليه ، وأعنى به المعنى الاجتماعى الإنسانى الذى جعل به الأمة جسداً واحداً لا بوحدة شعارها وشعورها فحسب ولا بمظهر اجتماعها الباهر فى شعائر الذكر والصلاة وكفَى ، ولا بهذا التلاقى الأليف الودود والباشّ الباسم الذى ندب إليه كل مسلم يُلاقى أخاه فى يوم العيد ولكن بمعنى أقوى من ذلك كله ، بنظام المشاركة المالية الفعلية التى شرعها فى ذلك اليوم بين أعضاء الجماعة ترفيها عن المعوزين منهم ، وإعفاء لهم عن ذلّ السؤال يومئذ ، تلك هى شريعة الزكاة فى عيد الفطر ، وشريعة الضحية فى عيد النحر :

﴿ فصَلّ لربك وانحر ﴾ .

سورة الكوثر – آية : ٢

﴿ قد أفلح من تزكّى وذكر اسم ربه فصلّى ﴾ .

سورة الأعلى – آية : ١٤ ، ١٥

إن الإسلام يطالبنا لكى تكون أعيادنا أعياد بهجة وسرور ألا نسمع اليوم شاكيا ولا باكيا ولا نرى جائعا ولا عاريا ، إنه يقول لنا : لا تطلع عليكم شمس هذا اليوم وفى بيت من البيوت جائع أو عريان ، وفى طريق من الطرق سائل أو محروم ، يجب أن تملأ البهجة كل النفوس وترتسم الابتسامة على كل الوجوه ، يجب أن تشعر الأمة كلها فى هذا اليوم بعزة الاستغناء ، وأن يمحى من بينها ذل السؤال .

ومن أجل هذا جاء الأمر بزكاة الفطر مع الأمر بالصيام شعيرة يبحث فيها الغنى عن الفقير ليقدّم إليه جانبا مما أكرمه الله به وبين عينيه قول الرسول – صلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله عليه وسلم ـ : « **صوم شهر رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر** » .

وتأتى زكاة الفطر دعماً للروابط بين أفراد المجتمع وتعاونا اقتصاديا يؤلف بين قلوبهم على أساس من المودة والرحمة يتابعون فيه هَدْيا تعلّموه من رسولهم الكريم فى رمضان : « كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أجود بالخير من الريح المرسلة » .

نعم لقد اقتضت حكمة الله ورحمته أن يتبع شهر رمضان بشئ من الصدقة يبذله المرء عن طيب نفس لما يأتى :

١ ـ الشكر لله تعالى على فضله وتوفيقه للصائم وإعانته له على أداء شعيرة الصيام وسنّة القيام حتى يستوجب من ربه المزيد من الهداية :

﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ .

سورة ابراهيم ـ آية : ٧

٢ ـ لا يخلو الصائم من هفواتٍ بدرت فى صيامه ، فشرعت زكاة الفطر تطهيراً له وتزكية لصيامه .

٣ ـ هذه الزكاة أو الصدقة أشبه بامتحان عملى للصائم ، هل استفاد من صيامه خُلق العطف والشعور بحاجة المعوزين؟ .

٤ ـ لِيكمل الشعورُ بالوَحدة فى العيد وحدةَ السرور والغبطة بين الفقير والغنى كما تساووا جميعا فى الصيام ، وبهذا يكون الفرح شاملا والانشراح عاما .

روى عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال : فرض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة ـ صلاة العيد ـ فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات .

ويخرجها المرء عن نفسه وعمن يعوله من زوجة

وأطفال وخادم ووالدين .. وكل مَن وجبت عليه نفقته وجبت عليه زكاته ، والمكلف بها هو مَن فضل عن قُوتِه وقوت من يعولهم ليلة العيد ويومه ما يُخرجه وإن كان فقيراً ، أما الغنىّ فيزكيه الله بها ، وأما الفقير فيخلف عليه أضعاف ما أنفق ، ويخرجها المرء من غالب قوت المكان الذى يعيش فيه .. وتجزىء الكيلة عند الشافعية عن أربعة وعند المالكية عن ستة وإذا وُجِد قريب محتاج ويبعد عن بلد المزكى جاز نقلها إليه إذا لم تشتد حاجة أهل بلدته وتزيد عن حالة قريبه .

ويعطيها للفقراء والمساكين وبقية الأصناف المذكورين فى آية :

﴿ إنما الصدقات ..... ﴾ .

سورة التوبة ـ آية : ٦٠

وله أن يقتصر على واحد أو أكثر تبعا للمصلحة .

ولو أخّر الصائم زكاة الفطر عن يوم العيد تبقى ذمتهُ مشغولة بها وتعتبر دَيْنا يجب عليه أداؤه ، وللشخص أن يدفعها لأخيه الفقير وأخته الفقيرة ، ولو كانت بنته متزوجة شخصا فقيرا فله أن يعطيه الزكاة لينفق منها على نفسه وأهله ، ويعتبر هذا زكاة وصلة رحم .

وهناك فتوى من الأزهر بجوازها لجهات البِرّ ومنها : المساجد وخاصة إذا كانت فى أحياء فقيرة لا تجد من يُعين على بنائها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومما ينبغى الإشارة إليه بعد ذلك أن أعياد الأمم عامة تصحبها تقاليد من وحى الشرائع أو وحى البيئة والثقافة بعضها تعترف به الشرائع وبعضها لا ترضى عنه ولا تستسيغه ، ومما صحب أعيادنا من تقاليد زيارة القبور فيها وإعداد أطعمة خاصة بها ، وزيارةُ الموتى وتذكّرهم والترحمُ عليهم والدعاءُ لهم معنى من معانى البر والوفاء تُقره الشريعة وترضى عنه بل تدعو إليه فى الأعياد وفى كل وقت وهى سبيل إلى تطهير النفس وكفِّها عن الآثام وإلى مراقبة الله والاعتدال فى السلوك وفى الحياء ، وإلى التذكير بالمآرب ومواقف الحساب .

ومن ثمار ذلك أيضا أن يلتزم المرء حدود الشريعة وأن يستقيم على الطريقة إلا أن كثيرا من المسلمين خرجوا بهذه الزيارة عن هذه المعانى العميقة فجعلوا من زيارة القبور مهرجانات يُعدون لها الأطعمة والفُرُش ويتخذون من القبور ساحات للهو واللعب ، وأخطرُ ما فى هذه الزيارات أن يتخذها بعض النسوة معرضا يتباهين فيه بالشباب والزينة ويختلطن بالشباب ، وفى غمرة هذا الاختلاط ينخدش الحياء ويُعتدى على جلال الذكرى وحرمة المكان .

وبعد .. فأهْلاً بالعيد السعيد فى ظلال تعاليم الدين .

منبر الإسلام
الكلمة الصادقة
والتحليل الدقيق
والرؤية المستنيرة
احجز نسختك
فى وقت مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى رياض العيد السعيد

شعر / عبد الغنى أحمد ناجى

كالواحةِ الخضراءِ والماءِ النَّميرْ ... وسط اللَّظى يرمى به وهجُ الهجيرْ
العيدُ جاء بَهاؤُهُ ، ورُوَاؤُهُ ... فى هالةٍ من رَونقٍ وشذَى العبيرْ
يستلُّ من جَوف النفوسِ شقاءَها ... بالبهجة الكبرى ، وليس لها نظيرْ
ويُعيد للإنسان أروعَ مَنهجٍ ... نهج المودَّةِ للكبير وللصَّغيرْ
تمتدُّ أيدٍ كى تُصَافحَ أختَها ... بصفاءِ قلبٍ وابتسِاماتِ الثغورْ
تُنسى الخصوماتُ التى قد شوَّهتْ ... وجْهَ الحياةِ كأنَّها لَهَبٌ يمورْ
«الله أكبرُ» كالنَّشيدِ العذبِ فى ... سمع الحياةِ يُريحُ أعماق الشُّعورْ
بعدَ الصيام وطُهرهِ ، وقيامه ... بعد الصيام مُقوّماً منَّا المسيرْ
تأتى الجوائزُ كالرياضِ يَحفُّها ... عيدٌ به شُرِحتْ بدنيانا الصُّدورْ
تتعانقُ الأفْرَاحُ تُبهجُ أنفُساً ... صامتْ وصلَّتْ لا تغُشُّ ولاتجورْ
وتآلفُ الأرواحِ أروعُ مظهرٍ ... للعيدِ كى يَحلوُ بدنيانا المصيرْ
فتآلفوا ياقومُ تُرضوا ربَّكم ... فرضا الإلَه ملاذُنا عبرَ الدُّهورْ
وادعو الإلهَ يَحوطُنَا بسعادةٍ ... فى عيدنا وحياتِنا ، فهو المجيرْ
ويُعيد هذا العيدَ دوماً مُبهجاً ... للمسْلمين ، وفاتِحاً نَبعَ السُّرورْ
ويُفيءُ كلَّ الناسِ ظلاً حانياً ... ظلّ السَّلام كأنه الروضُ النَّضيرْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ملتقى الفكر الإسلامى يحقق نجاحا كبيراً للعام السادس

شيخ الأزهر: على العلماء أن يتناولوا كل مايهم الناس من مستحدثات

للعام السادس حقق ملتقى الفكر الإسلامى الذى أقامته وزارة الأوقاف بالتعاون مع الأزهر الشريف فى السرادق المقام فى ميدان الإمام الحسين – رضى الله عنه – تحت إشراف رئاسة الجمهورية نجاحاً باهرا .

فكان بمثابة مجمع للفتوى لكثرة العلماء من شتى التخصصات وكثرة الأسئلة التى طرحها جمهور الحاضرين .

متابعة وإعداد
منير بيومى
تصوير : شلبى طه

كان ملتقى الفكر الإسلامى الذى أقامه الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف تحت رعاية رئاسة الجمهورية – بمثابة بوتقة للأفكار والثقافات الإسلامية المتنوعة والغزيرة التى حرصت جماهير المسلمين على التزود بها خلال شهر رمضان فى السرادق المقام بميدان الحسين حيث الفقه ، والأدب ، والحديث والتفسير والتاريخ وقضايا الناس المعاصرة وقد افتتح الملتقى الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر نائبا عن فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف .

وفى كلمته فى أول يوم من أيام الملتقى أهاب فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر بالعلماء أن يبينوا للناس أحكام الإسلام فى كثير من المشكلات وأن يعرضوا على الناس الأحكام الشرعية فيما يطرأ من أمور وما يستجد من مشكلات . وأن يبينوا لهم وسائل التقوى .

وقال إن هذا الملتقى فرصة طيبة ليعرض العلماء لما استجد فى هذه الأمة من محدثات من الأمور لم تكن موجودة .

أما د . محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف فقد تناول مفهوم التقوى مؤكدا أنه يتسع لكل ما هو من شأنه عمارة الأرض كما أمرنا الله :

﴿ هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾

سورة هود – آية : ٦١

فالعمل من اجل الحياة الكريمة وعمارة الأرض داخل أيضاً فى مفهوم التقوى ومفهوم العبادة ومن هنا لابد أن يعمل المسلمون فى إطار مفهوم التقوى على تنمية بلادهم ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعلميا وخلقيا ، فكل ذلك داخل فى مفهوم التقوى لأن الإسلام دين حياة وعمل يأمر بالعمل للآخرة ، ويأمر بالعمل للدنيا فكما أن المسلم مطالب بأن يقدم من الأعمال الصالحة لآخرته ، هو مطالب أيضاً بالعمل لدنياه حتى يعمر الكون ويستخرج كنوزه ويكون سيدا لهذا الكون .

أسس العبادات فى الإسلام

فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ساهم فى لقاءات الملتقى الفكرى وآثر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف ومحافظ القاهرة والدكتور السعدى فرهود والدكتور سعد ظلام فى الاحتفال بذكرى غزوة بدر فى ملتقى الفكر الإسلامى

تصوير : كمال الليمونى

الحديث عن العبادة لله الواحد القهار وكيف تكون ؟! فقد تحدث فى موضوع العبادات وفرضيتها موكداً أن الله خلق الخلق ليخلصوا له العبادة والطاعة .

لقوله تعالى :

﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾

سورة الذاريات ـ الآيات : ٥٦ ـ ٥٨

ثم أجاب على أسئلة الحاضرين فى شتى الأمور .

معنى التقوى

أما المفكر الإسلامى الكبير الدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة خطيب مسجد عمرو بن العاص ، فقد قال :

يعتقد البعض أن سادة الأمة وأصحاب الأموال هم الأتقياء ويخلعون عليهم نوعا من التعظيم والتوقير ولكن هذه الصورة تختلف مع تصوير القرآن الكريم للأتقياء الذين ينطبق عليهم أنهم أولياء الله فى قوله تعالى :

﴿ إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ سورة الأنفال ـ آية ـ ٣٤

وقال إن قراءة القرآن الكريم واستلهام معانيه تقربنا من مفهوم التقوى لأن الوصول إليها ليس مستحيلا .

وأوضح د . عبد الصبور شاهين أن أسباب التقوى وعناصرها تتحقق بالصيام والصلاة وفى كل الأحوال الدنيوية بالإنفاق فى السراء والضراء ، وكظم الغيظ والعفو عن الناس والتصدق ولو بالقليل ، كما قال رسول الله ﷺ ولعل المتصدق بالقليل تكون صدقته عند الله أكثر من المتصدق بالأموال الطائلة مع المباهاة أو تحقيق أغراض شخصية .

وتحدث د . أحمد شلبى الأستاذ بكلية دار العلوم مشيراً إلى ضرورة دراسة أسباب النصر وأيضاً أسباب الهزائم حتى نتعرف على مشكلاتنا وكيفية معالجتها مستقبلا .

وأوضح د . شلبى أن الإسلام يدعو إلى العبادة والاهتمام بعلوم الدين والعلوم الدنيوية وأن نبحث فى الكون لنكتشف كل ما هو نافع للبشرية ، وأن نعد العدة للدفاع عن الإسلام والمسلمين ولن يتحقق هذا إلا بالتقوى والعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض من العلماء والحاضرين فى ملتقى الفكر الإسلامى .

استحوذت قضايا الأمة العربية والإسلامية على اهتمام كبير فكانت قضية القدس محور اللقاء مع الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامى الذى أكد أن مشكلة الشرق الأوسط بدأت منذ القرن السابع للميلاد – أى منذ ظهور الإسلام– فأصبح الإسلام مشكلة أمام أوروبا ، وتفاقمت هذه المشكلة منذ أصبحت القدس إسلامية فكانت ولا تزال القدس محور الصراع .

وحول ادعاءات إسرائيل أن اليهود هم مؤسسو القدس منذ ثلاثة قرون وأقامت احتفالاً بذلك ، فإن الحقيقة هى أن الكنعانيين هم الذين أسسوا القدس وهم من أهل فلسطين فى الألف الرابعة قبل الميلاد .

وعن تاريخ القدس فى عهد الإسلام يقول د . عمارة إن لهذه المدينة خصوصية تفردت بها عن سائر المدن التى فتحها المسلمون ، فقد أبى أهلها تسليمها عندما فتحت إلا للخليفة عمر على غير ما كان يحدث مع المدن الأخرى .

وكان الفتح الإسلامى للقدس هو نقطة البداية فى قداستها لأن المسلمين يؤمنون بكل الشرائع والرسالات السابقة ولم يحتكروا القدس كما كان الشأن فى الديانات السابقة .

وقال د . عمارة : إن الإسلام ينظر إلى القدس باعتبارها أولى القبلتين وثالث الحرمين ، فكانت القدس قبلة الرسالات قبل الإسلام حتى أنها كانت قبلة المسلمين قبل تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ، وأراد الله أن يكون المسجد الحرام – وهو أول بيت يعبد فيه – أن يكون قبلة للأمة الخاتمة . وأراد أن يربط البيت الحرام بقبلة الرسالات التى سبقت الإسلام . فكان الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليكون هذا الرباط آية من آيات الله سبحانه وتعالى :

ويشير د . عمارة إلى سلسلة المؤامرات العالمية ضد الإسلام بعد تعرض الأمة الإسلامية إلى حالة من الضعف منذ سقوط غرناطة من الأندلس ١٤٩٢ واقتلاع الإسلام منها ، ومحاربة البرتغاليين وفيهم ماجلان للمسلمين فى الفلبين الدولة الإسلامية التى كانت عاصمتها تعرف باسم أمان الله ويطلق عليها اسم مانيلا حاليا ، وقد كان اكتشاف البرتغاليين لطريق رأس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرجاء الصالح مؤامرة ضد المسلمين لتحويل طرق التجارة بعيدا عن دول الإسلام لضربها اقتصاديا ثم حملة نابليون بونابرت على مصر لضرب قلب العالم الإسلامى ، حيث أصدر نداء ليهود العالم بأن يأتوا ليدعموا جهودهم فى بناء الامبراطورية مقابل ملك إسرائيل ، ثم حملة فريزر ومعاهدة سايكس بيكو ، وكان الاتفاق على هدم الخلافة الإسلامية وكل أملاك الدولة العثمانية .

ووجه د . عمارة نداء إلى الأمة الإسلامية ببذل كل الجهود لاستعادة القدس التى هى أمانة فى عنق الحكام والمحكومين فى العالم الإسلامى وأن تستمر المفاوضات لأن من حق الأمة أن تظل متذكرة وذاكرة لكامل حقها فى مدينة القدس إلى أن يأذن الله برجوع الحق الكامل للمسلمين .

تحدث د. محمد إبراهيم الفيومى الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن عالمية الإسلام موضحا أن شريعة الإسلام جاءت خاتمة وموجهة لبنى البشر فى كل بقاع الأرض حيث يخاطبهم الله سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ . وذلك إذا أراد أن يحدثهم عن التشريع .

ويقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ يا أيها الناس ﴾ . حين يحدثهم عن العقائد ، لأن الناس مطالبون بالعقيدة ، فإذا ما استقاموا عليها طولبوا بالتشريع ووصفوا بأنهم قوما مؤمنين .

ويؤكد د. الفيومى أن الصوم من السنن الطبيعية قبل أن تكون دينية حيث تصوم جميع الكائنات من إنسان وحيوان ونبات ، فالصوم شرعه الله للإنسان ليتعود على كيفية السيطرة على غرائزه .

وأوضح د. الفيومى أن الإسلام من حيث تشريعه دين عالمى يرتبط بميلاد الإنسان والأديان وتنطبق تسميته على جميع الأديان .

الحضارة والعقيدة :

ويفرق الدكتور إبراهيم العدوى الأستاذ بكلية دار العلوم بين الحضارة الإسلامية التى قامت على أسس العقيدة السليمة فأحدثت توازنا بين المطالب الروحية والمادية عكس الحضارة الأوروبية التى اعتمدت على الأسس المادية فكانت حضارة تدمير واعتداء .

ودعا د. العدوى إلى ضرورة التعامل مع الحضارة الحديثة من منظور إسلامى على أساس من القيم والتسامح والعدل والخير حتى تستقيم الحياة بين البشر على الأرض .

انتصارات رمضان

وكان للاحتفاء بالانتصارات التى تحققت للمسلمين فى رمضان نصيب كبير فى هذا الملتقى فكان الاحتفال بذكرى انتصار العاشر من رمضان وغزوة بدر الكبرى شارك فيهما كبار الدولة ومندوب عن الرئيس محمد حسنى مبارك وعدد من سفراء الدول الإسلامية .

أكد د . محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف أن التفاف المسلمين حول رسول الله ﷺ فى غزوة بدر كان أحد أهم عناصر النصر مما يؤكد أن التفاف الشعب حول قائده هو السبيل السليم لتحقيق انتصارات الأمة ، وأشار إلى أن النصر لا يأتى من فراغ بل يحتاج إلى مقومات ضرورية من الاستعداد القوى السليم والإخلاص فى العمل وقوة الإيمان بالله والثقة فى تأييده ونصره .

ودعا الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر إلى ضرورة توثيق وقائع حرب العاشر من رمضان توثيقا دقيقا بكل تفاصيلها حتى لا تضيع الحقائق على مر التاريخ وحتى لا يشكك فيها المنافقون والمتسلقون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف يناشد الدعاة التيسير والتخفيف على الناس

دعا وزير الأوقاف الدكتور محمود حمدى زقزوق الدعاة بالمساجد على مستوى الجمهورية إلى أن يكونوا مبشرين لا منفرين، ميسرين لا معسرين وأن يحسنوا استخدام مكبرات الصوت ويقصروها على الأذان الشرعى وخطبة الجمعة فى الحدود التى لا تؤدى إلى إزعاج أو إقلاق راحة الآخرين.

جاء ذلك فى بيان أصدره الوزير بهذا الشأن وأكد فيه أن الله تعالى بعث نبيه ﷺ بشيرا ونذيرا وجعله رحمة للعالمين وكان عليه الصلاة والسلام يدعوا إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ولم يكن سبابا ولا لعانا ولا شتاما، بل كان خلقه القرآن، وكان يدعو إلى التخفيف على المصلين وعدم الإطالة فى خطبة الجمعة وفى الصلاة مراعاة للضعيف والمريض وذى الحاجة، حتى لا يشق على الناس من أصحاب الأعذار.

وطالب وزير الأوقاف جميع المسئولين بالمديريات الإقليمية وقيادات الدعوة بها وجميع العاملين بالمساجد أن يلتزموا بهذه التوجيهات وتطبيق التعليمات فى هذا الشأن سواء فى المساجد الحكومية أو الأهلية، مؤكداً أن القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٦٠ يعطى الحق لوزارة الأوقاف فى الإشراف الكامل على جميع المساجد.

وأضاف البيان: أن التيسير على الناس سمة من سمات الإسلام مصداقا لقوله تعالى: **﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾** سورة البقرة – آية: ١٨٥ وهذا يعنى البعد عن كل ما يجلب المشقة أو الضرر للناس.

جانب من جمهور الحاضرين يستمعون إلى العلماء فى ملتقى الفكر الإسلامى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في محراب الكون

شعر:
محمد على جمعة الشايب

بَدائِعُ خلْقٍ كلَّما قد رأيتُها … تطول صلاتى فى محاريبها فكرا
فشمسُ الصباح البكر تشرق بَسْمَةً … من النور تكسُو الكونَ من سحرها سحرا
أشعتها فوقَ الرياض تراقصتْ … فَغَنَّتْ لها الأغصان وابتسمتْ زهرا
ويهمسُ فى موج الغدير ضياؤها … فيختال مسرورا ويصدحُ بالبشرى
وترقب فى طَيِّ المحيط عوالماً … تعيش بدنيا ماؤها ينضحُ الدُّرا
ونامت سرير الماء هَدْهَد نومها … ويوقظها الرزق الوفير أتى يُسرا
فما نسَجتْ ثوباً وخطت مَزارعاً … ومَا دَفعتْ فى قوتِها مرة أجْرا
وقد أمنتْ فى سَيْرها ومُقَامِها … وتختال إن سَارتْ عَروساً غلتْ مهرا
فيحيا مع الحيتان من كانَ دُوُنَها … ويسبح أسْراباً يُرافقها حُرّا
وما فنيتْ أجْناسُها بل تكاثرت … على رغم أحداث الزمان بها نترى
ومن ظن شرع البغى فى البحر مُعلنا … فأوهامه تحتاج تبصرة الذكرى
فما شَنّتْ الحيتان حَرْباً ظَلُومَة … لتفنى شعْباً ما أسَاء ولا ضَرًّا
ولم تَسْتَبح ضَعفاً لأسماكِ بحرها … ولا طردَتها منه كى تسكنَ البَرًّا
فتهلك هلك البُوسْنويين إذ غدوْا … شَتَاتاً بنَاب الموت يعصرهم عصْرا
إذا انتصَروا يوماً يُزمجُر مَنْ بغى … كأنَّ حراماً مرة أن يروْا نَصْرا
وما هو نصرٌ بل يَرُدّون دارهم … وقد غُصِبَتْ مِن بين أضْلُعِهم غَدْرا
فيابحرُ من صَانَ الحياةَ وَضيئة … بَطيِّك والظلماء تُفْتَقدُ الفَجْرا
ومَنْ صان أنفاس المياه زكية … فما أسِنَتْ لكنها رَشت العِطرا
ويابحرُكمْ رقرقت ماءَك ساحراً … يُغَازِلُ أحلامَ النَّسَائِم والطيرا
وتبدو لِعينى صفحةً ما تكلَّمَتْ … وطياتُها أغْيَتْ مَدَارِكَنا سِرّا

المائدة الرئيسية فى حفل الأزهر والأوقاف تجمع من اليمين إلى اليسار د. الجنزورى ، البابا شنودة ووزير الأوقاف وشيخ الأزهر ود مصطفى كمال حلمى ود. عاطف صدقى

تبادل التهانى والمودة على مائدتى الوحدة الوطنية

الجنزورى : مصر لاتعرف التفرقة بسبب الدين

شيخ الأزهر : لقاءاتنا تقضى على محاولات الفتنة

البابا شنودة : قلوبنا تتعانق فى محبة ومودة وسلام

تبادل المسلمون والمسيحيون إقامة حفل إفطار الوحدة الوطنية الذى أصبح تقليدا يضم المصريين حول مائدة واحدة منذ عشر سنوات .

أكد الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء أن مصر لاتعرف تفريقا بين أبنائها مسلمين ومسيحيين وتفخر دائما بوحدتها الوطنية فمصر بلد الأمن والأمان على مر التاريخ ، وستظل قوية بوحدتها التى لامثيل لها فى أى مكان .

وقال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أن اللقاءات التى تجمع المسلمين والمسيحيين تقضى على محاولات إثارة الفتن بين شعب مصر وتؤكد وحدة شعبنا وتمسكه بالاستقرار مشيرا إلى

أن الإسلام دعا إلى السلام سواء سلام الإنسان فى عبادته أو السلام الاجتماعى بين أفراد الأسرة والوطن .

وأضاف أن مصر رائدة وقائدة وهى قبلة الشرق فى مختلف المجالات ولابد أن نحفظ لها هذه المكانة .

وقال قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية : إننا فى كل عام نلتقى مع أحبائنا ونشعر أن قلوبنا تتعانق معا فى لقاء محبة ومودة ونشعر أن الله معنا ، مشيرا إلى أن الصوم فريضة أقرها الله على جميع الأمم وفى جميع الأديان .

وأكد أن اللقاء حول مائدة الوحدة الوطنية لقاء فكر وعاطفة جمعت المسلمين والمسيحيين منذ أربعة عشر قرنا من أيام الخليفة عمر بن الخطاب حتى عصر الرئيس حسنى مبارك .

وأكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أهمية التعاون فى كل الأمور بين المسلمين والأقباط وأضاف أن الله تعالى أنزل الأديان السماوية لسعادة الإنسانية وكلها تجمع ولاتفرق وتصلح ولاتفسد .

شهد الحفل الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ود. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ود. عاطف صدقى المشرف على المجالس القومية المتخصصة ، والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف ، وعدد كبير من الوزراء وكبار رجال الدين الإسلامى والمسيحى .

وزير الأوقاف يلتقى بوفد الكنائس العالمى

فى لقائه بوفد الكنائس العالمى برئاسة كون راد رايزر أمين عام المجلس الذى يزور القاهرة فى إطار جولته لمنطقة الشرق الأوسط أكد الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف أن القرآن الكريم أكد أهمية التقريب بين الأديان حتى يعم السلام بين المجتمعات وجعل التلاقى والتقارب والتعاون واجبا وجعل المسيحيين هم أقرب الناس إلى المسلمين ، وقال إن العلاقة بين المسلمين والأقباط فى مصر لها خصوصية فالكل يعمل من أجل الحفاظ على سلامة أرض مصر ويدافع عنها كمواطن مسئول عن نهضتها وتقدمها .

وقال القس كون راد رايزر أن مجمع الكنائس العالمى يؤكد على السلام المبنى على العدل والاعتراف بالحقوق العربية المشروعة . وقال : إن التلاقى بين المسلمين والأقباط هدف مجمع الكنائس وموقفنا واضح من جميع قضايا الشرق الأوسط .

وقال القس رياض جوجور إن المجلس يعد الآن لعقد مؤتمر دولى إسلامى مسيحى يعقد فى القاهرة قريبا من أجل القدس والدعوة إلى عودتها لأصحابها باعتبارها مدينة مقدسة لكل الأديان السماوية .

جانب من المدعوين على مائدة الوحدة الوطنية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حماية الذاتية الإسلامية والتميز الإسلامى

أبرز مفاهيم الفكر الإسلامى قيامه على المفهوم القرآنى الأصيل الجامع للقيم التى شكل منها بناء الإنسان نفسه وهى «قبضة الطين ونفخة الروح» رابطا بين الثوابت والمتغيرات، متوازنا بين القيم، متكاملا بين الروح والمادة والعقل والقلب والدنيا والآخرة وفى ضوء هذا المفهوم تقوم نظرية المعرفة الإسلامية.

أما فى المعرفة الغربية فتقوم على أساس أنها المعرفة التجريبية وحدها مع التنكر الكامل للعناصر الأخرى كالوحى والغيب والعلم والعقل.

وتركز أسلحة المعرفة والعلوم على هذه الجولة على توضيح مكانة الوحى أو النص، أو مايسمى بالنقل كمصدر للمعرفة وتكاملها مع العقل والتجربة.

بقلم :
أنور الجندى

﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾

(سورة البقرة ـ ٢)

وهنا فقد عمد المستشرقون والمبشرون ودعاة الفلسفة المادية والعلمانية إلى تقديم مقولات غربية ترجمت إلى اللغة العربية تعارض هذا المفهوم الجامع الإسلامى الأصيل. وتحاول تقديم مفاهيم العلم والعقل وحدها كمصدر للمعرفة، وذلك بهدف تغيير هوية الأمة الإسلامية والقضاء على اصالتها.

ويركز الفكر الغربى الوافد على العامل الاقتصادى ويراه مصدر الأسباب التى دفعت المسلمين إلى الفتوح الإسلامية. أورده يوسف هل فى كتابه «الحضارة الغربية»، وول ديورانت فى كتابه «قصة الحضارة» وبروكلمان فى كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية».

بينما يأتى العامل الاقتصادى فى التفسير الإسلامى للتاريخ إلى الدرجة الثانية أو الثالثة حيث تسبقه العقيدة والإيمان بالشهادة وبيع النفوس فى سبيل إعلاء كلمة الله تبارك وتعالى.

وتجرى على السنة بعض الباحثين مقولة مضللة وهى «إن الفكر الإسلامى يختلف مع العلوم الإنسانية

فالوحى أساس مكين فى قاعدة المعرفة الإسلامية التى تقوم أساسا على الإيمان بالغيب :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والاجتماعية الوافدة ، ولكنه لايختلف مع العلوم التجريبية بوصفها علوما تصدر من انابيق ، ومن خلال معامل ، فهى بذلك غير عرضة للنقد من حيث سيطرة الفلسفة المادية عليها ، ولكن الحقيقة تختلف مع ذلك تماما .

فإن قاعدة العلوم التجريبية تخضع فى الأساس للفلسفة المادية ، وتنظر إلى الكون والوجود والحياة على إنها قوى طبيعية قائمة بنفسها وأنه ليس وراءها خالق .

وهذا هو معقل الحضارة الغربية فى الحقيقة وفى تقدير جميع الباحثين الغربيين المنصفين ، وهى بهذا تجعل للإنسان حرية السيطرة عليها وتوجيهها والتصرف فيها دون تقدير للحقيقة الغائبة التى يسمونها أحيانا (الطبيعة) وهى وجود الله تبارك وتعالى وراء هذا الكون يديره لحظة بعد لحظة ، ويمسكه من أن ينهار :

﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾

سورة فاطر ـ آية : ٤١

وليس هناك أخطر من مفهوم العلوم التجريبية من مصطلح الطبيعة الذى يضعه علماء التجريب مكان كلمة الله الخالق تبارك وتعالى .

ولاريب أن موقف علماء التجريب ـ الغربيين ـ من فكرة الطبيعة وانكار وجود الخالق تبارك وتعالى يؤثر تأثيرا كبيرا على توجيه العلوم التجريبية فى الأفق الإسلامى ويؤدى إلى كثير من المحاذير ، أقلها حين يختلف مع معطيات العلوم الإسلامية نفسها ووجود هذا التضاد .

فليس هناك أخطر من الاعتقاد بأن الطبيعة خلقت نفسها وإنها تتحرك بإرادة الإنسان وأن الإنسان يمكن ان ينطلق مع سياسة الاستهلاك والتكديس والنهب فى تدمير مقومات الأمم وإعلاء شأن الترف والإباحيات على نحو يحول دون اقامة العدل الالهى بين الأمم وبين مقدراتها التى أوجدها الله تبارك وتعالى ؛ فالإسلام يضع الضوابط على مقدرات الأمم حتى لاتدمر من أجل أهواء وشهوات ومطامع الرأسماليين وأصحاب الثروات .

ولذلك فنحن كمسلمين لانقبل هذا المفهوم بالنسبة للعلم التجريبى لأنه يتنافى مع مفهوم الإسلام من حيث العدالة والرحمة ومن حيث الاحتفاظ بالثروات وعدم تبديدها ، ومن حيث دعوة الإسلام إلى إسعاد البشرية جميعا وليس صنفا واحدا منها أصحاب العرق الأبيض المستعلى على البشرية .

ونحن المسلمين لا نؤمن بأزلية المادة والطاقة كما يؤمن الغرب ولا نؤمن بأزلية الكون أو رد كل شىء جهلا إلى الطبيعة أو رد الخلق ظلما إلى الصدفة .

وهذا خطأهم فى تفسير التدرج فى عمران الأرض واعتبارها عملية مادية تلقائية بحتة .

ذلك أن احتمالات الصدفة فى أقل مسألة فى نشأة الكون معدومة تماما . هذا الكون الذى أوجده خالقه لحكمة بالغة كما لايمكن أن يستمر وجوده هذه الالاف الملايين من السنين الا برعاية خالقه .

على أنه لاحرج أمام المسلمين من الاستفادة من تجارب غيرهم على النحو الذى لايغير شيئا من الثوابت الأساسية للإسلام على أن يأخذوا ما يتفق مع قيم فكرهم التوحيدى الأصيل ويصهروه فى بوتقتهم لا أن ينصهروا فى بوتقة الغير .

إن أسلمة المعرفة هى إعادة صياغة منهجية ومعرفية للمعارف وقواعدها وقوانينها يتمثل فيها الوحى بوصفه المصدر الأساسى والأصيل لمصادر المعرفة ، وإعادة فهم قيمة على أنها معطى إلهى للإنسان لتمكينه من مهمته فى العمران والاستخلاف فى الأرض .

إن إعادة الارتباط بين المعرفة والقيم الإلهية تستدعى رد الاعتبار للوحى كمصدر أساسى من مصادر المعرفة ، وبذلك يتم مايتوخاه علماء المسلمين فى مجال العلوم التجريبية والكونية من تأسيسها على قواعد الإيمان والعقيدة ورفع صرحها على معرفة الخالق والقوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخارقة التى تتصل بإرادة الخالق سبحانه وتنطلق بأمر منه جل وعلا .

إسلامية المفاهيم

ولقد أصبح من الواضح اليوم أن الفكر الإسلامى قد خرج من دائرة الدفاع عن نفسه وتصحيح المفاهيم التى زيفها الاستشراق والتبشير وحرفها عن أصولها . وأصبح من الضرورى اليوم تقديم البدائل للمفاهيم الغربية الوافدة وخاصة فى مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية التى نقلناها من الغرب خاضعة للفلسفة المادية التى لاتعترف بوجود الخالق .

وأعتقد أن هذه المرحلة قد بدأت فعلا مع مشرق فجر القرن الخامس عشر الهجرى ، وما تزال متصلة عاما بعد عام على طريق تأكيد ضرورة تقديم « البدائل الإسلامية » الاصيلة للمفاهيم الوافدة على طريق الاصالة ، والتحول إلى بناء الفكر الإسلامى من جديد على قاعدة تكامل الإسلام بوصفه منهج حياة ونظام مجتمع .

وبعد أن تأكد أن العالم كله يتطلع اليوم فى أمل كبير إلى الإسلام كمنقذ له من الحصار الخطير الذى فرضته الحضارة الغربية الغازية .

ولقد جاءت كتابات علماء الغرب فى العقود الأخيرة ـ فيما عدا دعاة العلمانية والحداثة المضللين ـ لتؤكد عجز الحضارة الغربية على العطاء وعدم تقديم أشواق النفس الإنسانية والاستعلاء فى جوانبها المادية والإباحية على النحو الذى وصلت إليه الحضارات اليونانية والرومانية والفارسية قبل ان تهوى .

وتبين اليوم فى وضوح للمسلمين كيف أنهم خدعوا فى هذه الحضارة ظنا منهم إنها تقدم علوما أصيلة صالحة للأمة الإنسانية قاطبة ، وأنها تستطيع أن تحقق للإنسان الأمن والأمان ، وقد خدعهم بعض قادة الفكر فيهم الذين قدموا لهم القومية والشيوعية والليبرالية كوسائل لبناء مجتمعاتهم ، وكانت التجربة بعد مرور قرنين كاملين اليوم : سقط المتاع وقبض الريح .

فقد تأكد اليوم أن (تبعية) العرب والمسلمين للغرب لم تحقق لهم أى تقدم علمى أو حضارى حقيقى ، وإنما توقف العطاء فى حدود خدمة العرب والمسلمين لمنهج الغرب فى الاقتصاد ، وتقديم العناصر الأولية ، واستقدام المصنفات دون أن يتحقق لهم اقامة صناعة حقيقية تقوم على مواردهم وسواعدهم فقد حرص الغرب على حجب معطيات العلمية واستبقاء هذه البلاد مصدرا للخامات وسوقا للبضائع .

وقد فعلت ذلك بتركيا ، ثم بالبلاد العربية والبلاد الإسلامية غير الناطقة بالعربية . كذلك خدع الغرب أهلينا فى الدعوة إلى التوميات ومفاهيم العروبة المنفصلة عن الإسلام والمرتبطة بالاشتراكية . وكانت التجربة مريرة وقاسية .

ولقد خدع العرب ايضا فى الاشتراكية وتحولت بلادها إلى الولاء الماركسى ، وكان من نتيجة ذلك نكسة ١٩٦٧ حيث لم يقبل السوفيت اعطاء العرب أسلحة هجومية حتى لايمكنوهم من استئصال اسرائيل واكتفوا باعطائهم أسلحة دفاعية .

لقد دخل العرب والمسلمون معارك حاسمة فى سبيل الحرية وامتلاك الارادة ، ولكن النفوذ الاستعماري كان قادرا على احتواء هذه الحركات وتدميرها واستطاع احتواء هذه الأفكار فى نفوذه وسلطانه وتحويلها من العمل الإسلامى الأصيل إلى التبعية .

لقد أدى استعمار الغرب للوطن الإسلامى إلى أن أخذت صفوة المجتمع فى تقليد الحضارة الغربية والأخذ باطراف منها ، ولكن النتيجة كانت مؤسفة فى جميع الأحوال ، حيث لم يبلغ معظم الطلاب المسلمين فى تحصيل العلوم الغربية مستوى زملائهم الغربيين ، بل إنهم من ناحية أخرى فقدوا أصول حضارتهم الإسلامية ذاتها ، فصاروا موزعين بين حضارتين تمزقانهم كل ممزق أو تتجاذبانهم بحيث صاروا من المستهلكين للتكنولوجيا التى خيبت ظنهم لأنهم لم يتقنوها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن هنا كانت الدعوة إلى جعل العلم إسلاميا هى دعوة إيجابية حيث أنها لاتستهدف نبذ النمط الغربى جانبا ، وإنما تهدف إلى تحقيق التربية الإسلامية والإصلاح الخلقى .

والواقع ان المدارس والجامعات فى كافة الدول الإسلامية تعانى أدواء مستعصية لأن التدريس فيها لايزال خاضعا خضوعا كبيرا للتقليد دون انتقاء مايقوم على الأصالة .

إن العلوم لايمكن أن تصير إسلامية إلا إذا برزت على الصعيد العملى إنجازات رفيعة المستوى للعلماء المسلمين الذين يؤمنون بالإسلام ويطبقونه فى اقوالهم وافعالهم .

إن اسلمة المعرفة هى أساس تحرير الفكر الإسلامى من التبعية ، ذلك لأن المعرفة فى الثقافة الغربية هى المعركة التجريبية التى تلغى المصادر الأخرى للمعرفة ــ مثل الوحى والربط بين النص والعقل ومن ثم تركزت الجهود فى اسلمة العلوم على توضيح مكانة العلم المصدر للمعرفة دون إيجاد تصور كامل للقيم ، ولذلك كان التصور الإسلامى للمعرفة تصورا كاملا جامعا يربط بين عالمى الغيب والشهادة وبين العقل والنقل ، وبين الدنيا والآخرة ، وبين الروح والمادة .

ولقد كان المسلمون هم أصحاب مذهب الاستقراء القائم على الملاحظة والتجربة والمشاهدة بعد أن كانت البشرية لاتعرف هذا المذهب الذى استمده المسلمون من القرآن الكريم :

﴿قل هاتوا برهانكم﴾

سورة النمل ــ آية : ٦٤

ولقد نبه علماء المسلمين إلى أخطاء النظر واوهام الحس قبل ديكارت وقد أكملوا المشاهدة الحسية بشىء آخر سموه (الاعتبار) أى التجربة وهى عبارة مأخوذة من الآية الكريمة :

﴿واعتبروا يا أولى الابصار﴾

سورة الحشر ــ آية : ٢

لقد كان من أكبر أخطاء الغرب مقولة : إن العقلية الإسلامية هى عقلية (غيبية) بشكل مطلق لاعتمادها على الوحى كأحد اسسها . وهذا كلام مرفوض تماما ، فليس هناك شىء مطلق ، وكيف تكون العقلية الإسلامية عقلية غيبية وقد انتجت كل هذه المعطيات فى مجال التجريب والمناهج التحليلة والنقدية فى الفلك والهندسة وغيرها القائمة حتى اليوم .

والمسلمون يرفضون اتهام العقلية الإسلامية بالغيبية وأن الذين عبروا عن هذا من كتاب امثال غسان الجابرى وغيره كمقولة (البيانى والعرفانى والبرهانى) قد تأثروا أساسا بالفكر الفلسفى الفرنسى ، وخاصة عن الفيلسوف الفرنسى (التوسير) الذى مات منتحرا .

فالعقلية الإسلامية فى الحقيقة : عقلية جامعة متكاملة (بين الغيب والمادة ، والروح والجسد) ولولا ذلك مااستطاعت أن تقدم هذا العطاء الذى لايزال من أرسخ ثوابت الحضارة الغربية وهو التجريب الذى لم تكن تعرفه البشرية قبل نزول القرآن حيث كانوا يعتمدون على منهج التأمل والقياس وهى أى العقلية الإسلامية تتضمن جانبا تحليلا نقديا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثقافة ليست عالمية

أما القاعدة الثالثة للتصور الإسلامى للمعرفة المحترره من التبعية فهى أن الثقافة ليست عالمية ، لأنها مرتبطة بالعقيدة والثقافة والحضارة ولغتها فلكل أمه ثقافتها المستمدة من عقيدتها وحضارتها ولغتها ، ومن هنا فان دعوة الثقافة إلى العالمية ذات حظ كبير .

ومحاولة فرض هذا المفهوم على ثقافة الأمم له اثر كبير يعمل على تدمير الثوابت الإسلامية والقضاء على الحقائق الإسلامية ونبذ المقاومة وإشاعة روح التسليم والاستسلام .

وترمى بعض المؤسسات الى احتضان بعض الدول الإسلامية بهذا المفهوم لصهرها فى بوتقة الاممية أو العالمية .

والواقع أن الفكر الإسلامى قد أعلن منذ أكثر من اربعين عاما أن الثقافة ليست عالمية وإنها قومية تقوم على العقيدة والثقافة واللغة والقيم التى تشملها العقيدة .

ولما كانت الدول العربية كلها هى جزءا من الأمة الإسلامية ، وانتماؤهما إلى الإسلام هو هويتها فمن كان هنا كان تميزها بثقافة مختلفة عن ثقافة الغرب .

ولقد كان الفكر الإسلامى قادرا على اقامة منهجه الثقافى حول العقيدة الإسلامية والتاريخ .

ومن هنا تجرى تلك المحاولة الخطيرة لحجب جوانب اساسية من مفهوم العقيدة ومن التاريخ الإسلامى فى محاولة لتأصيل مفاهيم الغرب والصهيونية ، وفى مقدمتها العلمانية والحداثة والتنوير .

وكلها مفاهيم باطلة وزائغة .

يجرى ذلك ازاء الغاء مناهج العقيدة ومواقف التاريخ التى هى أشرف صفحات تاريخ الإسلام فى مقاومة التتار والصليبيين فى الحضارة الغربية وفكرها ومنهجها بما يقضى على التميز الإسلامى والذاتية الخاصة .

ومن أخطر ماتذهب إليه هذه المؤسسات فى عالم الإسلام : احياء تراث البلاد الإسلامية قبل الإسلام ؛ إحياء تراث فارس والمجوس والزنوجة والفرعونية والبابلية واقامة مهرجانات باسم الطوطم وقلقامش وزيوس وارونيس وغيرها واحياء تراث الاساطير القديمة ووصفه فى صور براقة من المسرح والدراما واحياء النار المقدسة فى مهرجانات الرياضة والرقص والغناء الخليع .

كل هذا من أجل خداع الشاب المسلم المعاصر وصرفه عن قيم الإسلام بكتابات بدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور وادونـيس فضلا عن وضع اطروحات عن (مانى ومزدك والقرامطة) بوصفهم دعاة العدل الاجتماعى هذا إلى كتابات جديدة حول وحدة الوجود والحلول والاتحاد واحياء ابن عربى والحلاج وغيرهما .

وفى بعض البلاد العربية يقدم تاريخ هذه المرحلـة السابقـة للإسلام كوسيلة لإضعاف أصالة الفكر الإسلامى وخاصة إحياء فكر عصر الترجمة فى القرنين الثالث والرابع بما يحمل من سموم الفكر الباطنى والحلول والاتحاد ولكن الحقيقة التاريخية المؤكدة هى أن الإسلام جاء ليجب ماقبله وأن كل الأديان السابقة له كانت مقدمة للدين الخاتم . وقد اعترف المؤرخون بأن هناك حاجزا تاريخيا أصيـلا بين الإسلام وماقبلـه ويسمى فى الاصطلاح « الانقطاع التاريخى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آمـــــنت بالـلـــه

شعر : عبد الغفار الدلاش

آمـنت بالله ربى خالقــا صمـــداً   بالرسل بالغـيب والأقــدار والكـتب
يا خالــق الخلـق لا تأخـذ بناصيتـى   يوم الحسـاب وكـن لى يوم منقلبـى
إن كانت النـار لم تتـرك ذوى خطـأٍ   لن يعمــر الخلـد بالأبـرار والنُّـجبِ
من ذا الـذى لم يقـع فى قاع معصيـة   من أحرز العصمةَ العصماء غير نبِـى !
إن جاءك النـاس بالأعمـال صالحةً   فقـد أتيـتك بالتوحيـد والأدب
وإن تعلـق ذو ... تقـوى بمنقبـةٍ   فقد رجوت أمير الرسـل بالـنسبِ
يا من له الأمـر فى الداريـن معـذرة   إن لم أجـد حجتـى فى زاد مغتـرب
لم تنخـفض هامتـى إلا لخالقهـا   وما جنحت لقـول الـزور والكـذب
الحق فرق أصحـابى وفضهـم   عنـى ولم أستكـن يومـا لذى غلبِ
نزهت نفسى عن الإشراك أمقتـه   فاغفر ذنوبى إلـه العـرش واستـجب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صوت الإسلام

شعر : محمد عبدالرحمن صان الدين

بعد انطوائى فى الخزائن والعقول الجامدات وبعد طول الشقة[١]

أجرى على الأفواه إلا أننى ... عن كل عقل مجدب فى غيبة
سأعود نورا فى البسيطة ساطعا ... وأزيل عنها موحشات الظلمة
وأعيد فى وجدان كل موحد ... لله كل مقومات الصحوة
سأعود أنساما ورَوْحَ[٢] سماحة ... وأظل من تبع الهدى بمظلتى
وأقيم ميزان الشريعة مقسطا ... وأبث فى الإنسان روح العزة
فالكل يحيا فى رحابى آمنا ... من بعد عيش فى كآبة رهبة
والجامح المفتون أرشد عقله ... فى رقة وأروضه بالحكمة
ياقانطا من عودتى متوجسا[٣] ... أفلا ترى فى الافق طلعة هالتى
أفلا ترى أن الضلال ينالنى ... بالطعن والتحريف خشية عودتى
من جاهل أو حاقد يبدو الضياء له كما يبدو لعين البومة
يرتاع من ضوئى كأنى اسهم ... فى صدره المطوى فوق الإحنة[٤]
والباطل المغرور يخشى الحق فى ... صوتى ومنهاجى بكل صراحة
سأعود رغم الكفر يحشد جنده ... ويعيث فى أرضى بأبشع قسوة
وتردد الأبواق ما يوحى به ... من غير وعى أو بوعى الصبية
سأعود بين معاقل الكفران والعدوان أسكب فى الضمائر مِلَّتى
ماقدم (التكنيك) للإنسان إلا ماحقا فى الأرض مصدر نعمة
جعل الصناعة قبلة والمال معبودا يناجيه لسان المهجة
والروح والإيمان بالرحمن والأخلاق غابت فى دياجى الفتنة
والأرض تُهجر دون حرث عنوة ... لتعيش فى بؤس شعوب الغفلة
ويعيش عُبَّاد النُّضار[٥] وبائعو الاوهام فى قصف وأحقر لذة
وما نغص الاحياء فوق الأرض إلا مفسد فيها بزعم النهضة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

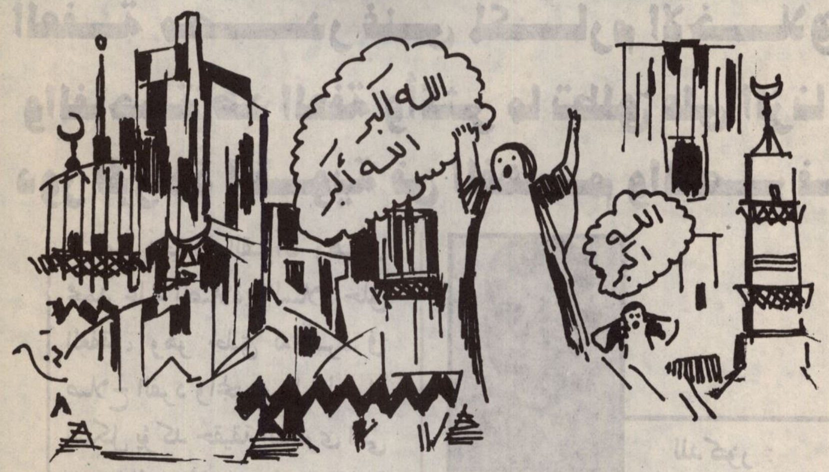

يأيها الإنسان إنى قادم … لأبث فى الدنيا بذور الرحمة
وازيل عنك إذا اغتسلت بما أفيض عليك رجسَ الريبة
كم أنت تركض فى حياتك لاهثا … خلف الخداع وبارقات الزينة
فإذا قدمتُ فلن ينال معاقلى … فى الأرض مغتر بأعتى قوة
إنى من الله العزيز إلى بنى الإنسان أوحانى بأعظم شرعة
أعرفت يا إنسان أن الغرب للإنسان والأخلاق أنكى نقمة
والله يملى ثم يأخذ من طغى … أخذ العزيز بقدرة فى غِرَّة
فترقب المحق الذى يأتيه من … كل الفجاج بضحوة أو ليلة
سأعود والأرض الكئيبة تنجلى … عنها الكآبة من بشائر عودتى
وُرْق(٦) السلام تطير فى أرجائها … وتعود فى الآفاق تخفق رايتى

المفردات اللغوية :

(١) الشقة = البعد .
(٢) رَوْح = راحة ورحمة وعطر .
(٣) متوجسا = مضمرا الشك .
(٤) الإحنة = الحقد .
(٥) النضار = الذهب .
(٦) وُرْق = حمامات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العفة مصدر غنى لمكارم الأخلاق
والفاحشة ضد العفة وأكثر ما تطلق على الزنا
دور الإرادة القوية فى الفهم والتصرف

للدكتور :
عبدالغفار عبدالرحيم
أستاذ التفسير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

من أخلاق القرآن وهدى محمد عليه الصلاة والسلام خلق العِفَّة ، وهو خلق له أثره فى صلاح الفرد والمجتمع على السواء بشكل يؤكد حقيقة الدعوى التى يدعو إليها الإسلام فى استقامة الحياة والأحياء على أحكم وأكمل ما نزلت به رسالة من الرسالات والدعوات.

أما التحليل اللفظى واللغوى لكلمة العفة فهى تعنى حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة عليها ، والعفة والعفاف بمعنى واحد .

وأصل مادة العفة يدل على أمرين مهمين :

أحدهما الكف عن القبيح ، ولذلك قيل إن العفة هى الكف عما لا ينبغى .

والآخر قلة الشىء ، وذلك مأخوذ من العُفَّة والعُفَافة بضم العين فيهما وهى بقية اللبن فى الضرع أو البقية من الشىء .

وتطلق العِفَّة أيضاً على الابتعاد عما لايحل ولايجمل، ولذلك قيل عَفَّ الرجل عن الحرام . والعفيفة هى المرأة الخَيِّرَةُ التى تصون عرضها وشرفها .

والتعفف هو الاقتصار على أخذ الشىء القليل ، وهو أيضاً طلب العفاف .

والمتعفف هو الذى يحاول الاتصاف بالعفة عن طريق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الممارسة وقوة الإرادة . وكذلك يقال للشخص التارك للسؤال إنه متعفف .

والاستعفاف كالتعفف .

ويأتى فى مقابل العفة الدناءة والخسة .

والعفة مصدر ثرى من مصادر مكارم الأخلاق . والدناءة مظهر قبيح من مظاهر رذائل الأخلاق . ذلك أننا نجد للعفة دوافع ترجع فيما ترجع إليه من أسس أخلاقية تثيرها دوافع نفسية وتضبطها ضوابط إنسانية وقواعد إسلامية .

والعفة لا تكون إلا إذا وُجِدَ الدافع النفسى إلى ما ينافيها ، فإذا لم يكن فى النفس دافع إلى ما ينافى العفة ، أو لم يوجد ما يثير الدافع لم يكن للعفة وجود أصلاً .

وهذا بحث أخلاقى يعنينا منه بالدرجة الأولى عامل مهم فى هذا الخلق الكريم . ذلكم هو عامل الإرادة قوة وضعفاً ، من حيث أنه عامل ترجع إليه مجموعة من الفروع الأخلاقية التى يُعَوَّلُ عليها فى قوة الإرادة وضعفها .

والإنسان السوى المستقيم تحكمه إرادة قوية فاعلة وموجهة إلى حسن الفهم والتصرف ، والإنسان الضعيف بعكس ذلك تماماً ، من حيث أنه يترك نفسه لأهواء ورغبات ونزعات لا يحكمها عقل ، ولا تضبطها إرادة ، ولا تعرف كيف يكون مصيرها فى هذا الاتجاه . وعلى مقدار استقامة الإنسان فى سلوكه وتصرفه نستطيع قياس قوة إرادته من ضعفها . وإنما تكون الإرادة القوية خلقاً محموداً إذا كانت مقرونة بالعلم والعقل والحكمة ، وإلا كانت سلاحاً خطيراً ومضراً .

وعلى هذا المقياس تقاس تصرفات الشخص وسلوكه الأخلاق .

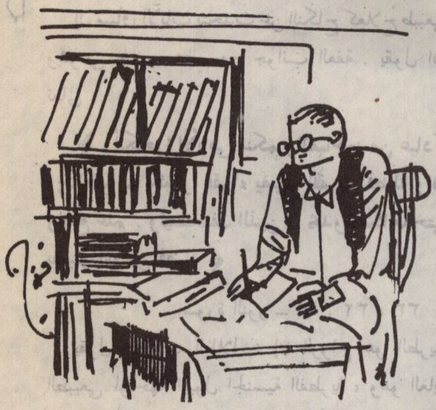

ذلك أن قوة الإرادة وحدها من غير عقل وحكمة وعلم قد تكون وبالاً بدلاً من أن تكون كمالاً .

وكذلك يكون ضعف الإرادة مرض خلقى له آثار قبيحة فى تصرفات الإنسان ، لا سيما إذا قويت عند هذا الإنسان الضعيف الإرادة شهواته وأهواؤه ونزعاته ، أو استولى عليه شعور بالجنوح نحو الجريمة والموبقات ورذائل الأخلاق .

هذه بعض ضوابط الأساس الأخلاقى للعفة ليراها المشتغلون بها من علماء الأخلاق وحكماء التربية الذين أولوا هذا الجانب الأخلاقى عناية تسمو به إلى مكارم أخلاقية عالية ، وتنأى به عن رذائل أخلاقية هابطة .

والحق أن كل هذه المقاييس التى تقاس بها هذه المفاهيم إنما تُرَدُّ إلى أصل أصيل ومصدر كريم هو الهدى الأخلاقى الذى جاءت به تعاليم الإسلام فى مصدرين عظيمين هما : الكتاب والسنة .

من ذلك قوله تعالى :

﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله ﴾

سورة النور ــ آية : ٣٣

وقوله تعالى :

﴿ وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم ﴾

سورة النور ــ آية : ٦٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن سياق الآيات يتحدث عن النكاح كعلاج طبيعى وشرعى لجانب عظيم من جوانب العفة . يقول الله تعالى :

﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم . وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله ﴾

سورة النور – آية : ٣٢ ، ٣٣

يقول صاحب الظلال : إن الزواج هو الطريق الطبيعى لمواجهة الميول الجنسية الفطرية ، وهو الغاية النظيفة لهذه الميول العميقة ؛ فيجب أن تزول العقبات من طريق الزواج لتجرى الحياة على طبيعتها وبساطتها .

المـال .. والعفـة

والعقبة المالية هى العقبة الأولى فى طريق بناء البيوت وتحصين النفوس .

والإسلام نظام متكامل فهو لا يفرض العفة إلا وقد هيأ لها أسبابها ، وجعلها ميسورة للأفراد الأسوياء ، فلا يلجأ إلى الفاحشة حينئذ إلا الذى يعدل عن الطريق النظيف الميسور عامداً غير مضطر ؛ لذلك يأمر الله الجماعة المسلمة أن تعين من يقف المال فى طريقهم إلى النكاح الحلال . والجمهور على أن الأمر هنا للندب ، ودليلهم أنه قد وُجِدَ أَيَامَىٰ على عهد رسول الله

الإسلام هيأ الأسباب للعفة ثم فرضها

– ﷺ – لم يُزَوَّجوا ، ولو كان الأمر للوجوب لزوجهم . ونحن نرى أن الأمر للوجوب (الكلام لصاحب الظلال) لا بمعنى أن يُجْبِرَ الإمام الأيامى على الزواج ، ولكن بمعنى أنه يتعين إعانة الراغبين منهم فى الزواج ، وتمكينهم من الإحصان بوصفه وسيلة من وسائل الوقاية العملية وتطهير المجتمع الإسلامى من الفاحشة ، وهو واجب ووسيلة الواجب واجبة .

ولا يجوز أن يقوم الفقر عائقاً عن التزويج متى كانوا صالحين للزواج راغبين فيه رجالاً ونساء ؛ فالرزق بيد الله ، وقد تكفل الله بإغنائهم إن هم اختاروا طريق العفة النظيف :

﴿ إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله ﴾

سورة النور – آية : ٣٢

كما صح عن رسول الله – ﷺ – قوله : « ثلاثة حق على الله عونهم . المجاهد فى سبيل الله ، والمكاتب الذى يريد الأداء ، والناكح الذى يريد العفاف »(١) . وفى انتظار قيام الجماعة بتزويج الأيامى يأمرهم بالاستعفاف حتى يغنيهم الله بالزواج :

﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضلـه والله واسع عليم ﴾

سورة النور – آية : ٣٢

لا يُضَيِّقُ على من يبتغى العفة وهو يعلم نيته وصلاحه (انتهى كلامه)(٢) .

---

(١) النسائى – كتاب النكاح – باب ٥ .
(٢) الظلال ٤/٢٥١٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صح فى هذه الآية أخبار وآثار جمة نافعة ودافعة إلى التعفف والاستعفاف قال ابن عباس رضى الله عنهما : « رَغَّبهُم الله فى التزويج وأمر به الأحرار والعبيد ووعدهم عليه الغنى فقال :

﴿ إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله ﴾

سورة النور ـ آية : ٣٢

وقال أبو بكر رضى الله عنه : « أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح يُنْجِزْ لكم ما وعدكم من الغنى » . وعن ابن مسعود رضى الله عنه : « التمسوا الغنى فى النكاح » . وقوله تعالى :

﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله ﴾ .

سورة النور ـ آية : ٣٣

هو أمر من الله لمن لم يجد تزويجاً بالتعفف عن الحرام كقوله ﷺ : **« ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء »** .

ومعنى الآية : **﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً ﴾** أى ليعمل من لم يجد وسائل الزواج الموصلة إليه على العفة وضبط النفس وعدم الاسترسال فى طريق الشهوات واتباع الرغبات بالبعد عن كل المثيرات والمغريات ، وفيه دعوة إلى تقوية جانب التقوى فى العبد المسلم ، حتى إذا هاجمه وداهمه من الشيطان ما يدفعه إلى منكر تذكر فإذا هو من المبصرين الواقفين على حدود رب العالمين المتعففين عن كل قبح وعمل ذميم »[1] .

نمـوذج للعظـة والعبـرة

هذا نموذج من أرفع النماذج الإنسانية فى العفة والعفاف تحدث فيه القرآن وبينته سنة محمد عليه

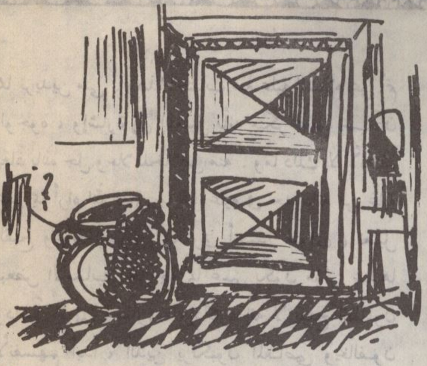

الصلاة والسلام . ذلكم هو يوسف عليه السلام . الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف الصديق الذى تعرض لموقف من أصعب المواقف لدى مدافعة غريزة فطرية وبشرية . خصوصاً إذا كانت فى مَيْعَة الصبا وعنفوان الشباب .

وهو نموذج يعطى من الدلالات والإشارات الواضحات ما يصلح لأن يكون عظة وعبرة وخلقاً كاملاً لكل أحد من الناس . يقول الله تعالى :

﴿ وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغَلَّقَتِ الأبواب وقالت هَيْتَ لك قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى إنه لا يفلح الظالمون ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المُخْلَصِين ﴾

سورة يوسف ـ آية : ٢٣ ، ٢٤

تكلم أهل العلم كلٌّ حسب تقديره وتفكيره ، وخاض الخائضون فى هذا بشكل قليله مقبول ، وكثيره مرفوض غير معقول .

وراودته أى طلبت منه برفق ولين أن يواقعها ، وتحايلت لذلك ولم تجد منه قبولا ، وأعدت العدة لذلك ، وغَلَّقَت باب مخدعها ، وأبواب البهو المحيط به ، لتأمن الطارق ، وقالت ليوسف : هيت أى أسرع ـ اسم فعل أمر مبنى على الفتح ـ ويجوز أن تكون اسم فعل خبرى كهيهات واللام متعلقة بها . والمعنى تهيأت لك . **قال معاذ الله** ، إنى أعوذ بالله عز وجل معاذاً

---

(١) ابن كثير ـ المختصر ٢/٦٠٣ ـ ٦٠٤ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مما تريدين منى . وهذا اجتناب منه عليه السلام على أتم الوجوه ، وإشارة إلى التعليل بأنه منكر هائل يجب أن يُعَاذَ بالله جل وعلا للخلاص منه . وما ذلك إلا لأنه قد علم بما أراه الله تعالى ما هو عليه فى حد ذاته من غاية القبح ونهاية السوء (إنه ربى أحسن مثواى) تعليل ببعض الأسباب الخارجة مما عسى يكون مؤثراً عندها وداعياً لها إلى اعتباره ، وإذكاره إنه لا يفلح الظالمون لأنفسهم أبداً ، الذين يرتكبون المعاصى ويخالفون القانون والنظام الإلهى .

﴿ ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه ﴾ .

سورة يوسف ــ آية : ٢٤

قد يفهم من هذا النص الكريم أن يوسف عليه السلام هَمَّ بأن يفعل مع تلك المرأة بمثل الذى هَمَّتْ هى به معه ، لكن القرآن العظيم أظهر براءته عليه السلام من ذلك بشهادة الله له بذلك وشهادة كل من له تعلق بالمسألة . واعتراف إبليس .

أما شهادة الله جل وعلا ببراءته ففى قوله تعالى :

﴿ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ﴾

وأما شهادة من له تعلق بتلك المسألة فهم يوسف والمرأة وزوجها والنسوة والشهود .

فأما يوسف عليه السلام فقال :

﴿ هى راودتنى عن نفسى ﴾

وأما المرأة فقالت :

﴿ ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ﴾

وأما الزوج فقوله :

﴿ قال إنه من كيدكن ﴾

وأما اعتراف الشهود ففى قوله :

﴿ وشهد شاهد من أهلها ﴾

يضاف إلى ذلك اقتضاء إقرار إبليس بطهارة يوسف ونزاهته فى قوله تعالى :

﴿ قال فبعزتك لأُغْوِيَنَّهُم أجمعين إلا عبادك منهم المُخْلَصِين ﴾ .

سورة (ص) ــ آية : ٨٢

فأقرّ بأنه لا يمكنه إغواء المُخْلَصِين أو المُخْلِصِين . ولا شك أن يوسف من المُخْلَصِين والمُخْلِصِين . لقوله تعالى :

﴿ إنه من عبادنا المُخْلَصِين ﴾ .

قال أهل العلم : فإن قيل قد بينتم دلالة القرآن على براءته عليه السلام مما لا ينبغى ، فى الآيات المتقدمة . ولكن ماذا تقولون فى قوله تعالى : **﴿ وهَمَّ بها ﴾** ضمن قوله تعالى :

﴿ ولقد هَمَّتْ به وهَمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين ﴾

سورة يوسف ــ آية : ٢٤

الجواب من وجهين :

الأول : أن المراد بِهَمِّ يوسف بها خاطر قلبى صرف عنه وازع التقوى ، وقال بعضهم هو الميل الطبيعى والشهوة الغريزية المدفوعة بالتقوى .

وهذا لا معصية فيه لأنه أمر جِبِلِّىّ لا يتعلق به التكليف ، كما فى حديث رسول الله ــ ﷺ ــ أنه كان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يَقْسِمُ بين نسائه فيعدل ثم يقول : « اللهم هذا قَسْمِى فيما أملك فلا تؤاخذنى فيما لا أملك »[1] . يعنى ميل القلب الطبيعى . ومثال هذا ميل الصائم بطبعه إلى الماء البارد مع أن تقواه تمنعه من الشرب وهو صائم ، وقد قال رسول الله – ﷺ – : « ومن هَمَّ بسيئة فلم يعملها كُتِبَتْ له حسنة كاملة »[2] لأنه ترك ما تميل إليه نفسه بالطبع خوفاً من الله تعالى وامتثالاً لأمره لقوله تعالى :

﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هى المأوى ﴾

سورة النازعات – آية : ٤٠ ، ٤١

والعرب تُطْلِقُ الهَمَّ وتريد به المحبة والشهوة فيقول الإنسان فيما لا يحبه ولا يشتهيه : هذا ما يهمنى . ويقول فيما يحبه ويشتهيه : هذا أهم الأشياء إلىّ .

بخلاف هَمِّ امرأة العزيز فإنه هَمُّ عزمٍ وتصميم ، بدليل أنها شَقَّتْ قميصه من دُبُرٍ وهو هارب عنها . وأما تأويلهم هَمَّ يوسف بأنه قارب الهَمَّ ولم يَهِمّ بالفعل كقول العرب قتلته لو لم أخف الله ؛ أى قاربت أن أقتله . وتأويل الهَمّ بأنه هَمَّ بضربها أو هَمَّ بدفعها عن نفسه فكل ذلك غير ظاهر ولا دليل عليه . هذا عن الوجه الأول فى الجواب .

والوجه الثانى من الجوابين الخاصين بالهَمِّ من يوسف ، فهو : أن يوسف لم يقع منه هَمٌّ أصلاً ، بل هو منفى عنه لوجود البرهان ، فمعنى الآية على هذا : وهَمَّ بها لولا أن رأى برهان ربه ، أى لولا أن رآه هَمَّ بها فما قَبْلَ (لولا) هو دليل الجواب المحذوف .

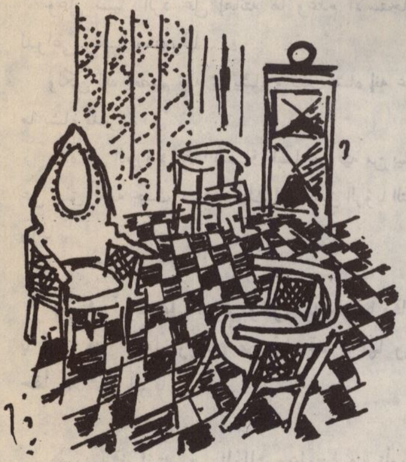

ونظيره قوله تعالى :

﴿ إن كادت لتُبْدِى به لولا أن ربطنا على قلبها ﴾

سورة القصص – آية : ١٠

وإن كان فى هذا خلاف بين أهل اللغة من النحويين .

والخلاصة أن الأمر لا يتعدى أحد احتمالين : إما أن يكون لم يقع منه هَمٌّ بها أصلاً بناء على تعليق هَمِّهِ على عدم رؤية البرهان وقد رأى البرهان . وإما أن يكون هَمُّهُ الميل الطبيعى الذى تدفعه التقوى (والله أعلم بمراده) .

من لطائف هذا الموقف : أن امرأة العزيز لما شاهدت من يوسف الاستعصام وعدم الاهتمام مع أنه كان فى عنفوان الشباب وكمال القوة ونهاية الشهوة عظم اعتقادها فى طهارته ونزاهته وعفته فاستحيت أن تقول إن يوسف قصدنى بسوء ، وما وجدت من نفسها أن ترميه بهذا الكذب على سبيل التصريح ، بل اكتفت بالتعريض والتلميح ، فقالت :

﴿ ما جزاء من أراد بأهلك سوءً إلا أن يُسْجَنَ أو عذابٌ أليم ﴾

سورة يوسف – آية : ٢٥

---

(١) الترمذى ٣/٤٤٦ .

(٢) البخارى – الرقاق ٣١ بنحوه .
مسلم – الإيمان ٢٠٦ .
أحمد جـ ١ رقم ٢٢٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعلى سبيل الرد على إهانته لها وعدم الاستجابة لدواعي رغبتها وشهوتها .

ولكن الله يعصم نبيه بما يشاء وكيف شاء إنه على ما يشاء قدير .

هذه هي العبرة في هذا السياق فيما نحن فيه من بيان عن خُلق العفة حيث أدى به ذلك إلى تحقيق الرؤيا التي رآها .

﴿ورفع أبويه على العرش وخروا له سُجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقاً﴾ إلى أن قال :

﴿رب قد آتيتنى من المُلك وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليىّ في الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين﴾

سورة يوسف – آية ١٠٠ ، ١٠١

المعنى المضاد

حين تحدث القرآن الكريم عن خُلق العفة أشار في بقايا ذلك إلى نقيضه وضده وبعبارة واضحة الدلالة على المراد منها في قوله تعالى :

﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾

فسمى الله تعالى العمل القبيح سوءاً وفحشاً وهذا نقيض العفة بكل وضوح .

يقول أهل اللغة : الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال ذلك أن الشيطان هو الذى يأمر بالفحشاء ويحبب أولياءه إلى ذلك بكل نداء . لقوله تعالى :

﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾

سورة البقرة – آية : ١٦٨ ، ١٦٩

والفاحشة بمعنى الزنا عند كثير من المفسرين سُمى بذلك لقبح مسموعه ومكروه ما يذكر به فاعله . يقول ابن الجوزى : المراد بها خمسة أقوال :

أحدها : أنها كل معصية لها حد في الدنيا .

والثانى : أنه مالا يعرف في شريعة ولا سنة .

والثالث : أنها البخل

والرابع : أنها الزنا

والخامس : أنها المعاصى[1] .

وقال الشوكانى : كل ما نهت عنه الشريعة فهو من الفحشاء ، قال تعالى :

﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم﴾

سورة البقرة – آية : ٢٦٨

ويقول سبحانه بعبارة أخرى :

﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾

سورة الإسراء – آية : ٣٢

هذا نهى صريح واضح من الله تعالى لعباده عن مقاربة الزنا وأسبابه ومقدماته ، صيانة للنفس وللمجتمع من الوقوع في الفاحشة التى حرمها الله تعالى وجعل سبيلها

---

(١) زاد المسير لابن الجوزى ١٧٢/١ – ١٧٣ المكتب الإسلامى – دمشق ط ١٣٨٤/١ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسوأ سبيل والساعين فيها فى ضلال وتضليل . ويتصل بهذا قوله تعالى :

﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾

سورة النور ـ آية : ١٩

جاء هذا فى سياق الحديث المتعلق بالإفك فى قصة عائشة رضى الله عنها . ذلك أن الرغبة فى إشاعة القول بالسوء والظن السيىء يؤدى إلى انتشار الفاحشة بكل سبيل ، لما فيه من تتبع للعورات والبحث فى السوءات . ثم زاد القرآن الأمر وضوحاً فقال سبحانه :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم ﴾

سورة النور ـ آية : ٢١

فهذه الآية الكريمة على ما فيها من أدب إسلامى كامل فيها بجانب ذلك تنفير وتحذير وتبصير بما يجب أن يكون عليه المسلم فى علاقته بربه وعلاقته بأهله وعلاقته بالناس فى الكلمة تقال ، أو فى الظن وإشاعة المنكر فإنما هى فى حقيقته إتباع كامل للشيطان الذى هو عدو للإنسان لقوله تعالى :

﴿ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ﴾

سورة فاطر ـ آية : ٦

وقوله سبحانه :

﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم ﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٦٨

قال ابن أبى حاتم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « إن للشيطان لِمَّة بابن آدم وللمَلَكِ لِمَّة فأما لِمَّةُ الشيطان فإيعاز بالشر وتكذيب بالحق وأما لِمَّةُ الملك فإيعاز بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان[1] . ثم قرأ : الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء . الآية[2] .

قصة النبى يوسف نموذج رائع لممارسة العفة

ولقد نهى الرسول ـ ﷺ ـ نهياً قاطعاً عن الفحش وحذر منه تحذيراً شديداً بشكل يحقق ويؤكد المعنى الذى تهدف إليه هذه الآيات التى تحدثت عنه .

ولا يخفى أن مجتمعاً يتحلى بخلق العفة وينأى بنفسه عن الفحش والفاحشة لمجتمع تربى تربية إسلامية وأخلاقية راقية ورائدة فى حياة الناس والمجتمعات . وهذا مطلب أساسى من مطالب أخلاق القرآن وهدى محمد عليه الصلاة والسلام .

---

(١) الترمذى ٢٠٤/٥ .

(٢) (افاده ابن كثير فى المختصر) ١٤٩/١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحقوق المقررة للطفل فى التشريع الإسلامى

اهتم الإسلام بالطفل اهتماماً لم يحظ بمثله فى أى تشريع سواه ، حيث أسبغ عليه من وسائل الحماية وأساليب الرعاية ما يهيىء له البيئة الصالحة لكى ينمو شاباً فتياً ورجلا قوياً ، يكون مؤهلا لحمل أمانة التكليف والقيام بالواجبات المنوطة به تجاه أهله ووطنه ، وتجاه دينه وربه ، ومن ثم لم يقتصر الأمر فى التشريع الإسلامى على مجرد شعارات تردد ، أو لافتات ترفع .

للدكتور
عبدالله مبروك النجار
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون

ولكنه قنن اهتمامه بالطفولة إلى أحكام محددة ومبادىء منضبطة وجعل المسئولية عن تنفيذها شركة بين الآباء والمجتمع ، حتى يعرف كل دوره تجاه تلك المسئولية ، وجعل ذلك الاهتمام شاملا لكل جوانب حياة الطفل ومنذ بدء تكوينه فى بطن أمه وإلى أن يتجاوز تلك المرحلة إلى بر الأمان .

نذكر ذلك بمناسبة اهتمام الجهات التشريعية بإعداد مشروع بقانون لحماية الأطفال ورعايتهم ، وليكون ذلك جزءاً من الثقافة العامة للمسلمين وغير المسلمين .

وتتحدد مرحلة الطفولة منذ ولادة الطفل وحتى بلوغه سن الاحتلام ، يدل على ذلك قول الله تعالى : ﴿ **وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم** ﴾[1] ، حيث دلت الآية الكريمة على أن بلوغ الطفل هو وقت تكليفه بالاستئذان على من يدخل عليهم ، كما أنه هو سن تكليفه بالأحكام الشرعية فى العبادات والمعاملات ، وتقدر هذه السن بحد أقله اثنتا عشرة سنة ، وأقصاه ثمانى عشرة سنة[2]

ولاشك ان تحديد سن الطفولة بهذا القدر من الأعوام فيه حماية أكثر للطفل ورعاية له حتى يشب صحيحاً من الناحية البدنية والنفسية بعد أن أخذ حقه فى الرعاية كاملا طوال تلك المدة .

وقد أثبت التشريع الإسلامى للطفل حقوقاً متعددة يستبين من تلك الحقوق أن التشريع يولى الطفل عناية طيبة ويعده إعداداً جيداً ليكون رجلا قوياً وسوياً للمستقبل . والحقوق المقررة للطفل فى التشريع الإسلامى تشمل جميع الحقوق التى تتقرر للإنسان فيما عدا ما يتعلق من تلك الحقوق بأهليته فى التصرف ، لأن أهلية التصرف لا تثبت للإنسان إلا بعد أن يصل إلى مرحلة البلوغ ويكون عاقلا رشيداً ، فإذا كانت تلك الأهلية تمثل حقاً من حقوق الإنسان ، فإنه ومن باب الحرص على مصالح الطفل وحماية ماله لا تقرر له إلا بعد بلوغه واكتمال أسباب تلك الأهلية ، حيث إنه قبل ذلك لا يكون قادراً على تبصر مواطن الضرر فى تصرفاته

(١) سورة النور الآية ٥٩ .

(٢) بداية المجتهد جـ ٢ ص ٣٣٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المالية ، وإن كان من الممكن أن يفهم معانى التصرفات فى الجملة ، ولكن يلاحظ ان نطاق أهلية الاداء لا يقتصر على المعاملات المالية ، ولكنه يتعدى ذلك إلى نطاق العبادات ، حيث لا يكلف بها إلا بعد البلوغ ، وإن كان الرسول ﷺ قد أمرنا أن نهيىء الأولاد للقيام بهذا الواجب من خلال حث الآباء والمجتمع على توفير فرص التعليم لهم ، حتى يعرفوا الواجبات المنوطة بهم ، ومنها واجب القيام بحق الله تعالى وعبادته كما أرشدنا إلى أن نأمر الأولاد بالصلاة عند بلوغ السابعة ونشدد عليهم فى طلبها بالتخويف والضرب الخفيف فى سن العاشرة ، وذلك حتى يكون أداؤهم لها فى هذه السن الصغيرة تعويدا لهم على العبادة ، وتأليفاً لنفوسهم على القيام بها ، كما أن فى ذلك وسيلة لتعليمهم أمور دينهم بأسلوب عملى وقد تركز الارشاد فى الحديث على الصلاة لأنها عماد الدين ، ولأنها تأتى فى الأهمية بعد الإيمان بالله تعالى مباشرة .

ومن الثابت لدى فقهاء الشريعة الإسلامية أن للطفل أهلية وجوب يثبت له بمقتضاها جميع الحقوق التى تثبت للإنسان بوصف كونه إنساناً سواء ما كان من تلك الحقوق له ذو صفة مالية أو كان له صفة غير مالية أو أدبية ، أو كان حقاً من حقوق الشخصية ، ونبين فيما

يلى طائفة من الحقوق التى تثبت للطفل فى التشريع الإسلامى .

أولا ـ حماية الطفل وهو جنين :

يحمى التشريع الإسلامى حياة الإنسان وهو جنين فى بطن أمه ، ويحرم على الأم أن تعرضه للأذى بتناول ما يضره أو بفعل ما يؤدى إلى هلاكه ، وقد أخذ الرسول ﷺ العهد على النساء أن يحافظن على أولادهن فلا يسقطن الأجنة ولا يقتلن أولادهن البنات على نحو ما كان الناس يفعلون بالجاهلية من وأد البنات وقد دل على ذلك ما جاء فى آية بيعة النساء ناهياً الأمهات عن قتل أولادهن فى قول الله تعالى : ﴿**ولا يقتلن أولادهن**﴾[٣] ، وقد جاء النهى فى الآية عاماً ليشمل قتل الولد بعد ولادته كما كان أهل الجاهلية يقتلون أولادهم خشية إملاق ، كما يشمل قتله وهو جنين كما قد يفعله بعض النساء تطرح نفسها لئلا تحبل ، إما لغرض فاسد وما أشبهه[٤] ، فإن فعلت الأم ذلك استوجبت العقوبة من الله عز وجل حيث أقام المسئولية عليها وعلى المجتمع إنه هو حرص على ذلك بقوله تعالى :

﴿ **وإذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت** ﴾[٥]

وبناء على ذلك لا يجوز إسقاط الجنين إلا إذا كانت هناك ضرورة قاهرة بحيث يؤدى بقاؤه إلى هلاكها . وفى تلك الحالة فقط يجوز اسقاطه ، لأن حياة أمه آكد من حياته . فإسقاطه يمثل ارتكابا لأخف الضررين وأهون الشرين ، والذى يقرر ذلك ، طبيب مسلم ليأخذ فى اعتباره الأحكام الشرعية التى تكون دينه وعقيدته ، قبل الاعتبارات المهنية التى تحكم عمله ، وأن يكون هذا الطبيب ثقة ، ليكون حكمه فى المسألة عن علم وخبرة ، لأن ثمن قراره سيكون إزهاق نفس

---

(٣) سورة الممتحنة آية ١٢ ـ راجع فى معنى الآية تفسير القرطبى جـ١٨ ص ٧٢ .

(٤) تفسير ابن كثير جـ٤ ص ٣٥٤ .

(٥) سورة التكوير الآيتان ٨ ، ٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محترمة ، حماية لحياة الأم ، ومن ثم وجب التحوط لذلك بكل الطرق المستطاعة . ومعلوم أن التعدى على حياة الجنين بالإجهاض جريمة تعاقب عليها الشريعة الإسلامية ، سواء كان ذلك التعدى من الأم أو من غيرها .

ثانيا ـ الاستبشار بمولد الطفل والاحتفاء به :

وقد يعد من أكبر الحقوق الأدبية المقررة للطفل أن التشريع الإسلامى يأمر بحسن استقبال الطفل ، وينهى عن سوء استقبال مولد الأنثى ، فالذكر والأنثى مخلوقان لله عز وجل ، بل هما هبته للآباء ، يقول الله تعالى :

﴿ لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ، ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير ﴾[٦]

ويلاحظ فى الآية الكريمة أن الله تعالى قد قدم ذكر الإناث على الذكور ، فقدم ما كانت تؤخره الجاهلية من أمر البنات كأنه يقول لهم : إن هذا النوع المؤخر المحتقر عندكم مقدم عندى فى الذكر ، ونعى على أهل الجاهلية سوء مسلكهم فى استقبال مولد الأنثى بقوله تعالى :

(٦) سورة الشورى الآيتان ٤٩ ، ٥٠ .

﴿ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ألا ساء ما يحكمون ﴾[٧].

وفى إطار الاستبشار بالطفل والاحتفاء به أمر النبى ﷺ بالاحتفال بمولده ذكراً كان أو أنثى للقادر على ذلك ، وذلك فيما يسمى (العقيقة) وهى أن يسمى الطفل ويحتفل بمولده فى اليوم السابع من ولادته ، فتذبح شاتان للصبى وشاة واحدة للأنثى ، ويحلق شعر رأسه ويوزن ، ويتصدق بمقدار وزنه فضة[٨] ، ويكاد لا يخلو كتاب من كتب الفقه الإسلامى فى جميع المذاهب من باب أو فصل يتحدث عن العقيقة وبين حكمها الذى يتردد بين الوجوب[٩] ، والسنة المؤكدة[١٠] والندب[١١] ، وهى فى جميع الأحوال لا تجب إلا على القادر عليها ، وقد وضع بعض الفقهاء معياراً للقدرة عليها يتمثل فى أن يكون مقدارها فاضلا عن قوته[١٢] .

ثالثاً ـ الاسم الحسن :

وللطفل حقه كإنسان فى تمييز ذاته بالاسم الحسن ، وقد جعل التشريع الإسلامى حق المولود فى التسمى بالاسم الحسن من الأمور الواجبة على الأولياء عملا بقول الله تعالى :

﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم ﴾[١٣]

(٧) سورة النحل الآيتان ٥٨ ، ٥٩ .
(٨) ابن قيم الجوزية ـ زاد المعاد ـ جـ٣ ص ٩ تحقيق محمد الفقى ـ مطبعة السنة المحمدية ، والمغنى مع الشرح الكبير جـ٣ ص٥٨٥ وما بعدها ـ مطبعة المنار ١٣٤٦ هـ .
(٩) المحلى لابن حزم جـ٧ ص٥٢٣ .
(١٠) المغنى مع الشرح الكبير ـ المكان السابق .
(١١) بداية المجتهد جـ١ ص ٤٨٤ .
(١٢) المحلى ـ المكان نفسه .
(١٣) سورة الأحزاب الآية ٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ حيث أمرت الآية المخاطبين بها وهم الأولياء أن يدعوا الأبناء لآبائهم بنسبتهم إليهم ، بالنسبة إلى الأب لا تتحقق إلا من خلال التسمية التى تطلق عليه تميزه عن غيره ، ولتبرز رابطة النسب التى تلحقه بأبيه ، والآية تشعر بوجوب ذلك .

ومما يدل على وجوب ذلك الحق للطفل من سنة النبى ﷺ ، ما رواه أبو اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رسول الله ﷺ أمر حين سابع المولود بتسميته وعقيقته ووضع الأذى عنه » ، كما روى عن عبدالله بن عمرو أنه ﷺ « أمر أن يسمى المولود يوم سابعه »(١٤) والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة وهى تدل على وجوب هذا الحق للطفل .

ويجب أن يكون اسم الطفل تسجيلا لنسبته لأبيه ـ وأن يكون ذلك الاسم حسناً حتى لا يعير به الطفل مستقبلا ، وحتى لا يسبب له متاعب نفسية . يدل على ذلك ما روى أنه ﷺ قال : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم . وأسماء آبائكم فاحسنوا أسماءكم »(١٥) .

وبناء على ذلك لا يجوز أن يكون للاسم المختار للطفل معنى سيئاً تكرهه النفوس وتمجه المشاعر ، وذلك كالتسمية بأسماء الشياطين أو المجرمين والجبابرة وغير ذلك من الأسماء التى يبعث ذكرها فى النفس استرجاعا لمعنى مقيت أو ذكرى أليمة ، أو تاريخاً سيئاً .

وقد كان النبى ﷺ يشتد عليه الاسم القبيح ويكرهه جداً . حتى ولو كان الاسم لمكان أو قبيلة أو شخص أو جبل ، وقد كان يغير الاسم السيء إلى اسم حسن ـ وقد روى عن ابن عمر رضى الله عنه ـ أنه غير اسم عاصية إلى جميلة ، وسمى حربا ، حسنا ، وسمى أرضا يقال لها شعب الضلال ، شعب الهدى ، وسمى العاصى مطيعا ، والآثار المروية عنه ﷺ فى هذا كثيرة(١٦) .

(١٤) ابن القيم ـ تحفة المودود بأحكام المولود ص ٦٠ وما بعدها ـ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

(١٥) أخرجه أبو داود فى الأدب ـ باب تغيير الأسماء .

(١٦) ابن القيم ـ السابق ـ ص ٧١ وما بعدها ـ وزاد المعاد جـ ٢ ص ٤ .

رابعاً ـ حق النسب للأب والأم :

ومن الحقوق المقررة للطفل فى التشريع الإسلامى أن ينسب لأبيه وأمه ، وذلك حتى لا يخرج الولد إلى المجتمع مجهول النسب لا يعرف له أصل ، ولا يهتدى لنسبه ، وهذا الحق من أهم حقوق الطفل ، لأنه يمثل جانب حقوق شخصيته فى النسب ، عدداً من الحقوق الأخرى التى تثبت للطفل ويكون نسبه لأبيه هو سبب ثبوتها كالنفقة والميراث وغيرهما .

والأسباب التى يثبت بها نسب الطفل ثلاثة ، هى الفراش والإقرار والاثبات (البينة) ، وغيرها ، وهى فى جملتها تظهر مدى حرص الشريعة الإسلامية على أن يثبت نسب الطفل بأسهل الطرق .

وأول هذه الأسباب وأهمها ، بل الطريق العادى المألوف لثبوت النسب هو الفراش ، أى قيام علاقة الزوجية ، لقول النبى ﷺ : « الولد للفراش »(١٧) ، فالمولود يعتبر ابنا للرجل والمرأة اللذين ولد فى فراشهما ، ومع أن من حق الرجل أن ينفى نسب الطفل المولود فى فراشه ، إلا أن قرينة الفراش تعتبر حماية كافية للمولود ، وعناية من التشريع الإسلامى فى المحافظة على نسب الطفل لأبيه ، أمر باحصاء العدة بأنواعها المختلفة فى حالة الطلاق أو وفاة الزوج ، وذلك لغرض استبراء

(١٧) صحيح مسلم بشرح النووى ـ المجلد الثالث ص ٦٣٩ كتاب الشعب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرحم حتى لا تختلط الأنساب ، وحتى ينسب الطفل إلى والده الحقيقى . يقول الله تعالى :

﴿ يا أيها النبى إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة ﴾

ويقول عز من قائل :

﴿ واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾[١٨]

وقال تعالى :

﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ﴾[١٩]

التبنى غير جائز فى الإسلام :

والتشريع حين يحرص على نسبة الولد لأبيه الذى ولد له فى ظل نكاح صحيح ، فإنه يرفض نظام التبنى رفضا قاطعا لا يحتمل أدنى شك ؛ لما يترتب عليه من مفاسد تجافى أحكام التشريع التى يقوم عليها بإدخال مولود على

(١٨) سورة الطلاق الآيات ١ ـ ٤ .
(١٩) سورة البقرة الآية ٢٣٤ .

أسرة ليس من صلبها ، وتوريث من لا حق له فى الإرث ، والاختلاط بنساء على أنهن من محارمه مع أنه فى حقيقة الأمر أجنبى عنهن . كل ذلك من الكبائر ـ ولهذا حرم الله التبنى بقوله :

﴿ وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم ﴾[٢٠]

وبهذه الآية الكريمة يكون الإسلام قد وضع حدا حاسما لنظام التبنى ، واستغنى عنه بالأخوة فى الدين التى تفرض على المسلمين أن يتعاونوا على البر والتقوى ، وأن يتحابوا فى الله ليكون فى هذا التحاب عوض عن ادعاء النسب بالتبنى بما يجره من آثام وموبقات تتجافى مع أحكام الشريعة ، ومع ذلك فإن الشريعة لا تمنع من أن يعامل المسلم شخصاً آخر معاملة الابن من حيث العطف والرحمة ، وهبة المال ، مما لا يقل عما يحصل عليه المتبنى فى نظام التبنى .

خامساً ـ حق الرضاع والنفقة :

ومن الحقوق المقررة للطفل فى التشريع الإسلامى حقه فى الإرضاع ، وهذا الحق مقرر له على والديه ، فإذا لم يوجد أو كانا عاجزين عن الرضاعة والإنفاق ، فحق الطفل مع هذا يكون فى بيت مال المسلمين ، كأى فقير من فقراء المسلمين أو غير المسلمين المقيمين فى الدول الإسلامية . دليل هذا الحق للطفل قول الله تعالى :

﴿ والوالدت يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لاتضار والدة بولدها ، ولا مولود له بولده ﴾[٢١]

وقد اختلف الفقهاء فى إرضاع الطفل وهل هو حق

(٢٠) سورة الأحزاب الآيتان ٤ ، ٥ .
(٢١) سورة البقرة آية ٢٢٣ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للأم أو واجب عليها ، والرأى الراجح أنه حق للأم وواجب عليها فى آن واحد معاً[٢٢] إلا أن تكون شريفة ذات ترف أو جرى العرف ألا ترضع ، وإذا رفض الطفل ثدى غير أمه يتعين الإرضاع عليها[٢٣] .

وإذا كانت الأم مطلقة أو أرضعته غيرها ، فإن أجر الرضاع يكون على أبيه ، وبهذا يكون التشريع الإسلامى قد قرر للطفل حق الإرضاع ليضمن له سببا من أهم أسباب حياته ، حتى لا يضار هذا الحق بشقاق الزوجين أو طلاقهما فقد نظم أحكامه بما يضمن حصوله للطفل فى جميع الأحوال .

كما تقرر للطفل حق النفقة على أبيه لقول الله تعالى :

﴿ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ﴾[٢٤]

وقوله تعالى :

﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾[٢٥]

سادساً ـ حق الحضانة :

ومن الحقوق المقررة للطفل حقه فى حضانة من يوليه العطف والاهتمام والرعاية ويحرص على حسن تربيته وسلامته فى الفترة التى يكون فيها صغيراً لا يستظل بأمور نفسه عما يؤذيه لعدم تميزه كطفل ، ولما كانت الحضانة تستدعى توافر الشفقة والعطف فى الحاضن كانت النساء أولى بها ، لأنهن أشفق وأهدى إلى التربية ، وأصبر على القيام بها ، وأشد ملازمة للأطفال ، فإذا بلغ الطفل سناً معينة كان الحق فى تربيته للرجل لأنه بعد تلك السن يكون أقدر على حمايته وصيانته وتربيته من النساء .

ولذلك كان الأصل أن تكون حضانة الصغير للأم ، وذلك لما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص ، ان امرأة قالت يا رسول الله : إن ابنى كان بطنى له وعاء ، وثدى

(٢٢) تفسير القرطبى جـ٣ ص ١٦١ .
(٢٣) المرجع نفسه .
(٢٤) سورة البقرة الآية ٢٢٣ .
(٢٥) سورة الاسراء الآية ٢٦ .

له سقاء ، وحجرى له حواء ، وإن أباه طلقنى واراد أن ينزعه منى ، فقال لها النبى ﷺ : « أنت أحق به ما لم تنكحى »[٢٦] ، وقد روى أن أبا بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ حكم على عمر بن الخطاب بعاصم لأمه أم عاصم ، وقال : « ريحها وشمها ولطفها خير له منك »[٢٧] ولأن الأم أقرب إليه وأشفق عليه ولا يشاركها فى القرب إلا أبوه . وليس للأب مثل شفقتها ولا يتولى الحضانة بنفسه ، وإنما يدفعه إلى امرأته ، فدل ذلك على أن حق الحضانة منوط بالنساء أولا ، ثم تصرف بعد ذلك للرجال . لأنهم على الحماية والصيانة وإقامة مصالح الصغار أقدر .

وتظل الحضانة مقررة للطفل حتى يبلغ سنا يستغنى بنفسه عنها ويقدر فيها على القيام بمصالحه وقد اختلف الفقهاء فى تحديد السن التى تنتهى بها الحضانة ، واختلافهم فى التقدير راجع إلى اعتبار المعنى الذى يستغنى بها الصغير عنها ، وإن كنا نرجح من تلك الأقوال رأى الإمام مالك الذى يقرر ثبوتها للولد حتى يصل إلى سن البلوغ وللبنت حتى تتزوج ، فإنه كلما

(٢٦) رواه أبو داود ـ كتاب الطلاق ـ باب من أحق بالولد ـ سنن أبى داود ـ جـ ص ٥٢٩ .
(٢٧) الإمام مالك ـ الموطأ ـ جـ٢ ص ٧٦٧ وما بعدها ، كتاب الوصية باب من أحق بالولد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استطالت مدة الحضانة كلما كان ذلك أدعى لحفظ مصالح الصغير[٢٨] ، وذلك مقصد عام من مقاصد التشريع الإسلامى ورعاية لمصلحة الطفل فإن الفقهاء يجيزون إسقاط الحضانة عن المرأة الحاضنة إذا تزوجت الأم بغير ذى رحم محرم من الطفل ، كما أن سفر الحاضنة لبلد بعيد أو إصابتها بمرض معد وبطول المدة تسقط الحضانة .

ولكن يلاحظ أن اتحاد الدين بين الطفل والحاضنة ليس بشرط . وهو المختار عند الحنفية والمالكية ، فيصح عندهما كون الحاضنة كتابية أم غير كتابية[٢٩] ، لأن مناط الحضانة الشفقة ، وهى لا تختلف باختلاف الدين ، حيث جعلها الله فطرة فى قلب الأم من إنسان وحيوان وطير[٣٠] .

سابعاً ـ حق التربية والتعليم :

وللطفل حق فى التربية والتعليم فى التشريع الإسلامى ، يدل على ذلك قوله ﷺ : « ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن »[٣١] ، وقوله : « لأن يؤدب الرجل ولده ، خير من أن يتصدق بصاع »[٣٢] .

وإذا كانت الحضانة من حق أو واجب الأم ، فإن التربية والتعليم من حق وواجب الوالدين معا ، وهما يبدآن منذ تمام اكتمال حواس الطفل ، فكل ما يسمعه الطفل ويراه منذ شهوره الأولى يؤثر تأثيراً كبيراً فى تكوينه وتربيته وتعليمه .

ولم يحدد الفقهاء المسلمون سنا للذهاب إلى المكتب (المدرسة الابتدائية) ولكنهم يقررون أن الصبى إذا عقل بأن أصبح قادراً على التعلم والحفظ يجب أن يرسل إلى دار التعليم ، ولم يفرق الفقهاء فى حق التربية والتعليم بين الولد والبنت ، فللبنت مثل حظه منها يدل على ذلك ما رواه البخارى عن أبى سليمان مالك بن الحويرث قال : أتينا النبى ﷺ ونحن شببة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن أنا أشتقنا أهلنا ، وسألنا عمن تركنا فى أهلنا فأخبرناه وكان رفيقاً رحيماً فقال : « ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم ، وصلوا كما رأيتمونى أصلى ، وإذا حضرت الصلاة فيؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم »[٣٣] .

فقد أمر الرسول ﷺ تلك الشبيبة بتعليم أهلهم عند عودتهم ما تعلموه من أمور دينهم فى الفترة التى بقوا فيها عند النبى ﷺ بتعليمهم ، ولقد كانت أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنها تتعلم الكتابة فى الجاهلية على يد معلمة تسمى الشفاء بنت عبدالله العدوية من رهط عمر بن الخطاب رضى الله عنه[٣٤] ، فلما تزوجها عليه السلام طلب إلى الشفاء أن تعلمها تحسين الخط وتزيينه ، كما علمتها أصل الكتابة ، فالحق

---

(٢٨) الشرح الصغير جـ٢ ص٧٥٥ ، والقوانين الفقهية ص٢٢٤ وما بعدها .

(٢٩) جواهر الأكليل جـ٢ ص٤٠٩ ، وحاشية ابن عابدين على الدر المختار جـ٣ ص٥٨٤ الطبعة الأخيرة .

(٣٠) ابن عابدين ـ المرجع نفسه .

(٣١) ابن القيم ـ السابق ـ ص١١٣ وما بعدها .

(٣٢) المناوى ـ كنوز الحقائق على هامش الجامع الصغير للسيوطى جـ٢ ص٦٤ .

(٣٣) صحيح البخارى جـ٧ كتاب الأدب ـ باب رحمة الناس بالبهائم .

(٣٤) وقد ولاها عمر بن الخطاب ولاية الحسبة ، راجع : المحلى لابن حزم جـ١٠ ص٦٣١ وفتوح البلدان للبلاذرى ص٤٥٨ فصل : أمر الخط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى التعليم مقرر للأطفال ذكوراً وإناثاً فى التشريع الإسلامى ، وذلك كما يفيده الحديث المشهور عن النبى ﷺ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »[٣٥] .

ثامناً ـ حق الميراث :

ومن الحقوق المقررة للطفل حقه فى ثبوت الميراث له ، بل ان ذلك الحق يثبت له قبل أن يولد ، فالميراث يثبت للجنين فى بطن أمه ، حيث يوقف له من التركة أوفر النصيبين على فرض كونه ذكراً أو أنثى ، وقد ثبت هذا الحق للطفل سواء كان صاحب فرض أو تعصيب أو من ذوى الأرحام بالأدلة التى تقرر هذا الحق للورثة ذكوراً وأناثاً فى كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ وإجماع علماء الأمة .

والإسلام حين قرر هذا الحق للطفل الذى تتوافر فيه شروط وراثة المال ولم يفرق بينه وبين الكبير ، أبطل ما كان متعارفاً عليه من العادات السيئة فى الجاهلية والتى كانت تقضى بعدم توريث النساء والأطفال .

وإمعاناً فى حماية هذا الحق للطفل ذهب بعض الفقهاء إلى تقريره لمن مات أبوهم حال وجود جدهم ، حيث

(٣٥) استدل بهذا الحديث على وجوب طلب العلم كثير من الفقهاء راجع المبسوط للسرخسى جـ١ ص٢ .

قرر لهم حقاً فيما كان سيرثه أبوهم من جدهم فى حدود الثلث على نحو ما يقضى به قانون الوصية الواجبة المأخوذ عن رأى هؤلاء الفقهاء ، مع أن موت الولد قبل أبيه أو أمه يحرم أولاده من ميراث نصيب أبيهم أو أمهم ، وذلك مبالغة فى التحوط لحق الطفل فى الميراث .

وقد استدل هؤلاء الفقهاء بقول الله تعالى :

﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ سورة البقرة ١٨٠

حيث قالوا : إن تلك الآية لم تنسخ ، وإن حكمها باق ، وإنها تفيد الندب لا الوجوب ومع ذلك أخذ الذين قننوا الوصية الواجبة بها .

تاسعاً ـ حفظ مال الطفل اليتيم :

ويولى التشريع الإسلامى عناية خاصة بالطفل اليتيم الذى فقد أباه قبل أن يبلغ الحلم ، حتى تنتهى مرحلة الطفولة ويصبح رشيداً ، فيقرر له حقاً فى المحافظ على ماله ، والزم الأولياء والأوصياء ألا يقربوا مال الطفل الصغير إلا بالتى هى أحسن ، وذلك بقول الله تعالى :

﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى هى أحسن حتى يبلغ أشده ﴾[٣٦]

وأعمال تلك الآية يلزم القائمين على أموال الصغير بإدارة أمواله على وجه حسن وألا يأخذوا منها إلا بحق ، كما أمرهم بالتعفف عن أخذ مقابل ادارتهم لتلك الأموال إن كانوا أغنياء ، وإلا فيأخذوا مقابل ادارتهم لها بالمعروف بعيداً عن الطمع والمبالغة ، وذلك بقول الله تعالى :

﴿ ومن كان غنياً فليستعفف ، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف ﴾[٣٧]

كما أمر القرآن الكريم برد أموال اليتامى إليهم عند بلوغهم سن الرشد ، وذلك بقوله تعالى :

(٣٦) سورة الأنعام الآية ١٥٢ .
(٣٧) سورة النساء الآية ٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ، ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً ان يكبروا ﴾[٣٨]

كما قال تعالى :

﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوباً كبيراً ﴾[٣٩]

أى إثماً عظيماً .

عاشراً – حقوق الطفل وقت الحرب :

وقد أسبغ التشريع الإسلامى على الطفل حماية خاصة وقت الحرب ، فجعل الطفولة حصناً يحرم على المتحاربين اقترابه ، ونهى أشد النهى عن اقتراب العمليات الحربية منه بأذى . وليس أدل على ذلك من نهى النبى ﷺ عن قتل النساء والأطفال فى المعارك الحربية ، وقد روى الإمام الشافعى فى الأم أنه ﷺ :

(٣٨) سورة النساء الآية ٦ .

(٣٩) سورة النساء الآية ٢ .

« نهى عن قتل النساء والأطفال والصبيان »[٤٠] ، وذلك فى حالة الحرب أو فى حالة أسرهم[٤١] وقد التزم الخلفاء الراشدون بتلك التوجيهات النبوية من بعده ﷺ فقد جاء فى وصيته إلى أبى بكر الصديق أو الخلفاء الراشدين لأحد قواد الجيش : « لا تقتل امرأة ولا صبيا ولا هرما ولا جريحا »[٤٢] .

وهكذا يسبغ التشريع الإسلامى حمايته على الأطفال ويقرر لهم حقاً فى الحياة ويأمر باحترامه فى كل الحالات ، حتى أثناء سير العمليات القتالية التى يغلب فيها انفلات التصرفات بالنسبة لكل من المتحاربين مما قد يدفعهم إلى المساس الضار بتلك الفئة البريئة ، فأراد أن ينبه لذلك بالتشريع تأكيداً على حماية حقوق الطفولة .

حادى عشر – الاعفاء من المسئولية الجنائية :

ومن مظاهر حماية الإسلام للطفولة . أنه قد قرر للطفل اعفاء من المسئولية الجنائية قبل بلوغه . بل ان الإسلام قد بالغ فى التحوط لحقوق الطفل فى هذا المجال فقرر ارجاء توقيع عقوبة القتل أو الحد فى المرأة الحامل حتى تضع حملها ، وذلك حتى لا يضار هذا الحمل دون ذنب قد جناه ، بل انه قد أرجأ توقيع تلك العقوبات على المرضع حتى يفطم الطفل .

(أ) عدم مسئولية الطفل جنائياً :

لا تتقرر المسئولية الجنائية فى التشريع الإسلامى على الطفل فى جميع المذاهب الفقهية – فلا يقتص منه ، أو يقام عليه الحد قبل البلوغ ، فلا قصاص على من لم تجب عليه الحدود ، ممن لم يحتلم من الرجال أو تحض من النساء أو يستكمل خمس عشرة سنة قمرية[٤٣] .

(٤٠) الأم جـ٦ ص٣ ، سير الأوزاعى جـ٧ ص٣١٨ .

(٤١) د. وهبه الزحيلى – اثار الحرب فى الفقه الإسلامى – دراسة مقارنة ص٣٩٣ ، طبعة ١٩٦٢ .

(٤٢) على منصور – الشريعة الإسلامية والقانون الدولى العام ص٣٢٠ طبعة ١٩٦٥ .

(٤٣) الأم جـ٦ ص٤ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأساس اعفاء الطفل من المسئولية الجنائية حتى يصل إلى سن البلوغ ما روى أن رسول الله ﷺ قال : « رفع القلم عن ثلاثة : عن الصبى حتى يحتلم ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق »(٤٤) .

ولا تمنع القواعد الفقهية العامة فى التشريع الإسلامى من جواز وضع من يرتكب جناية من الأطفال والصبيان فى مكان يعد لإصلاحه وفقاً لما تقضى به السياسة الشرعية فى القوانين المعاصرة .

(ب) إرجاء تنفيذ العقوبات البدنية فى المرأة الحامل :

وحماية لحق الطفل فى الحياة أجمع الفقهاء على أنه لا يجوز تنفيذ عقوبة القتل أو الحد فى المرأة الحامل حتى تضع حملها ، ويكفل ولدها ، وقد حكى الاجماع على ذلك الفقيه المالكى ابن رشد فقال : « أجمعوا على ان المرأة الحامل إذا قتلت عمداً أنه لا يقاد منها حتى تضع حملها »(٤٥) .

ولما كان المقصود بالحماية هو الطفل ، فإن التشريع الإسلامى تحقيقاً لتلك الغاية ضمن حقه فى الإرضاع إذا لم يوجد من ترضعه غيرها ، فلا تنفذ العقوبة فى الحالات السابقة إلا بعد انتهاء مدة الرضاع وحين يفطم الطفل ويستغنى عن ثدى أمه(٤٦) ، وهكذا يحمى التشريع الإسلامى حق الطفل فى الاعفاء من آثار المسئولية الجنائية .

غاية تلك الحقوق :

والحقوق المقررة للطفل فى التشريع الإسلامى لا تقف عند هذا القدر ، حتى يظن أن ما أوردناه هنا حصر لتلك الحقوق لا يتعداها إلى غيرها ، لأن ما سبق لا يعدو أن يكون بيانا لتشعب مظاهر تلك الحقوق وتنوعها بما يشمل حماية كل جوانب حياة الطفل فى الجانب الأدبى والجانب المالى .

وغاية تلك المفردات من الحقوق هى شمول كل جوانب حياة الطفل بالحماية حتى ينشأ صحيحا فى بدنه ونفسه ، وحتى يتحقق فى حياته التوازن المادى والروحى فيكون شابا قويا ورجلا سويا ، ولهذا فإن كل ما يخدم هذه الغاية يعتبر من الحقوق المقررة للطفل وذلك وفقاً للغاية العامة التى تتوخى تلك الحقوق تقريرها .

(٤٤) الجامع الصغير ــ للسيوطى جـ ٢ ص ٢٤ .

(٤٥) بداية المجتهد جـ ٢ ص ٣٣٩ .

(٤٦) مختصر المزنى للشافعى على هامش الأم جـ ٥ ص ١١٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طبيـــــب الفقـــــــراء

الذى حول النحاس إلى ذهب
أول من استخدم حيوانات التجارب
تعلـــم الطـــب عندما رمـــدت عينـــاه

بقلم الدكتور
عبدالحكم الصعيدى
الأستاذ بجامعة الأزهر

أبوبكر الــرازى وهب نفسه للمعرفة ، ووقف حياته على إسعاد الآخرين ، شاءت له الأقدار أن تكون حياته سلسلة من الكفاح والتحصيل العلمى ، بدأ حياتــه بدراسة الكيمياء ، ونبغ فيها نبوغ الأفذاذ ، فإليه ينسب اختـــراع البارود ، تلك المادة العجيبة التى لاتزال تستخدم حتى الآن فى صناعة المفرقعات ، وهو أول من حضَّر حمض الكبريتيك ، والكحول ، وغير ذلك من المواد ، ولما ادرك خطورة هذه الأشياء تعلم الفلسفة بمعناها الواسع واتخذ الأخلاق الحميدة منطلقا لذلك ، إيمانا منه بأن الأخلاق هى سياج العلم وحصنه كما يقول القائل :

لاتحسبن العلم ينفع وحده
مالم يتوج ربه بخلاق

ثم درس الطب ، وضرب فيه بسهم وافر ونصيب كبير ، واعتبره ضربا من ضروب الكيمياء ، ومنطلقا من منطلقاتها ، واهتم فى طبه بالشرائح الكادحة من المجتمع ، والذين ربما لايتيسر لهم استشارة الطبيب اذا ما مرضوا لضيق ذات اليد ، لقد اهتم بطب الفقراء ، فيسَّر لهم ذلك فى كتــاب أسماه « من لايحضره الطبيب » ،

ونظرا لارتباط الطب بالصيدلة واعتماده على الدواء فقد درس الصيدلة على نحو جديد ، واقتضاه ذلك ان يدرس النبات والحيوان والمعادن ، كما اهتم بتغذية كل من الانسان والحيوان ، فقدم للناس لونا بارعا من الصيدلة ، أطلق عليه : « الصيدلة الكيماوية » ، واستخدم الاكسير فى تحويل المعادن الخسيسة كالرصاص والنحاس الى المعادن النفيسة كالذهب والفضة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتقلد المناصب الرفيعة فى الطب ، ونذر نفسه وجهده لخدمة الانسان ، ولإعلاء صرح الأخلاق الفاضلة التى تنبع من مشكاة الدين ، حتى شهد له محبوه وشانئوه بالنبوغ والسبق ، شهد له علماء الشرق ، وتتلمذ على يديه علماء الغرب .

ولو شاء صاحبنا أن يكون فاروق عصره لفعل ، فقد كانت الظروف كلها مواتية له ، وكان أثيراً لدى الأمراء ، وكان رئيسا للأطباء ، ولكنه كان يرى بثاقب فكره ورجاحة عقلة ، وصفاء قريحته وذهنه ، ان الكمال فى الاعتدال ، وأنه يجب على العالم أن يضرب من نفسه المثل والقدوة حتى يصير أهلا للاتباع ، كما يقول القائل :

يا أيها الرجـــل المعلـــم غيرهُ
هلا لنــــفسك كان ذا التعـــليم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى
كيمـــــا يصح به وأنت سقيم
ابـــدأ بنـــفسك فانهـــا عن غيها
فإذا انتهت عنـــــه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقـــول ويشتفـــى
بالقـــول منك وينفـــع التعـــليم

النشأة الأولى

وأبو بكر محمد بن زكريا الرازى ، وهذا اسمه الكامل ولد فى مدينة « الرَّى » الفارسية ، وهى مدينة إيرانية ، تقع حالياً جنوب شرق طهران ، وقد كان ميلاده فى منتصف القرن الثالث الهجرى (٢٥٠ ـ ٣١٣هـ) الموافق النصف الأول من من القرن العاشر الميلادى (٨٦٤ ـ ٩٢٥م) ، عاش حياة حافلة بالكفاح والجد أَرْبَتْ على اثنين وستين عاماً .

وكانت « الرى » آنذاك موطناً للعلم والأدب والنبوغ والتفوق ، فنهل من معين هذه البيئة ، فاعتكف فى محراب العلم ، وصرف نحوه جُلّ همه وهمته ، كما أعرض عن مغريات الحياة التى يهيم بها أترابه وأقرانه ،

من نحو التجارة والصيرفة وغيرها ، فكان منذ نعومة أظفاره ، وخلال صباه الباكر ، مولعاً بالعلوم العملية والعقلية ؛ لما امتاز به من ذكاء وفطنة ، ساعد على إبرازها علو الهمة ، حتى صار من أشهر فلاسفة الإسلام والأطباء التجريبيين .

الاهتمامات العلمية

دراسته للكيمياء :

تمثل الكيمياء العربية علماً معترفاً به ، وبأسسه الفلسفية والتجريبية ، ولما كان الاتجاه السائد فى دراسة الكيمياء هو الوصول إلى الثراء والشهرة ، والعيشة الرافهة ، لما يمكن أن تدره من عائد على أصحابها ، فقد أقبل الرازى على دراستها ، ولكن يبدو أن الأقدار كانت تعده إعداداً أسمى من ذلك ، وكما يقال : « تقدرون وتضحك الأقدار » ، فقد رمدت عيناه ذات مرة من كثرة اشتغاله بالاكسير والكيمياء ، فذهب إلى أحد الأطباء للعلاج ، فطلب منه ذلك الطبيب خمسمائة دينار مقابل العلاج ، فقال الرازى فى نفسه لنفسه : هذه هى الكيمياء الحقيقية ، وكانت تلك الواقعة بمثابة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حجر الزاوية فى تغيير مساره العلمى ، فاتجه إلى تعلم الطب .

لقد أحدثت واقعة الرمد هذه تغيراً جذرياً فى اتجاهات الرازى ، ولكن هذا التغير ربما كان تصحيحاً للمسار ، وتصويباً لاتجاه السير ، فقد كان هذا الفتى شغوفاً بالطب والأطباء منذ طفولته ، وربما أنه اندفع إلى تعلم الكيمياء فى أول الأمر لما لها من أهمية جعلت الكثيرين يتعلقون بدراستها ، ولكنه تنبه إلى أن الاشتغال بالطب أهم من ذلك وأخطر ، ورب ضارة نافعة ؟!

ولم يغب عن فطنة الرازى أن يستفيد بثقافته الكيميائية ، ويوظفها فى خدمة الطب ؛ ذلك لأنه نظر فى هذا الأمر نظرة فلسفية عقلية ، فرأى أن للكيمياء بالطب وثيق صلة ، وأنها لازمة له ، إلى حد أنه اعتبر الطبَّ كيمياء ، فالمرض والعلاج لايدلان إلا على حدوث عمليات كيميائية داخل جسم المريض ، حتى يمكن الوصول إلى البرء والحالة السوية ، ولذلك فقد اعتبر الطبيب المسلم أبو بكر الرازى مؤسس الطب الكيميائى .

فلسفة جديدة

لما كان المجتمع العربى فى تلك الأثناء يحتم على الطبيب أن يدرس الفلسفة ، وأن يلم إلماماً جيداً بها ، فقد اتجه الرازى إلى دراسة هذا الفن ، ولقد نحا بها نحواً جديداً ، فلم يجعلها قاصرة على مجرد تحصيل علم المنطق ، والبحث فى قضاياه ومسائله ، بل نظر إليها من مفهوم عام ، فامتد مفهومها عنده ليشمل كل العلوم التى تنشط الذهن وتقوى ملكاته ، وتعينه على التصور والادراك ، فهى تشمل العلوم الرياضية والطبيعية والمنطقية ، فهذه الفروع جميعاً تجعل صاحبها أقدر على الاستنتاج والتحليل ، فضلاً عن قدرته على التفسير والتعليل .

ولقد أثمر ذلك فى سلوكه ، فأصبحت الفلسفة عنده تعنى المشاركة الفعالة فى الحياة ، بدلاً من الانزواء والانطواء ، والبعد عن معايشة المجتمع والمشاركة فى حل قضاياه ، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول : « المسلم الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم » ، فكان الرازى يرى أن من شروط الفيلسوف أن تكون له مهنة شريفة يتكسب منها ؛ حتى لا يكون عالة على الناس ، ولقد سرت هذه النظرية العامة إليه من دراسته لعلم الكيمياء ، فالكيمياء يمتد مفهومها ليشمل تلك التفاعلات الحياتية التى تمتد بين الانسان ومجتمعه ولا تقتصر على مجرد التفاعلات التى تحدث فى المادة فحسب ، وفى هذا يقول : « أنا لا أسمى الفيلسوف فيلسوفاً إلا إذا تعلم صناعة الكيمياء ؛ لأنه يكون قد استغنى عن الناس ، وتنزه عما فى أيديهم » .

الفلسفة بالصيدلة

وإذا كان الرازى قد أوجب على الفيلسوف أن يتعلم الكيمياء ، فلم يكن غريباً أن نراه يلزم نفسه بدراسة الصيدلة لما لها من صلة قوية بالكيمياء والطب ، وفعلاً فإليه يرجع الفضل فى تقسيم المواد طبقا لمواصفاتها الكيميائية إلى ما يلى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

درس الفلسفة وحولها إلى أخلاق

١ ـ مواد ذات أصل نباتى .

٢ ـ مواد ذات أصل حيوانى : وتشمل : الشعر والصوف ، والمخ ، والمرارة والدم واللبن والبول والبيض ، وغيرها .

٣ ـ مواد ذات أصل معدنى .. كالرصاص والنحاس ، وغيرهما من المعادن .

٤ ـ المواد المشتقة (العناصر المولدة : وتشمل عدداً من الأكاسيد المختلفة للرصاص ، والنحاس ، والخارصين ، وغيرها .

وهو بهذا الصنيع يعتبر أول مصنف لهذه المواد على هذا النحو ، وإليه يرجع الفضل والسبق فى تحضير كثير من المواد الكيميائية التى لا تزال معروفة حتى يومنا هذا ، فهو أول من حضَّر حمض الكبريتيك ، وقد سماه « الزاج » أو « الزاج الأخضر » ، كما يرجع الفضل إليه أيضاً فى تحضير البارود والذى يستخدم فى المفرقعات وفى الحروب حتى الآن ، وإن كان هناك من يعزو ذلك لغيره ، جرياً على عادة الذين يستهويهم سلب فضائل الناس ، كما قام بتحضير الكحول من المواد النشوية المتخمرة ، وقد أباحه للصيادلة لتركيب الأدوية ، وهو أول من ابتكر خيوط الجراحة ، وأول من حضَّر مراهم الزئبق .

وإليه يرجع الفضل أيضاً فى الارتقاء بمستوى الصيدلة ؛ حيث صبغها بالصبغة الكيميائية ؛ ذلك لأن الصيدلة ـ قبله ـ كانت مختلطة بالفلسفة العقلية ، فكان الصيادلة العشابون يفسرون تأثير النباتات تفسيراً فلسفياً بحتاً ، مع مزج ذلك بروح دينية وأدبية ، فكانوا نباتيين فى معظمهم ، أى أنهم كانوا يعتمدون على الاقناع النفسى للمرضى ، ومن هنا بدأ الرازى يفكر فى دراسة النباتات دراسة وافية ليقف على طبيعة المواد الفعالة التى تحتويها حتى تكون الصيدلة مبنية على

العلم لا على الحدس والتخمين ، فذلك أدعى لثباتها ، لأن الحدس والتخمين يختلف من شخص لآخر ، وبالمثل درس الحيوان دراسة مستفيضة ، كما درس المعادن ، وقد نحا بالصيدلة نحواً جديداً ، حيث أدخل التغذية الصحيحة ضمن الدواء ، فهى أساس للعلاج ، فكان يرى أنه يتحتم على الطبيب الإلمام بخصائص الأغذية والأدوية فضلاً عن إلمامه بالكيمياء .

فى الطب النفسى

ولم يغب عن بال الرازى أن يهتم بالنفس ، لأن الانسان مركب من مادة وروح ، وكما أن البدن تعتريه الصحة والمرض ، فلا يستبعد أن يطرأ على النفس مثل ذلك ، فاهتم بالطب الروحانى ، أى الطب النفسى ، والطب الروحانى أو النفسى عنده يعنى تقديم السلوك والأخذ بالأخلاق الحميدة ، فكان يقول : «إن أشرف شىء وأروعه هو قدرتنا على قمع الهوى وترويض النفس الأمارة بالسوء » .

وهو بهذا المنهج وبهذا الاتجاه يصوب الاتجاهات الخاطئة التى وقع فيها غيره ، من الذين يعتمدون فى الطب الروحانى على الطلاسم والتعاويذ التى لا تعدو أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكون شيئاً من التهويم فى غالب الأحيان ، وقد اتجه إلى ذلك من منطلق إيمانه بالمصارحة بالحقيقة ، ومحاولة الوصول إليها فى وضح النهار ، بدلًا من التسلل إليها تحت جنح الظلام .

* منهجه فى الدراسة والعلم :

لقد اتبع هذا العالم منهجاً علمياً ممتازاً ، فقد استفاد بعلوم غيره من السابقين أمثال جابر بن حيان ، والجاحظ ، وجالينيوس ، وغيرهم ، مما جعل لتآليفه وكتبه أكبر الأثر فى تقدم العلوم وازدهار المعارف البشرية ، وتتضح لنا ملامح هذا المنهج عند استعراضنا النقاط التالية :

اهتم الرازى بالتجربة ؛ ذلك لأنها تعتمد على الملاحظة الدقيقة ، وتكون النتائج التى يتوصل إليها عن طريقها مقبولة ومعقولة ، وفضلًا عن هذا وذاك فإن استخدام التجربة والقياس وسيلة من وسائل دفع المعرفة إلى الأمام ؛ فهى تعمل على تحرير العقل من الجمود والتقليد ، وهذا لا يعفى من تمحيص الآراء والنتائج المجمع عليها أو التى يتم التوصل إليها عن طريق البسطاء من الناس نتيجة لكثرة ملاحظاتهم .

وإليه يرجع الفضل فى استخدام حيوانات التجارب بالنسبة للأدوية التى تطبق على الانسان ، فكان يجرى تجارب الأدوية على الحيوانات قبل تطبيقها على الانسان

والتوصية بها فى علاجه ، فاستخدم القرد كحيوان للتجارب ، وكان يعطى الحيوان كوباً من الخمر ليجرب الدواء عليه وهو فى هذه الحالة أحياناً ، فقد كان يرفض تجريب الدواء على الانسان المريض .

ولا شك فى أن العلم الحديث قد أيد ذلك ، نظراً لما يمكن أن يكون لهذه المواد من آثار جانبية لا يتحملها الانسان ، وهى بطبيعة الحال تختلف من شخص لآخر ، كما كان يرى أن اللصوص وأدعياء الطب سواء ، بل ربما كان اللصوص أقل خطراً من أدعياء الطب ، الذين يعرضون حياة الناس للخطر .

ولم يغب عن فطنة هذا البحاثة الاهتمام بدقة الملاحظة ، حتى لقد أصبحت ملكة وسجية له ، يستطيع عن طريقها تشخيص العلل والأمراض ، حتى عُدَّ من أهل الفراسة ، فكانت له القدرة على سبر أغوار النفس عن طريق ملاحظة المظاهر الحسية ، واهتم كذلك بتأثير البيئة على الكائنات الحية إيماناً منه بأن على الطبيب أن يبحث عن كل مظهر يستدل منه على حدوث العلة ، كما كان يقوم باستجواب المرضى للوقوف على تاريخ عللهم ، ومن الطريف فى ذلك ما يلى :

● عرض عليه فتى يقىء دماً ، فلم يعرف علته ، فهداه تفكيره إلى سؤاله عن مصدر الماء الذى شربه ، فعلم أنه شرب من بركة ماء راكدة ، فخطر فى باله أنه ربما يكون قد وصل إلى أمعائه شىء من طفيليات هذه البركة فطلب طحلباً من البركة ، وهو نوع من النباتات المائية ، ثم دفع قدراً منه فى فم الفتى حتى أجبره على القىء ، فخرجت مع القىء علقة ، وهى نوع من الحيوانات الطفيلية التى تمتص الدماء وتحدث قروحاً فى جدار المعدة والأمعاء ، وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على شمولية معرفته .

● أراد الخليفة العباسى «عضد الدولة» أن يمتحن مواهب الرازى ، وحسن تصرفه ، فاستشاره فى بناء مستشفى فى بغداد ، وأراد منه أن يحدد له المكان الملائم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لاقامته ، فقام بوضع قطع متفرقة من اللحم النيىء فى عدة مناطق من مدينة بغداد ، وأخذ يلاحظ سرعة تعفنها وفسادها فى تلك الأماكن ، وفى النهاية اختار المكان الذى تأخر فيه فساد اللحم ، إذ اعتبره هو المكان المناسب لبناء المستشفى أو « البيمارستان » لأنه علم من بطء فساد اللحم أنه أنقى هواء وقد كافأه الخليفة على استخدام هذه الطريقة المبتكرة بأن جعله مديراً لهذا المستشفى ، وذلك ضمن سلسلة من الاختيارات والمفاضلات .

وكان يرى أن المهن والبلدان واختلاف الأجواء لها تأثيرات شتى على صحة الإنسان ، وكذلك تفعل الأدوية ويرتبط تأثيرها باعتدال المنطقة أو انحرافها ، وهو ما يؤيده العلم الحديث ، كما كان يعتقد فى أن فترة الشفاء قد تقتصر عن فترة المرض ، فالعلة التى تتجمع فى أيام أو فى شهور ، قد يبرأ صاحبها فى ساعة ، ولذلك فقد ألف كتابه « برء الساعة » ، كما كان من منهجه أن يبحث للمرض الواحد عن عدة أدوية ، فكان يرى أن الصداع يمكن علاجه بالحجامة ، أو بتناول الوصفات النباتية ، كالعناب أو الكزبرة الناشفة .

وكان اهتمامه بالطرق الوقائية على مستوى اهتمامه بالطرق العلاجية .

مع المعارف العلمية

ولقد كان لاطلاعه الواسع ، وجولاته المتعددة ، ومعرفته بأسرار الكائنات الغريبة والعجيبة ، أثر فى نبوغه واتساع مداركه ، وقد استفاد بذلك فى استخدام خواص بعض الكائنات فى العلاج ، فلما تحقق من وجود «سمكة الرعاد» فى نيل مصر ، اقترح الاستفادة منها فى علاج بعض أنواع الصداع ؛ ذلك لأن بها نوعاً من التيار الكهربى البطىء ، الذى تستخدمه فى الدفاع عن نفسها ، فمن يلمسها تخدر يده ، لا يلبث أن يخفق قلبه ، وبالتالى فإنه يتركها فتهرب .

وألف الرازى طائفة من الكتب التى أودعها عصارة فكره، وخلاصة تجاربه، وهى تعتبر آية فى الاتقان والدقة، ونذكر منها ما يلى :

١ ـ كتاب الحاوى :

كتاب قيم ، ألفه فى الطب ، وجمع فيه حصيلة علوم اليونان والهند والفرس ، بالاضافة إلى خبراته وتجاربه وبحوثه ، وهذا الكتاب آية فى الدقة والملاحظة ، وقد وقد توخى فى أن يكون طبقاً للمنهج العلمى التجريبى ، فهو بهذا أكبر موسوعة عربية ، وقد ضمنه فصولًا عن الأدوية النافعة لكثير من الأمراض والعلل .

٢ ـ الأسرار .

٣ ـ سر الأسرار : ويلاحظ أن هذا الكتاب والذى قبله يقومان على أساس الأدوية واستخدامها فى العلاج .

٤ ـ كتاب المنصورى : وهو كتاب عجيب فى الطب ؛ حيث يضم وصفاً دقيقاً لتشريح أعضاء الجسم البشرى ، وقد ظل هذا الكتاب دستوراً يرجع إليه علماء أوروبا كلما اختلط عليهم الأمر فى النواحى الطبية ، وهو يحمل اسم «أمير الرى» فى وقته .

٥ ـ كتاب من لا يحضره الطبيب : وهو كتاب طريف ، يمكن أن نعتبره من كتب الاسعافات الأولية ، حيث يتعرض فيه لكيفية معالجة المرض أو تسكينه فى غيبة الطبيب ، وكذلك الأدوية التى يمكن للمريض أن يتناولها ، وقد اعتبره البعض لوناً من ألوان طب الفقراء ، أو الطب الشعبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٦ ـ كتاب برء الساعة .
٧ ـ كتاب الاكسير .
٨ ـ الطب الروحانى : ويتكون من عشرين فصلا قصيراً ، ويهتم بطب النفوس وعلاجها .
٩ ـ كما كان له عدة كتب أخرى فى أمراض الأطفال والحصبة والجدرى ، وقد ذكر فيها للمرة الأولى تفاصيل هذه الأمراض وعلاجها وأعراضها .

الاعترافات بفضله

لقد شهد له بالنبوغ والسبق والتفوق خلق كثير ممن يوثق بآرائهم ، شهد له العدو قبل الصديق ، فالفضل ما شهدت به الأعداء .

قال عنه « الشهرزورى » أحد خصومه « إن الرازى قد بلغ الغاية فى الطب » .

وقال عنه ابن النديم : « إنه أوحد دهره ، وفريد عصره » .

كما اهتم علماء الغرب بمؤلفاته وتصانيفه ، واعتبروها مراجع مهمة فى الطب والكيمياء لعدة قرون بعده ، فقد درس « ستايلتون » الانجليزى الكيمياء عن الرازى دراسة موسوعية موسعة ، وشهد له بأنه بقى بلا ند حتى بزغ فجر العلم الحديث .

كما احتفى به فى الأوساط العلميـــة فى الشرق والغرب ، كما خصصت جامعة « برنستون » الأمريكية أفخم ناحية فى أجمل مبانيها لعرض مآثره .

كما علقت كلية الطب بباريس صورة ملونة للرازى إلى جوار صورتى ابن سينا وابن رشد .

ودعت صحيفة المقتطف إلى تعيين يوم ٣٠ من يناير عام ١٩٣٠م يوماً للاحتفال بالعيد الألفى له فى الأوساط والهيئات الطبية فى الشرق والغرب .

ملاحظات مهمة

وفى ملاحظاتنا المهمة عن الرازى نرى :

أولا : يعتبر أبو بكر الرازى صاحب الفضل والسبق فى ابتكار فلسفة العلوم العملية ، كالطب والصيدلة والكيمياء ، وحتى لا يخدع الكثيرون فى غمرة الحياة وزحمتها ، فيزعم الزاعمون بأن شهادات الدكتوراه التى تمنح تحت مسمى فلسفة العلوم فى المجالات المختلفة ، هى من صنع وابتكار علماء العصر الحديث ، فإننا نصوب ذلك ونصححه ، عندما نشير إلى أن هذا العالم الفذ هو واضع هذا المنهج .

ثانيا : لقد كانت فلسفة العلوم عند الرازى تقوم على مبدأ الأخلاق ، وتقديم النفس البشرية أملا فى صفاء الروح واستقامتها ، طبقاً لما أوردناه عنه فى هذه الدراسة ، أما ما يصنعه العلماء اليوم فى فلسفة العلوم فإنه شىء مختلف تماماً ؛ ذلك لأن الفلسفة عندهم تقوم على أساس مادى لا على أساس روحى ، ومن هنا يتضح اختلاف المنهجين .

ثالثاً : يعطينا هذا النموذج فكرة عن الدراسة المفيدة للعلوم ، والتزاوج بين الروح والمادة ، وإعلاء صرح الأخلاق الفاضلة ، وأن على جامعة الأزهر ـ قبل غيرها ـ أن تتبنى هذا الفكر فى كلياتها المختلفة ، وأن على أساتذتها عبئاً كبيراً ، كل فى تخصصه ، من حيث ربط فلسفة العلومَ العملية بالأخلاق ؛ فهم أقدر على ذلك من غيرهم ، نظراً لما عندهم من علم بالثقافة الدينية ، وحتى نستطيع تقديم برنامج متكامل ينير للناس الطريق ، أملًا فى تقليده والسير عليه ، وتحديد ملامح الشخصية الإسلامية فى مجال العلوم ، وهذا أمل ننشده ، وينشده كل مسلم ، لأن الفساد والإفساد الذى يحدث فى هذا العالم اليوم باسم العلم والحرية الفكرية ما كان له أن يحدث فى وجود الأخلاق الفاضلة . والسلوك المنضبط القويم ، وكما يقول القائل :

فالعلم إن لم تكتنفه شمائل
تعليه كان مطية الإخفـــاق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا .. لن تضيع معالمى

شعر: كامل جيلانى

عجباً لهذا العالم
قاد الحضارةَ للهوى
وسعى بغير بصيرةٍ
لم يحتكمْ للشرعِ أوْ
فإذا بـهِ متسلسلٌ
زَعَمَ السّيادةَ فى القوى
سَلَبَ الفقير طعامهُ
وتسربلَ الْخُيلاءَ منْ
بَلَعَ الدّيارَ بأهلها
ومضى يبث سمومهُ
فرض الحصار نكايةً
لم يرحم الطفلَ الصغيـ
لم يرحم الشيخ السقيـ
لم يستمع لشكايتى
وضع السلاسل فى يدى
وكأننا فى شرعه
عجباً لهذا العالِم
آن الأوانُ لعالم
أن يعلن الحقَّ الذى
أن ينهلَ النهلَ الذى
وبأن يوحد كيلهُ
فأنا العروبة ساطرٌ

لا قدر فيه لآدمى
من أرضهِ للأنجمِ
فى جوف ليلٍ مظلمِ
للعقل أو للفاهمِ
فى قيدِ ذلٍّ مُبْرمِ
فمشى كمشى الضرغمِ
ليعيش عَيْشَ المُتْخمِ
زىَّ العَرِىَّ المُعْدَمِ
طُرّاً بثغر المجرمِ
فى كل قطرٍ كالْعَمِ
والقصدُ لَىُّ المعصم
رَ يريدُ نيل المطعم
مَ يُريدُ جلْبَ البَلْسَم
لم يلتفت لتظلمى
وضع الكمائم فى فمى
كقطيع شاة سوّم
ألهادر المتلاطمِ
متحضرٍ متقدمِ
كَمْ حادَ عنهُ كالعَمِ
يشفى الغليل من الظّمى
للعُرْب مثل الأعجمى
لا . لن تضيع معالمى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بؤر الصراع تعصف بديار المسلمين فى كل مكان

مؤامرة دولية متعددة الأطراف تستهدف الدول الإسلامية

احتلال فلسطين والبوسنة والشيشان نماذج للتآمر العالمى

عادل ضيف

إنهم المستهدفون فى كل عصر . الخائفون من الأعداء . المتعرضون لأبشع عدوان . المغتصبة أرضهم . السليبة حقوقهم . أولئك هم المسلمون ، ولكن لماذا هم الضحايا دائماً فى كل صراع ، ووقود المعارك والمستهدفة أرضهم ؟ ولماذا بؤر الصراع فى كل مكان من عالمنا إسلامية ؟

لكى نجيب على هذين السؤالين يجب أن ننظر حولنا لنستطلع أحوال المسلمين وعلاقتهم بالقوى الكبرى فى عالمنا المعاصر . فبنظرة على أوضاع المسلمين فى كل مكان نجد أنهم هم أغلب الدول النامية . كما أن المسلمين هم المتخلفون فى مجالات العلم والتكنولوجيا .

ولعل سبب ذلك هو أن الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً ترفض إعطاء العلم للدول الإسلامية حتى لا تتقدم وتنافسها فى ذلك .

كما أنه يجب إدراك أن العالم الإسلامى رغم امتلاكه لمعظم المواد الخام الأولية إلا أنه هو الأفقر حيث أن الدول الكبرى تحصل على هذه المواد الخام بأبخس الأسعار وتعيدها للدول الإسلامية فى شكل مصنوعات باهظة التكاليف . ولعل من الأمور المؤسفة أن نفس الدول الإسلامية هى التى تتهافت على استيراد السلع المصنعة من العالم المتقدم بينما لاتحرص على استيراد التكنولوجيا . وتحرص الدول المتقدمة على استمرار تدنى أسعار البترول والقطن والذهب والقصدير والكوبالت والكاكاو والبن ، وغير ذلك من منتجات تتفوق فيها الدول الإسلامية ، فى الوقت الذى لا يتم فيه تحديد أسعار أية منتجات غربية يتم تصديرها للدول الإسلامية .

وأتذكر بهذه المناسبة أثناء زيارتى لأحد معارض السيارات فى ألمانيا أن ألمانيا ابتكرت أول سيارة تسير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمرو موسى
القوة النووية لإسرائيل

بالطاقة الشمسية منذ أكثر من ستين عاماً ، ولكن لم يتم المضى فى هذا المشروع لإنتاج السيارة على مستوى شعبى معين ، ولما سألت عن سر ذلك قيل لى لأن البترول رخيص وأرخص من أى مواد خام أخرى ؟

ولعل هذا يعطينا خير مثال على استمرار استغلال الدول المتقدمة لخيرات الدول الإسلامية وتصدير كل المشكلات لها .

الأطماع العالمية

وإذا كنا قد بدأنا بالاقتصاد فإن ذلك هو التقديم الطبيعى لسبب المشكلات التى تتعرض لها الدول الإسلامية ، إضافة إلى الأطماع العالمية فى خيرات الدول الإسلامية ، والسعى فى بعض الأحيان لاحتلالها حتى تظل ثروات الدول الإسلامية فى أيدى الدول الكبرى . كما أن هناك أيضاً مشكلة الموقع الاستراتيجى للدول الإسلامية ، مما يجعلها محط أطماع الجميع . ولا ننسى مشكلة حقد الآخرين على الإسلام والمسلمين باعتبارهم خير أمة أخرجت للناس .

وهناك أيضاً قضية أخرى وهى مشكلات بعض اليهود مع من عداهم من أصحاب الديانات الأخرى ، والدخول فى صراعات معهم ، إضافة إلى تصدير المشكلات لهم . ولعل أكبر حلم لليهود كان إقامة إسرائيل فى فلسطين ، وطرد أبنائها منها ، وخلق مشكلات لدول المنطقة حتى تظل فى أزمات لا تنتهى .

تفرق المسلمين يتيح الفرصة للأعداء للعبث فى بلادهم

وفوق كل ذلك من أسباب وجود بؤر التوتر والصراعات فى الدول الإسلامية ، فإن هناك قضية أساسية وهى ضعف المسلمين واستمرار اعتمادهم على غيرهم فى أشياء كثيرة وحيوية .

كما أن المشكلة الجوهرية الأخرى هى دخول المسلمين فى صراعات مع بعضهم البعض مما يفتح الباب أمام الأعداء لاستغلال ذلك وإشعال فتيل الحروب حتى تظل الدول الاسلامية ضعيفة .

ولا ننسى أن الدول الكبرى وهى أكبر منتج للسلاح فى العالم تحرص على استمرار الصراعات فى الدول الإسلامية ، حتى تظل تلك الدول تستورد السلاح ، وتظل مصانع الدول الكبرى تعمل وتعمل ، وتتضاعف أرباح الشركات العالمية التى يسيطر اليهود على معظمها .

وتؤكد كتب التاريخ وتسلسل الأحداث فى العالم أن اليهود يقفون دائماً وراء الحروب والصراعات ويستغلونها أفضل استغلال لتحقيق مصالحهم ، كما أنهم هم الذين أقنعوا الولايات المتحدة الأمريكية بدخول الحرب العالمية الأولى مقابل حصولهم على وعد من بريطانيا بإقامة وطن قومى لهم فى فلسطين وتجسد ذلك الوعد فى وعد بلفور الشهير الذى كان بداية لمأساة فلسطين التى لم تنته حتى الآن .

وسنستعرض فيما يلى أهم القضايا والمشكلات التى استهدفت المسلمين فى المقام الأول فى العصر الحديث .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدول الكبرى متفقة على استغلال ثروات وموارد المسلمين

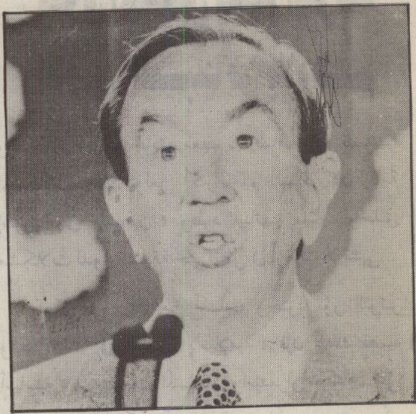

وارين كريستوفر
مكافأة المعتدى

● أولاً قضية فلسطين :

بدأت قضية فلسطين كما أشرت بوعد بلفور الذى منحته بريطانيا لليهود الذين ظلوا بعد ذلك يسعون بكافة السبل من أجل طرد الفلسطينيين من ديارهم لاغتصابها . وتحالف اليهود دائماً مع الدول الأقوى فى العالم ، حيث كان تحالفهم كبيراً مع بريطانيا العظمى ، ثم الاتحاد السوفيتى السابق حيث كانوا هم المهندسين الذين وضعوا أسس النظرية الشيوعية التى استهدفت فى المقام الأول محاربة الأديان وفى طليعتها الإسلام . وحرص اليهود على كسب ود الدول الكبرى من أجل تحقيق الحلم الكبير بإقامة أول دولة لليهود فى فلسطين . ولا نستغرب إذا عرفنا أن الاتحاد السوفيتى كان أسبق من غيره فى الاعتراف بإسرائيل عقب قيامها عام ١٩٤٨ . كما أننا يجب أن نعرف أن بريطانيا وفرنسا شاركتا إسرائيل فى العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ .

ولكن لماذا فلسطين التى اختارها اليهود لإقامة دولتهم بها ؟ الإجابة على ذلك هى :

١ ـ أن فلسطين تتوسط الدول العربية وتعد مركزاً للانطلاق شرقاً وغرباً فى المنطقة .

٢ ـ أن فلسطين غنية بالموارد الطبيعية والمياه والتربة الصالحة للزراعة .

٣ ـ أن فلسطين توجد فيها بعض الآثار اليهودية .

٤ ـ أن فلسطين كانت موطن معظم الأنبياء والرسل ولها مكانتها المقدسة للمسلمين والمسيحيين .

٥ ـ أن فلسطين الأقرب لمصر التى هى أكبر دولة فى المنطقة ومن ثم يتعين إضعاف مصر باستمرار الحروب معها .

٦ ـ أن فلسطين تقع فى منطقة الشرق الأوسط التى تعد أغنى مناطق العالم بالبترول والمواد الخام .

٧ ـ أن المنطقة العربية تتمتع بموقع جغرافى ممتاز باعتبارها تتوسط دول العالم .

الضعف والتفرق

وإضافة إلى كل ما سبق فإن هناك اعتباراً آخر يجب ألا نغفل عنه هو ضعف الدول العربية وتفرقها مما سهل على اليهود اغتصاب فلسطين . وعقب اغتصاب فلسطين مارس الإسرائيليون سياسة العدوان تلو العدوان على الدول العربية ، واغتصب الإسرائيليون مزيداً من الأراضى العربية .

وإضافة إلى ذلك مازال شعار إسرائيل حتى الآن هو أن حدودها هى من النيل إلى الفرات . وهذا الشعار يوجد فى الكنيست مما يؤكد الطبيعة الاستيطانية لإسرائيل . وفوق كل ذلك فمازالت إسرائيل تمتلك ترسانة من الأسلحة إضافة إلى قنابل نووية يفوق عددها المائة .

أزمات الحدود والجزر صناعة أعداء الأمة

● ثانياً ـ مشكلات الحدود :

دأب الاستعمار الغربى على إثارة مشكلات الحدود بين الدول الإسلامية ، وذلك لأنه ترك تلك الدول بدون تحديد واضح لأية حدود . ولعل المشكلة المتفجرة فى كل زمان ومكان هى الحدود ؛ فالحرب بين العراق وإيران كانت على الحدود .

كما أن مشكلات الدول الإسلامية التى استقلت عقب انهيار الاتحاد السوفيتى السابق سببها الحدود أيضاً .

وهناك مشكلات حدودية بين إيران والإمارات .

وأخرى بين بعض الدول الإسلامية وغيرها من الدول مثل مشكلة الجزر بين اليمن وأريتريا .

وفى بعض الأحوال مثلما حدث بين العراق وإيران نشبت الحروب وفى البعض الآخر تم اللجوء إلى المحاكم الدولية . ولعل أبرز مثال على اللجوء للتحكيم الدولى هو ما حدث بين مصر وإسرائيل حول طابا حيث حكمت محكمة العدل الدولية بأحقية مصر فى طابا وفقاً للخرائط المصرية وليس وفقاً لخط الحدود الذى زعمته إسرائيل .

وهناك ليبيا وتونس اللتان لجأتا لمحكمة العدل حول الحدود .

وأيضاً قطر والبحرين .

اللافت للنظر أن مشكلات الحدود كامنة ويتعهد الاستعمار بإثارتها بين الحين والآخر وهو ماحدث مع العراق وإيران ، واليمن والسعودية ، واليمن وأريتريا ، وقطر والبحرين ، والسعودية والكويت ، وسلطنة عمان وجيرانها ، وهكذا .

محمد سيادبرى
هرب وترك المشكلات

وإذا كانت مصر قد تزعمت الحملة لإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية إلا أن إسرائيل لا تزال ترفض التوقيع على أية معاهدة فى هذا المجال .

ولن يكون هناك سلام فى المنطقة بدون التزام إسرائيل بتدمير أسلحتها النووية .

وأكد عمرو موسى وزير الخارجية المصرية أن مستقبل المنطقة والترتيبات الإقليمية فيها يتوقف على التكافؤ والتوازن والتفاهم بين دولها وأن أى محاولة للسيطرة والهيمنة أو التهديد بوجود أية قوى نووية أمور غير مقبولة لأنها تمثل عودة إلى العقلية القديمة التى كانت تسود ما قبل السلام ، وعودة إلى الصفر ستتسبب فى نزاع ضخم بين دول المنطقة .

وأشار عمرو موسى إلى أنه إذا كان هناك حديث عن نظام إقليمى أو أمن إقليمى فبدون التعامل مع البرنامج النووى الإسرائيلى يصبح هذا الموضوع غير مقبول شكلاً .

ونحن فى ختام الحديث عن مشكلة فلسطين نأمل أن يحل السلام والاستقرار فى المنطقة لأن الإسلام هو دين السلام الذى ينبذ العنف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أمريكا تهدد المسلمين فى البوسنة والهرسك لماذا؟

محمد فارح عيديد

التمهيد للتدخل الخارجى

ويسعى الأعداء دائماً لاستغلال مشكلة الحدود لإثارة النزاعات مثلما الحال مع العراق وتركيا، والعراق وسوريا، والأردن وفلسطين، والمغرب والجزائر.

وستستمر نزاعات الحدود بين الدول الإسلامية طالما أنه لم يتم التوصل لحل نهائى لهذه المشكلات.

● ثالثاً ـ مشكلة البوسنة والهرسك:

كان المسلمون يعيشون فى يوغوسلافيا السابقة شأنهم شأن أتباع الديانات الأخرى والأقليات العرقية حيث أن الإسلام دخل إلى تلك البلاد منذ مئات السنين. وعاش المسلمون مسالمين، ولم يتسببوا فى أية مشكلات للآخرين. ومع تفكك يوغسلافيا السابقة عقب وفاة الرئيس الراحل جوزيف بروز تيتو تفتت البلاد وحرص الكروات والصرب على إقامة دولتيهما بينما عاش المسلمون فى سلام مع أبناء البلد الواحد حيث كانوا قد تفرقوا هناك. وكانت جمهورية البوسنة والهرسك إحدى الجمهوريات التى استقلت واعترفت بها الأمم المتحدة، مثلها مثل صربيا وكرواتيا والجبل الأسود. وسعى الصرب ومن بعدهم الكروات لاقتطاع أجزاء كبيرة من جمهورية البوسنة لضمها لصربيا وكرواتيا. ونشبت الحرب الشرسة التى شنها الصرب والكروات معاً ضد المسلمين فى محاولة لاقتلاع جذورهم نهائياً من شبه جزيرة البلقان. وراح مئات الألوف من المسلمين شهداء دفاعاً عن وطنهم فى وقت وقف فيه الأوروبيون والأمريكيون متفرجين، بينما انهالت المساعدات العسكرية على الصرب والكروات من روسيا وألمانيا واليونان.

واكتفى المسلمون فى كل مكان بالدعاء بأن ينصر الله المسلمين دون عمل يستوجب هذا النصر، ودون تقديم أى دعم عسكرى لهم. ورغم المساعدات المادية البسيطة التى قدمها بعض المسلمين لمسلمى البوسنة والهرسك إلا أن هؤلاء الأبطال وقفوا يدافعون عن وجودهم ببسالة منقطعة النظير لما يقرب من أربع سنوات. ورغم اعتراف العالم أجمع بمدى الظلم الفادح الذى تعرض له المسلمون إلا أن شيئاً لم يحدث من أجل معاقبة المعتدى.

وأكثر من ذلك نال سفاحوا القرن العشرين الصرب المكافأة على عدوانهم، وجاء اتفاق دايتون الذى تم التوصل إليه فى الولايات المتحدة الأمريكية برعاية أمريكية ليعطى الجائزة الكبرى للصرب والكروات ويحرم المسلمين من نحو ثلاثة أرباع أرضهم ويبقى لهم نحو ربع أرضهم بالمشاركة مع الكروات.

ومع الانتقادات العنيفة لاتفاق دايتون إلا أن المسلمين البوسنيين وقعوا عليه لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من جمهوريتهم المسلمة التى تمزقت وتعرضت لأبشع عدوان. وتتعثر حتى الآن خطوات تنفيذ اتفاق دايتون بسبب رفض الصرب لبعض بنوده. كما أن الصرب يواصلون عدوانهم على قوات حلف الأطلنطى المشاركة فى حفظ السلام بالبوسنة.

مهدى محمد

الصراع بلا أهداف

ومما يؤسف له أنه رغم تنفيذ المسلمين لجميع البنود التى تم الاتفاق عليها إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال تضغط على المسلمين أكثر فقد هددت بوقف معوناتها العسكرية المتفق عليها مالم تطلق الحكومة البوسنية سراح جميع أسرى الحرب والتخلى عن مطلبها بتحديد مصير المفقودين المسلمين . ويجىء الضغط الأمريكى على المسلمين فى الوقت الذى تم الكشف فيه عن معلومات جديدة تؤكد أن القوات الصربية استخدمت الأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً لسحق المقاومة الإسلامية فى مدينتى سربرينتسا وتوزلا الشرقيتين العام الماضى .

وأعلن وارن كريستوفر وزير الخارجية الأمريكى أن بلاده لن تنفذ برنامج تزويد الجيش البوسنى بالمعدات والتدريب مالم تلتزم الحكومة المسلمة باتفاق إطلاق سراح ، كافة أسرى الحرب الصرب .

وصرحت مصادر بالإدارة الأمريكية بأن وعود واشنطن بالمساعدات العسكرية لمسلمى البوسنة سوف تلعب دوراً كبيراً فى حمل البوسنة على الانصياع الكامل لكافة بنود اتفاق السلام . وكانت الحكومة البوسنية قد اشترطت على الصرب تحديد مصير عشرات الآلاف من المسلمين المفقودين خلال حملات القمع والتطهير العرق قبل إطلاق سراح الرهائن الصرب . وفى النهاية فإن هدف أمريكا وأوروبا الآن وفى كل وقت هو منع قيام دولة مسلمة فى منطقة البلقان وأوروبا حتى لو أدى ذلك إلى نشوب حروب طويلة تستمر لسنوات وسنوات ضد المسلمين .

المجرمون الصرب والكروات يحصلون على ثمن عدوانهم

● رابعاً ـ أزمة الصومال :

لم تسلم المنطقة العربية من أطماع الدول الكبرى ، بل إنها كانت من أكثر المناطق التى تعرضت للعدوان والسلب والنهب دائماً .. ولعل الوضع فى الصومال هو من أكثر الأمثلة وضوحاً على التدخل الدولى الذى لا مبرر له فى شئون الدول العربية والإسلامية .

والمعروف أن الصومال وقع فى الفوضى فى أعقاب فرار الرئيس الصومالى السابق محمد سياد برى ، وتركه البلاد فى مشكلات لم تنته حتى الآن . وحاولت ميليشيا محمد فارح عيديد ومحمد مهدى السيطرة على الأوضاع فى الصومال ولكن باءت محاولاتها بالفشل . وأدى الاقتتال بين الميليشيات الصومالية إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية للصومال بحيث صار من أفقر دول العالم . وقادت الولايات المتحدة الأمريكية عملية تدخل دولية بقوات سلام تحت شعار استعادة الأمل . ولم تؤد تلك القوات إلى إعادة الأمل للصوماليين ؛ بل أدت إلى زيادة معاناتهم مع الميليشيات التى ازدادت شراسة . وتعرضت القوات الدولية لخسائر فادحة نتيجة الاشتباكات مع الميليشيات ، مما دفع القوات الأمريكية إلى الإنسحاب من الصومال ، وبعدها انسحبت كافة القوات الدولية . ولايزال الصوماليون يعانون من أسوأ أزمة تشهدها بلادهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بوريس يلتسين
العداء للشيشان

والسبب فى مشكلات الصومال هو أن القوى الكبرى لا تريد لهذا البلد العربى أن يعيش مستقراً ، حتى تظل الفرصة مواتية لتدخل دولى ووجود مستمر فى موانىء ، الصومال التى تطل على منفذ مهم من المنافذ البحرية للبحر الأحمر . كما أن الصومال تعد مهمة فى مواجهة منطقة شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندى .

● خامساً ــ مأساة الشيشان :

تعد مأساة الشيشان خير شاهد على إجرام الدول الكبرى فى حق المسلمين . ولقد كانت الشيشان فى السابق دولة مستقلة إلى أن جاء الحكم الشيوعى فى موسكو فعاقب المسلمين وشردهم واستولى على بلادهم . ورغم طول فترة المعاناة إلا أن المسلمين الشيشانيين احتفظوا بهويتهم وبإسلامهم .

وعقب انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتى السابق أعلن المسلمون الشيشان استقلال بلادهم مما أثار غضب الدب الروسى . ولقد سارع الرئيس الروسى بوريس يلتسين إلى إرسال قواته إلى الشيشان ظناً منه أن قمع المسلمين فى الشيشان لن يستغرق سوى عدة ساعات ، ولكن خاب ظنه واستمرت المقاومة الشيشانية حتى

العودة إلى منهج الله السبيل الوحيد لمعالجة التحديات

الآن . ورفض الرئيس الشيشانى جوهر دودايف الاستسلام للروس وقاد المقاومة الشيشانية من الجبال ونجح المقاتلون الشيشانيون فى إلحاق خسائر فادحة بالقوات الروسية . وجاءت عمليات احتجاز رجال المقاومة الشيشانية لرهائن روس لتؤكد لموسكو استحالة القضاء على المقاومة واعترف الروس بفشلهم فى تحرير رهائنهم من أيدى المقاتلين الشيشان . ورغم الخسائر التى منى بها الروس ، إلا أن قواتهم لا تزال تحتل الشيشان وتمارس أبشع عدوان ضد المسلمين .

وإذا كانت واشنطن قد استنكرت أسلوب تعامل الروس مع أزمة الرهائن فى برامايسكا بداغستان حيث هاجمت قواتهم المسلمين بكل ضراوة ووحشية ، إلا أن الإدارة الأمريكية لم تضغط على موسكو لسحب قواتها من الشيشان وتؤكد تطورات الأحداث فى الشيشان أن هناك مؤامرة دولية ضد المسلمين فى كل مكان .

الأزمة وسبل المواجهة

● وفى الختام نستطيع أن نلخص أسباب أزمات المسلمين ومشاكلهم ووجود بؤر الصراع فى أراضيهم دون غيرهم فيما يلى :

١ ــ أن أرض المسلمين غنية بكافة الموارد الطبيعية مما جعلها فرضة للعدوان الدائم .

٢ ــ أن المسلمين يدفعون ثمن الموقع الجغرافى لأراضيهم .

٣ ــ أن الدول الإسلامية لاتزال ضعيفة ، ولم تكتف ذاتياً من السلع والمواد الغذائية .

٤ ــ اعتماد المسلمين على الدول الكبرى فى أغلب احتياجاتهم .

٥ ــ وجود مشكلات منذ عهد الاستعمار وهذه المشكلات قابلة للانفجار فى أى وقت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جوهر دوداييف
نضال الشيشان

٦ ـ عدم اتفاق المسلمين على كلمة واحدة وتشتت آرائهم .

٧ ـ تحالف بعض الدول الإسلامية مع أعداء الأمة .

٨ ـ إتاحة بعض الدول الإسلامية الفرصة للدول الكبرى لفرض وصايتها عليها .

٩ ـ وجود بعض الأطماع الشخصية من جانب بعض القادة واستغلال الدول الكبرى لذلك من أجل تنفيذ أهدافها .

●● وأخيراً فإن تمسك المسلمين بدينهم ، وطاعة ربهم ونبيهم الكريم ﷺ ، وإعداد القوة اللازمة لمواجهة الأعداء ، والاتفاق على استراتيجية إسلامية موحدة هى السبيل للخروج من المأزق الذى تعانى منه الدول الإسلامية فى عصرنا الحديث .

منبر الإسلام
الكلمة الصادقة
والتحليل الدقيق
والرؤية المستنيرة
احجز نسختك
فى وقت مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دين الرحمة

للشيخ
إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل فى الأرض جزءا واحدا ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه .

● الكلمات :

الرحمة : عاطفة شريفة وخليقة محمودة وضدها القسوة التى عاقب الله بها اليهود ، ومعنى خلق اخترع وأوجد ويحدث أن يكون بمعنى قدر فى لغة العرب .

ومائة جزء : المراد بالمائة التكثير لا الحقيقة إذ أن رحمة الله غير محصورة ولا تحد بحد ، وقيل إعداد الحقيقة وعليه فيحتمل أن تكون مناسبة لعدد درج الجنة ، والجنة محل الرحمة ، فكانت كل رحمة بإزاء درجة ، وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ، فمن نالته منه رحمة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم من حصلت له جميع الأنواع من الرحمة .

وقال الكرمانى الرحمة لغة عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير ، والقدرة فى نفسها غير متناهية ، والتعلق غير متناه ، ولكن حصره فى مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم ، وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله سبحانه .

● البيان :

الرحمة فضيلة محمودة وخلق من الأخلاق الفاضلة وصفة من الصفات الكاملة التى وصف الله بها نفسه وتفضل بها على عباده وامتن بها على خلقه ، والرحمة الشاملة الواسعة هى رحمة الله رب العالمين ، فقد شملت جميع الكائنات وعمت كل الموجودات ، فما من كائن إلا وهو يتنبأ ظلالها وما من كائن إلا وهو يغرف من فيضها ، قال ـ تعالى ـ :

﴿ ورحمتى وسعت كل شىء ﴾

سورة الأعراف ـ آية : ١٥٦

فما هذه الأنهار المجراه ، والأرض المدحوة ، وما هذا الزرع النابت ، والتمر اليافع ، وما الليل الداجى ، والنهار المتجلى إلا أثر من آثار رحمة الله ـ تعالى ـ قال سبحانه :

﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ .

سورة القصص ـ آية : ٧٣

وسواء لديه سبحانه من أسر القول ومن جهر به ، فهو سبحانه عالم الغيب والشهادة ـ قال جل جلاله :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾ .

سورة الحشر ـ آية : ٢٢

كما قال لنبيه ﷺ :

﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ﴾ .

سورة الأنعام ـ آية : ٥٤

كما تذكرنا آثار رحمته سبحانه باليوم الآخر والتزود له بما يقى الإنسان هوله ، وحين ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا ، قال ـ تعالى :

﴿ فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شىء قدير ﴾

سورة الروم ـ آية : ٥٠

آفـاق الرحمـة

وكما وصف الله سبحانه نفسه بالرحمة فقد كان من أعظم آثار رحمته سبحانه أن غير وجه الحياة الكالح

وجوها المفعم بالفساد والشر والقسوة والغلظة إلى حياة ملؤها العزة والكرامة والرحمة والرفق والسعادة والأمل فأرسل رسوله محمد ﷺ مختتما به رسالات السماء وبعثه رحمة للخلق كافة . قال ـ تعالى :

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ .

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠٧

وقال :

﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ .

سورة التوبة ـ آية : ٣

ومع بعثه ﷺ أنزل كلامه المعجز وايته الكبرى . إنه كلام الله ـ شفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة ـ قال عز من قائل :

﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾ .

سورة النحل ـ آية : ٨٩

وبتلك الرحمة ولين الجانب وسعة الصدر ورقة الطبع استطاع ﷺ أن ينقل العرب من ظلام الشرك إلى نور التوحيد ، ومن ذل الكفر إلى عزة الإسلام .

﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ .

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

وما كانت الرحمة وقفا على طائفة دون أخرى بل كانت شاملة حتى عاش فى كنفها اعداؤه وخصومه حتى إنهم كلما بالغوا فى إيذائه بالغ فى عفوه ، وقابل ذلك بقوله : « **اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون** » بل ان مجرد وجوده بينهم كان رحمة لهم كفت عنهم عذاب الاستئصال الذى نزل بالأمم قبلهم ، قال ـ تعالى :

﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ .

سورة الأنفال ـ آية : ٣٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كما نهى عن تعذيب الأسرى وعن قتل النساء والعجزة من الأعداء الذين لا يشاركون فى القتال وعن الصبيان وعن المثلة بالموتى ، كل ذلك سبق به الإسلام القوانين التى تنادى بها الدول حديثا على حين نلهث للحاق بهذه الدول مَثَلنا فى ذلك كما قال الشاعر :

استرشد الغرب بالماضى فأرشده
ونحن كان لنا ماض نسيناه
إنا مشينا وراء الغرب نقتبس من
ضيائه فأصابتنا شظاياه

كما وصف سبحانه صحابة رسوله ﷺ بأنهم يتراحمون فيما بينهم قال سبحانه :

﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ .

سورة الفتح ـ آية : ٢٩

على أن خلق الرحمة واجب المسلم فى تصرفه وعلاقاته وأن يكون حاله فى نفسه الصورة المثلى والأسوة الحسنة فى أقواله وأفعاله وإلا كان كالشمعة تضىء للناس وتحرق نفسها فواجبه ألا يرى حيث نهاه ربه ولا يفقده ربه حيث أمره فهو السباق للخيرات التقى النقى الذى ينأى بنفسه عن المنكرات والموبقات .

وثم فإن أول أبواب الرحمة التى يطرقها تلك التى يقدمها لا لصق الناس به . ورد الجميل لمن أسدى إليه الجميل باذلا فى سبيله الغالى والرخيص ولصاحب الحق عليه بعد ربه وهما الوالدان . بالعطف عليهما والإحسان إليهما وتقديم العون لهما .

ومن مظاهر هذه الرحمة تربية الأبناء ورعايتهم وتقديم الأسوة الطيبة لهم فى محيط الأسرة قولا وعملا والعناية بهم صحيا واجتماعيا ودينيا وتعليمهم المفيد فى حياتهم وحياة أمتهم .

ومن أعظم القربات التى أولاها الإسلام بالغ رعايته صلة الرحم والرسول الكريم صلوات الله عليه يقول : **من أراد أن ينسأ له فى أجله ويبارك له فى رزقه فليصل رحمه** كما يقول سبحانه :

﴿ واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ﴾ .

سورة النساء ـ آية : ١

وقال سبحانه متوعدا من يقطع رحمه :

﴿ فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴾ .

سورة محمد ـ آية : ٢٢ ، ٢٣

وقال ﷺ : **لا يدخل الجنة قاطع** .. قال سفيان فى روايته يعنى قاطع رحم .. متفق عليه .

والأسرة ما لم تعطرها الرحمة انقلبت إلى جحيم يصلى ناره الزوجان كما ينعكس ذلك على الأولاد شقاء وضياعا وحرمانا فإن الله سبحانه أكد الحفاظ على العلاقة الزوجية أن تنفصم عراها أو يصيبها الضعف حين جعل الأساس لهذه العلاقة المودة والرحمة وحسن العشرة ودوام الألفة والمحبة وفى ذلك يقول سبحانه :

﴿ وعاشروهن بالمعروف ﴾ .

سورة النساء ـ آية : ١٩

كما يقول تعالى :

﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾

سورة الروم ـ آية : ٢١

كما أوصى صلوات الله عليه بحسن معاملة الأتباع والخدم وحذر من القسوة عليهم بل لقد جعل كفارة ذلك مع الرقيق تحريره من رق العبودية ، فعن أبى مسعود البدرى ـ رضى الله عنه ـ قال : كنت أضرب غلاما لى بالسوط فسمعت صوتا من خلفى يقول : « اعلم أبا مسعود » فلم أفهم الصوت من الغضب فلما دنا منى إذا هو رسول الله ﷺ فإذا هو يقول : (اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام . فقلت لا أضرب بعده مملوكا أبدا) ، وفى رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى قال ﷺ : **(أما إنك لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار)** .

والرحمة خلق ينتظم المجتمع كله « يرحم الكبير الصغير ويعين القوى الضعيف ويواسى الغنى الفقير ويمتد نسيج الرحمة حتى يربط بين القريب والبعيد والعدو والصديق .. روى الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال : **(لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها الرحمة العامة)** . ومنهم أولئك الذين أشارت إليهم الآية الكريمة ، قال ـ تعالى :

﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب ، بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ﴾ .

سورة النساء ـ آية : ٣٦

الرحمة بالحيوان والطير

وكما أوجب الله تعالى الرحمة على الإنسان مع أخيه الإنسان فإنه قد أوجبها على الإنسان للحيوان إذ هو

كذلك محتاج إلى الرحمة ، قال رسول الله ﷺ « **اتقوا الله فى هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة** » رواه أبوداوود بإسناد صحيح ، وقال : « **بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها وشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان قد بلغ منى ، فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له** » . قالوا يا رسول الله إن لنا فى البهائم أجرا ؟ قال : « **فى كل كبد رطبة أجر** » . متفق عليه ، وعن أبى يعلى شداد بن أوس ـ رضى الله عنه ـ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم فأحسنوا القتله وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته .. وأخرج النسائى بسنده عن النبى ﷺ قال : « **من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم القيامة ، ويقول يارب سل هذا لم قتلنى عبثا ولم يقتلنى لمنفعة** » .. قال ﷺ : « **دخلت النار امرأة فى هرة حبستها فلا هى أطعمتها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض** »

ليس من الإسلام

وإذا كانت الرحمة سمة الإسلام وخلق أهله فإن الفظاظة والغلظة والقسوة من الرذائل التى يمقتها الإسلام بما يصيب المجتمعات منها من التفكك والكراهية وإثارة روح العداء والبغضاء والحقد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والشحناء وآثار ذلك فى محيط الأسرة من التخريب والتدمير لكل القيم والأعراف المحمودة ، ومن ثم فإن هؤلاء لا يستأهلون أن يرحمهم الرحمن وهو القائل :

﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ .

سورة الأعراف ـ آية : ٥٦

والرسول الكريم ﷺ يقول : « **من لا يرحم الناس لا يرحمه الله** » الشيخان والترمذى .. كما يقول : « **لا تنزع الرحمة إلا من شقى** » أبوداود والترمذى ويقول للأعرابى الذى قال إنكم تقبلون الصبيان وما نقبلهم .. « وما أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك » .. البخارى .

وعليه فإن الرحمة لا تكون بالعطاء فحسب بل هى فى الحنان المتدفق والبسمة الحانية والقول الكريم وتحمل الأذى والتجاوز عن الغير بل هى فى كف الظالم عن ظلمه وبذل النصح للمخطىء والتواصى بالحق والصبر .

عطاء بلا حدود

ألا ما أعظم فضل الله على عباده أن كان هذا العطاء الواسع المدلول على ما تفضل الله به على عباده الضعفاء

من هذا الجزء من رحمته الواسعة السابغة فى هذه الدنيا ، حيث أنها تشيع فى الناس ما ينتظم به ميزان الحياة وتسمو أنماط السلوك فى المجتمعات ويسود الود والتعاطف جميع العلاقات وتمضى المسيرة بهذا الإنسان إلى ما يوثق علاقته بربه رغبا لا رهبا ، وشكرا لا كفرا وعلاقته ببنى جنسه مودة وقربا وبالحياة من حوله فى إطار من التعاون على البر والتقوى والمحبة والتعاطف ويتجلى ذلك الفضل أكثر وأكثر فيما يغمرهم به من فيض جوده وكرمه قال تعالى :

﴿ يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾

سورة عبس آية : ٣٤ ـ ٣٧

ذلك الذى يتمثل فيما يستعين به عباده المؤمنين من هذه الرحمات التى يجزىء منها مضى سفين الحياة بأمواجها العاتية إلى شاطىء السلامة وبر النجاة .

جاء فى فتح البارى أن الرحمة رحمتان رحمة من صفة الذات وهى لا تتعدد ورحمة من صفة الفعل وهى المشار إليها بقوله ﷺ : « **إن الله جعل الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل فى الأرض جزءاً واحداً** » **به يتراحم الخلائق** .. الخ .

وفى رواية لمسلم أن الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والأرض كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض .. قال القرطبى والمعنى أن الله قدر وأظهر تقديره يوم أظهر تقدير السموات والأرض وقوله لكل رحمة تسع طباق من الأرض المراد بها التكثير والتعظيم .

وقوله ﷺ : **وأنزل فى الأرض جزءاً واحداً وفى رواية عطاء وأنزل منها رحمة واحدة لا بين الجن والانس والبهائم** .. وفى إطار هذه الرحمة يسر الله لكل وسيلة الحياة والحفاظ على النوع والجو الذى يلائمه والبيئة التى يعيش فيها فى البر والبحر والجو وعلمه كيف يذود عن نفسه وزوده بالسلاح الذى يستخدمه حفاظا على حياته وبقائه والغذاء الذى يقوته ويقوم بأوده إلى جانب ما فيه من منافع تثرى الحياة وتضفى عليها ما يخلب الأنظار ويبعث على حبها والتعلق بها ، وشاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبحانه أن يسوس هذه العوالم كلها بقانون لم يترك شيئا من أمر للحياة إلا عالجه على عين من خالقه العليم بخلقه وأعلن أنها جميعا مسخرة لهذا الإنسان الذى هو أضعفها ، قال ـ تعالى :

﴿ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض . جميعا منه ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ .

سورة الجاثية ـ آية : ١٣

كما قال سبحانه ، مذكرا ببعض نعمه التى تفضل بها على عباده .

﴿ إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ١٦٤

وصدق الله العظيم المتفضل المنعم إذ يقول :

﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم ﴾ .

سورة النحل ـ آية : ١٨

الرحمــة العــامة

وقوله ﷺ : « **وأمسك عنده تسعة وتسعين** »

قال القرطبى مقتضى هذا الحديث أن أنواع النعم التى ينعم بها على خلقه مائة نوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به مرافقهم فإذا كان يوم القيامة كمل لعباده المؤمنين ما بقى فبلغت مائة وكلها للمؤمنين ، قال تعالى :

﴿ وكان بالمؤمنين رحيما ﴾ .

فان رحيما من أبنية المبالغة التى لا شىء فوقها . ويفهم من هذا أن الكفار لا يبقى لهم حظ من الرحمة ، لا من جنس رحمات الدنيا ولا من غيرها إذا كمل ما كان فى علم الله من الرحمات للمؤمنين وإليه الإشارة بقوله ـ تعالى :

﴿ ورحمتى وسعت كل شىء فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴾ .

سورة الأعراف ـ آية : ١٥٦

وقال ابن أبى جمرة ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسع وتسعين جزءاً فإذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزءا ويؤخذ منه أن الرحمة فى الآخرة أكثر من النقمة فيها ويؤيده قوله فى الحديث القدسى :

﴿ غلبت رحمتى غضبى ﴾ .

أما مناسبة خصوص العدد فيحتمل أن تكون مناسبة فى هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هى كل الرحمة فكان كل رحمة بإزاء درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله تعالى فمن ناله منها رحمة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلاهم منزلة من حصلت له جميع الأنواع من الرحمة ، هذا والرحمة المراد بها متعلق الإرادة لا نفس الإرادة وأنها راجعة إلى المنافع والنعم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله : « فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه » .

وفى رواية عطاء : « فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها » .

وفى رواية سلمان : « فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض » .

قال ابن أبى جمرة خص الفرس بالذكر لأنها أشد الحيوان المألوف الذى يعاين المخاطبون حركته مع ولده ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل ، ومع ذلك يتجنب أن يصل الضرر منها إلى ولدها .

ينابيع الرحمة

وإنه لمما ينمى خلو الرحمة فى قلوب المؤمنين ما تعبدهم به سبحانه من الصلاة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر والتى بها ينخرط المرء فى سلك الجماعة عضوا نافعا يشاركهم آلامهم وآمالهم ويتعاون معهم فى كل ما فيه خيرهم فى دنياهم وآخرتهم .

أما الزكاة فإنها وقاية من الشح ورياضة على بسط الكف وتزكية للنفوس وطهرة لها من الأنانية والأثرة وغوث للفقراء والمساكين وسد لحاجة المحتاجين فضلا عن أثر ذلك من اشاعة روح المودة والقضاء على ما قد يكون فى بعض النفوس من الأحقاد التى يطفىء لهيبها عطاء المحسنين .

ويأتى الصوم الذى هو جنة المؤمن من سلطان الهوى ونزغات الشيطان وتحرير له من رق العبودية لغير الله ، وإيقاظ لعاطفة الشفقة والرأفة نتيجة المعاناة فى الصوم على البائسين والمحرومين من موسم لفيوضات الحق سبحانه على الصائمين ، كل ذلك خير باعث على التواصل والتعاطف والإحسان والتراحم وثم يصير المجتمع بأبنائه كالجسد الواحد ، الذى إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

أما الحج فإنه العلاج لأدواء المجتمع الكبير الذى ينضوى تحت لواء الإيمان بالله رب العالمين حيث الحجيج يفدون إلى أداء هذا النسك كل عام ذرافات ووحدانا رجالا وركبانا من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويفيدون ويستفيدون مستجيبين لدعوة أبيهم إبراهيم أبى الأنبياء عليه السلام فقد ترك طفله وأمه فى هذا المكان المقفر حين خاف عليهم الضيعة فقد قام ضارعا إلى ربه قائلا :

﴿ ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد شاء الحق سبحانه الاستجابة لخليله إبراهيم فكان الحج أحد أركان الإسلام فرضا على القادرين الملاذ الذى يوفر لهذا الوادى حاجاته ويجد فيه كل أمانيه ورغباته وأنه لدعوة صريحة إلى الاهتمام بأمر المسلمين وبذل الطاقات من القادرين لدفع البلاء والضر إذا نزل بهم انى وجدوا بل وأكثر من ذلك فإنه يعلن أن من أهم ثمار الإيمان أن يحيا القادرون حياتهم ويشاركونهم آمالهم وآلامهم وأنه من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

وبعد .. فما أجمل أن يعيش الإنسان فى ظلال الإيمان تعلو فى سماء حياته ألوية الرحمة التى بها تنتظم جميع علاقاته .

منبر الإسلام
الكلمة الصادقة
والتحليل الدقيق
والرؤية المستنيرة
احجز نسختك
فى وقت مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من المكتبة الإسلامية

الغذاء فى القرآن والعلم

بدأ الأستاذ الدكتور جمال مهران كتابه عن الغذاء فى القرآن والعلم بالحديث عن العلاقة بين القرآن الكريم والعلم فذكر أن الله ـ سبحانه وتعالى ـ خلق الإنسان وميزه عن باق مخلوقاته بنعمة العقل الذى به يتدبر ويبحث فى الكون المحيط به وكنه الأشياء ثم ذكر أن القرآن الكريم يخاطب عقول البشر حيث يقول ـ تعالى :

﴿ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يوقنون ﴾ الأعراف ـ ٥٢

وعن ألفاظ القرآن ومعانيه ذكر أن القرآن الكريم نزل بلسان عربى مبين ، وبلغة أهل الجزيرة العربية ، وقد شهد العرب وهم عمالقة اللغة وأرباب القلم ببلاغته الممتعة ، ومعانيه المنزهة ، ودعوته أن تتقدم العقول ، وتتفهم الكون وما يحيط به ، وتتوسع دائماً فى تفهم ألفاظ القرآن لأجل أن يكون تفهم هذه الألفاظ متلائماً مع تقدم الإنسان فى معلوماته وإدراكه للأمور فى مختلف الأزمنة والعصور .

تأليف
أ.د. جمال الدين حسين مهران
عرض وتقديم أحمد حسن

استطرد الكاتب فى بيانه أنه لا جديد يأتى به الإنسان ، ولا علم ولا معرفة إنسانية إلا ولها فى الفرقان إشارة .

﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ﴾

النحل ـ ٨٩

وقد حث القرآن الكريم على العلم وعلى تدبر خلق الله وآياته ، وقد تردد ذكر العلم بلفظه ومشتقاته حوالى (٥٨٠) مرة فى كتاب الله وقرنه بصفاته جل جلاله متكرراً حوالى (١٦٢) مرة ، كما خصه بأعلى مكانة فى قرآنه الكريم فذكره العلى القدير فى أول آية نزلت على النبى الأمين .

﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق .... ﴾

العلق ـ ١

لا تناقض بين الدين والعلم

تناول الكاتب هذه القضية ـ علاقة العلم والدين ـ فبين أن الكون الذى نعيش فيه هو كتاب الله المنظور ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والعلم يهدينا إلى كشف أسراره ، والقرآن الكريم هو كتاب الله المقروء ولابد أن يطابق كلام المولى عز وجل جليل صنعه ، ولقد كشف العلم الحديث عن معنى بعض الآيات القرآنية ، كانت قد غمت على الأولين لقصور فى إدراكهم وعلمهم ومعرفتهم ، وسيكشف الله الباق إن شاء الله كلما تقدمت العلوم .

والقرآن يحث على البحث والدرس ويبين طريقه ، ولقد قال جل جلاله :

﴿ وخلق شىء فقدره تقديراً ﴾

الفرقان ـ ٢

أى بنواميس تكفل له أداء مهمته بنظام .

ويقول أيضاً :

﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليتدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴾

سورة ص ـ ٢٩

وقد بينت الآيات الكريمة وسائل العلم والإدراك للإيمان عن طريق العلم ورتبتها بترتيب ممارسة الحواس فحاسة السمع تبدأ مبكرة جداً فى حياة الطفل فى الأسابيع الأولى أما البصر فيبدأ فى الشهر الثالث ولا يتم تركيز الإبصار إلا بعد الشهر السادس ، وأما الفؤاد وهو الإدراك والتمييز فيأتى بعد ذلك .

وهناك آيات كريمة عديدة بينت أسلوب البحث العلمى فى القرآن الكريم وطرق تقصى الحقائق ، وأن على الإنسان أن يتبع الحق اليقين المعلوم من الدليل الواضح وألا يجرى وراء الظنون والآمال والحدس والتخمين والأوهام كما يفعل المشركون ، فالوصول إلى الحقيقة ليس بالحدس والتخمين بل يأتى باستعمال الإنسان لحواسه الاستعمال السليم ، أى بالمشاهدة والبرهان الحسى والتجربة حيث يقول ـ تعالى :

﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾

النحل ـ ٧٨

وأشار الدكتور مهران إلى موقفه من علاقة النظريات العلمية بالآيات القرآنية فقال : نحن مع القائلين بأن القرآن ليس كتاب نظريات إذ أن النظريات العلمية ليست مستقرة وغير مقطوع بها عند أهلها . أما القرآن فهو صالح لكل زمان ومكان ، وهو كتاب حقائق ثابتة غير متغيرة ، كونية وغير كونية تدل عليها آياته المنزلة .

مكانة العلماء فى القرآن :

تناول الدكتور جمال مهران مكانة العلماء كما جاء بها القرآن فبين أن الله فضل العلماء الذين يتدبرون آيات خلقه وتزيدهم دراساتهم وتعمقهم فى البحث والتأمل تقوى وخشوعاً حيث يقول تعالى فى كتابه العزيز :

﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾

سورة فاطر ـ ٢٨

وقال تعالى :

﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾

الزمر ـ ٩

علوم الحياة فى القرآن :

وعن علوم الحياة فى القرآن قال صاحب البحث : قال الله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء ، فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ﴾

الأنعام ـ ٩٩

استشهد الكاتب بهذه الآية الكريمة للدلالة على الدعوة إلى دراسة كيفية خلق الثمار وكيف تنشأ وتنمو فى أطوارها المختلفة حتى تصل إلى طور نضجها الكامل بما تحويه من مركبات مختلفة من السكريات والزيوت والبروتينات والمواد الكربوايدراتية والنشويات ، وكل هذا يتكون فى وجود ضوء الشمس عن طريق مادة اليخضور «الكلوروفيل» .

انتقل الكاتب الدكتور مهران بعد ذلك إلى الآيات القرآنية التى جاء بها ذكر النبات مثل قوله تعالى :

﴿ وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفاً أكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾

الأنعام ـ ١٤١

وقد ذكر الألفاظ النباتية التى وردت فى الآيات القرآنية والمعنى العلمى لها مثل :

آ ب ـ وآثل ـ وأصل وأصول ـ وفنن وأفنان ـ وكم وأكمام ـ وأعجاز ـ وبقل ـ وثمر وثمرات ـ وزيتون ـ وسنبلة وسنبلات ـ وحصاد وحصيد ـ وزقوم ـ وطلح .... الخ

علم الحيوان :

بين الكاتب الدكتور مهران أن القرآن الكريم تناول علم الحيوان والحشرات فى آيات عديدة منها قول الله تعالى :

﴿ وإن لكم فى الأنعام لعبرة ﴾

النحل ـ ٦٦

وقوله تعالى :

﴿ إن الله لايستحى أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق ﴾

البقرة ـ ٢٦

وعن الألفاظ الحيوانية والحشرية وما يتصل بها التى ورد ذكرها فى الآيات الكريمة عدد الكاتب بعضاً منها مع المعنى العلمى لها مثل : إبل ـ ودابة الأرض ـ وبعير ـ وبعوضة ـ وبلح ـ وخيل ـ وذئب ـ ودر ـ ورقبة ـ وصوف ـ وعقب ـ وعلق ـ وعهن ـ وفرث ـ وطير .... الخ .

الفلك والملاحة :

شرح الكاتب أن القرآن الكريم تناول علم الفلك والتقويم وعلم السموات فى آيات متعددة ، فقال تعالى :

﴿ ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾

الكهف ـ ٢٥

وقال تعالى أيضاً :

﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾

الواقعة ـ ٧٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال تعالى فى موضع آخر :

﴿ لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار كل فى فلك يسبحون ﴾

يس ـ ٤٠

وقد استدل الكاتب بالآيات السابقة لبيان تناول القرآن لعلم الفلك كما استدل بآيات أخرى للدلالة على ذكر القرآن الكريم لعلم الملاحة ومن هذه الآيات قوله تعالى :

﴿ هو الذى يسيركم فى البر والبحر ﴾

يونس ـ ٢٢

الطب فى القرآن الكريم :

أشار الدكتور مهران إلى أن الله تعالى قد اهتم اهتماماً بالغاً بصحة البشر فأمرهم فى الآيات القرآنية الكريمة قائلاً :

﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴾

الأعراف ـ ٣١

لأن الإسراف فى تناول الطعام مضر بالصحة ، وقد حرم ـ سبحانه وتعالى ـ ما يضر بصحة البشر فقال ـ تعالى :

﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع ﴾

المائدة ـ ٣

وعن خلق الإنسان خاطب الله الناس قائلاً :

﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين إلى قدر معلوم ﴾

المرسلات ـ ٢٠ ـ ٢٢

أهمية الغذاء :

تناول الكاتب فى هذا الباب أهمية الغذاء لكل كائن حى من حيث أنه يمده بالطاقة اللازمة لحياته وبالعناصر التى تتكون منها خلاياه وأنسجته وتتجدد ، وأوضح أن مادة جسم الإنسان مكونة من العناصر الأساسية

للتراب والطين ، وأن خلاياه تتكون من هذه العناصر نفسها ، ولذلك وجب أن تتوافر هذه العناصر فى الغذاء نفسه حيث يقول الله تعالى :

﴿ هو الذى خلقكم من تراب ﴾

غافر ـ ٦٧

واستطرد الدكتور مهران فبين قدرة النبات على امتصاص الطاقة الشمسية واستعمالها فى تحويل العناصر التى يمتصها من التربة ومن الهواء بفضل مادة (اليخضور أو الكلوروفيل) التى أودعها الله فيه إلى مادة الحياة (البروتو بلازم) ومنها المواد العضوية المعقدة الأخرى كالنشويات والسكريات والبروتينات الضرورية لغذاء الإنسان . وقد استشهد الكاتب بقول الله تعالى :

﴿ وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا خضراً نخرج منه حباً متراكباً ﴾

الأنعام ـ ٩٩

ليبين أن هذه الآية الكريمة أوضحت أسس علم وظائف الأعضاء فى النبات .

ثم تطرق الدكتور جمال مهران إلى معجزة الحياة والموت فذكر أن دورة الحياة والموت وهى معجزة الكون وسر الحياة نفسها والسمات الرئيسية فى هذه الدورة أن الماء وثانى أكسيد الكربون والنتروجين

◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والأملاح غير العضوية فى التربة تتحول بفعل طاقة الشمس والنباتات الخضراء والإنزيمات فيها وأنواع معينة من البكتيريا إلى مواد عضوية منها مادة الحياة (البروتوبلازم) التى تتكون فى النبات والحيوان .

أما الشق الثانى فى هذه الدورة فهو عودة هذه المواد إلى عالم الموت فى صورة نفايات الأحياء وتنفسها ثم فى صورة أجسامها كلها عندما تموت وتستسلم لعوامل التحلل البكتيرى والكيميائى التى تحيلها إلى مواد بسيطة غير عضوية مهيأة للدخول فى دورة جديدة من دورات الحياة ـ وهكذا فى كل لحظة من الزمان يخرج الخالق القدير حياة من الموت وموتاً من الحياة .

التغذية السليمة :

انتقل الكاتب بعد ذلك إلى أسس التغذية السليمة التى تبنى على الاتزان وعدم الإسراف فذكر أن القرآن الكريم حدد اللبنات الأساسية لهذه الأسس كما نهى الإنسان عن الأغذية المضرة والتى أثبت العلم بعد ذلك ما تحتويه من عناصر خطرة على الصحة مثل الدم والميتة ولحم الخنزير .. الخ .

وقد ذكر الدكتور جمال مهران المواد الأساسية للغذاء الكامل وهى المواد الكربوايدراتية والمواد البروتينية والمواد الدهنية وبين أهمية كل منها فى إمداد الجسم بما يحتاجه من طاقة حرارية لازمة لحياته ، وذكر

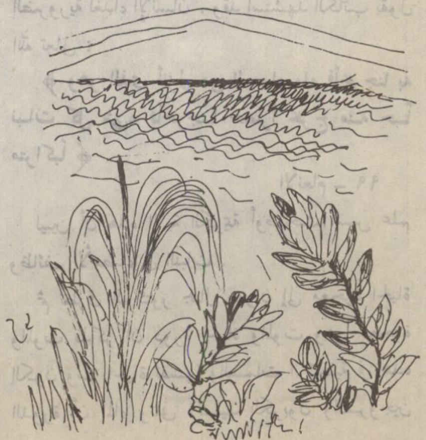

الفيتامينات والأملاح المعدنية والماء ، وأوضح ضرورتها لحيوية الجسم وتنظيم عملياته الفسيولوجية .

وقد تناول الكاتب هذه المواد بشىء من التفصيل بعد أن استشهد بكل الآيات القرآنية الواضحة الدلالة فى هذا الشأن :

وذكر الدكتور جمال مهران فى فصل منفرد أنواع الأغذية التى ورد ذكرها فى القرآن وفوائدها التى ورد ذكرها فى الآيات القرآنية الكريمة بشىء من التفصيل فتحدث عن عسل النحل والمن والسلوى ، كما تحدث عن الأغذية الحيوانية كاللبن والمسك واللحوم والطيور والأسماك . ثم تناول الأغذية والأدوية النباتية الواردة فى القرآن الكريم من الزروع والحبوب والخضروات والأشجار والفواكه والثمار والبقول والفول السودانى والحلبة وفول الصويا والبصل والثوم والخردل الأسود والأبيض كما بين الكاتب القيمة الغذائية للثمار والفواكه المذكورة فى القرآن الكريم كالتين والزيتون والبلح والرمان والزنجبيل والعنب .

أغذية وأشربة محرمة :

أشار الدكتور جمال مهران إلى التنبيه القرآنى بضرورة الاعتدال فى كل شىء وعدم الإسراف حيث قال تعالى :

﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾

الأعراف ـ ٣١

حتى لا يكون ذلك مدعاة للعذاب والهلاك كما وعد الله .

واستطرد الكاتب بعد ذلك فى ذكر الأغذية التى حرمها القرآن الكريم فتناول الميتة والدم ولحم الخنزير ، وأعقبها بذكر الأشربة التى نهى عنها القرآن الكريم كالخمر ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

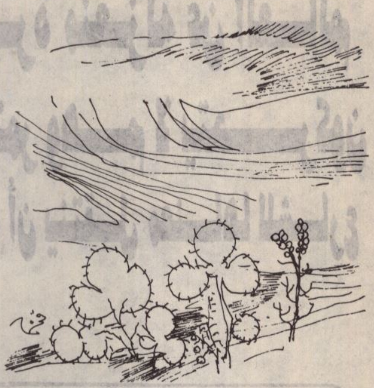

وبين الحكمة الإلهية الرحيمة بنى البشر فى تحريم هذه الأطعمة والأشربة لما لها من آثار صحية فتاكة وأمراض قاتلة مهلكة تتسلل إلى كل جزء من أجزاء الجسد البشرى .

واختتم الكاتب الدكتور جمال مهران بحثه بالحديث عن الغذاء الروحى فى القرآن الكريم بعد أن أتم حديثه عن الغذاء البدنى ، وبين أن القرآن الكريم هو الشفاء التام من جميع العلل القلبية والبدنية للدنيا والآخرة إذا أحسن العليل التداوى به بصدق وإيمان حيث قال الله تعالى :

﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾

الإسراء ـ ٨٢

وقال عز من قائل :

﴿ يأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ﴾

يونس ـ ٥٧

منبر الإسلام
الكلمة الصادقة
والتحليل الدقيق
والرؤية المستنيرة
احجز نسختك
فى وقت مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلمون لا يعيشون فى جزيرة منعزلة عن العالم تأثير الآخرين فيهم مستمر وهم لا يتحركون الصفوف المنتظمة فى الصلاة يجب أن ينتقل معناها للشارع

متابعة وإعداد
فريد إبراهيم
تصوير : أشرف شعبان

كان جديداً على المشتغلين بالعمل الدبلوماسى أن يجعلوا فى مقدمة نشاطهم الثقافى انفتاح العقل على العمل الإسلامى ، والتبصير بما يجب أن تكون عليه الحركة لتحقيقه . فالمشتغلون بالدبلوماسية لم تعد مهامهم مقصورة على توصيل رسائل دولتهم إلى الدول التى يعملون بها ، ولانقل رسائل هذه الدول إلى دولتهم ، وإنما هى دراسة عوامل النهضة والضعف وكيفية الانتقال من الردىء إلى الحسن ، ومن الحسن إلى الأحسن . وذلك فى إطار من تعاليم الدين التى جنت عليها الخلافات والإحن فى الأمة الإسلامية .

ولهذا استضاف النادى الدبلوماسى المصرى المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبو المجد فى أولى لقاءاته فى موسمه الثقافى للعام الحالى ليتحدث حول قضايا المسلم المعاصر .

وقد وضع الدكتور أبو المجد فى بداية حديثه نقاط انطلاق معينة كأسس لحديثه ، فقال : إنه لم يعد مأذوناً لنا أن نفكر كجزيرة منعزلة ، بل إن كلا منا مطالب بأن يضع فى رأسه هوائى استقبال حتى يقف كل يوم على ما يحدث فى الدنيا من تغيير ؛ لأننا نصبح كل يوم على عالم غير الذى نمنا عنه بالأمس ، كما يجب أن ندرك ونحن نتعامل مع الآخرين أننا نتعامل مع عالم متحرك فكما نتحرك نحو الآخرين أو بعيداً عنهم هم أيضا يتحركون نحونا أو فى الاتجاه المضاد .

ثم قال : من هنا فإننى استطيع أن أقرر أن معظم المسلمين يحتاجون إلى تغيير فى رؤيتهم لدينهم ، لأننا لو قمنا باستبطان لذواتنا لوجدنا أننا فى حالة حيرة مزمنة متصلة لأن معظم قضايانا لاتزال معلقة دون حل مما يجعلنا مثلاً نتساءل : هل الإسلام دين ودولة أم دين فقط ؟

وأضاف : ومادامت قضايانا مزمنة فنحن فى حرب أهلية فكرية دائما تستهلك ٧٠٪ من الطاقة للتأثيم والتراشق ، وهى حروب غير نظيفة دائما يستعدى بعضنا فيها السلطة على البعض الآخر ، ويتهم بعضنا بعضا بأسوأ ما يكون الاتهام ، وهو يدرك أنه اتهام لاأساس له إلا محاولة النيل .. فماذا يتبقى من طاقتنا بعد ذلك للإبداع والإنتاج ؟

إذن ليس غريباً أن نصاب بإحباطات فى كل عمل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثورة ثقافية

وتساءل المفكر الإسلامى قائلا : فما العمل .. ؟

وفى إجابته عن هذا السؤال قال : إننا فى حاجة ماسة إلى ثورة ثقافية حقيقية تبدأ برؤية العيب ، حتى نتخلص من الأمراض الثقافية التى تستطيع أن تقتل أمة ألف سنة وأكثر من ٤٠٠ سنة وكذلك نتخلص من عملية النهش الثقافى الذى يبدو فيه المثقفون وكأن كل واحد منهم يقتطع قطعة من شيء معين ثم يعلن : أن هذا الذى يملكه هو الثقافة وما عداه لايمت إلى الثقافة بشيء ، فى عصر لايتحمل كل هذه الأمور ، فقد انهارت فيه كل الحواجز مما جعل الإنسان فى مهب ثقافات متعددة ومختلفة وغريبة عليه ، فتحول إلى كائن مستقبل فاقد للقدرة على النقد لأن التادم عليه على غزارته سريع

نقاط البداية

وفى محاولة لوضع نقطة للانطلاق قال الدكتور أحمد كمال أبو المجد : يجب أن ندرك أننا لسنا شيئاً مختلفاً عن الآخرين ، وليست لديهم هموم خاصة كما نسمع ، فهم موزعون فى أقطار مختلفة ، ولكل قطر ظروفه التى تختلف عن غيره ، فلا يجب أن نقع فى خطيئة « شعب الله المختار » فالإسلام علمنا أن المختار هو الإنسان بعامة ؛ وليس شعباً معينا قال تعالى :

﴿ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾

سورة الأسراء آية ٧٠

ثم جاء التكريم الخاص المرتبط بالعمل وذلك فى قوله تعالى :

﴿من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها﴾

سورة فصلت آية ٤٦

وقوله سبحانه :

﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ .

سورة النساء آية ١٢٦

ولذلك فالمسلمون ليسو معفون من العدل الإلهى ، ولا السنن الكونية ؛ لذلك عندما تحدث الله سبحانه عن الشر الذى يصيب الإنسان قال **«هو من عند أنفسكم»** لاننا لو انتصرنا بالكسل والاهمال لمجرد أننا مسلمون لشككنا فى عدالة الله .

الدكتور أحمد كمال أبوالمجد
يلقى محاضرة فى النادى الدبلوماسى

إذن نحن جزء من العالم ولسنا شعباً مختاراً إلا بقدر ما نسعى لإن الله ليس بينه وبين أحد نسباً .

وقال : إن حضارة الإسلام لم تكن تقريبية لكن عصور التراجع جعلت التقريبية مذهبا لدى المسلمين ، والتقريبية فى عصور الانضباط غير مقبولة فعلا .

المسئولية الفردية والجماعية

وفى حديثه عن سبل النهضة قال الدكتور أحمد كمال أبو المجد : إن النهضة لها قوانين .. بغيرها لايمكن أن تكون هناك نهضة ، وليس الإيمان بالتمنى ، وإنما ما وقر فى القلب وصدقه العمل وقد سئل الرسول ﷺ عن قوم يحسنون الظن بالله فقال : **﴿لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل﴾** .

والنهضة تبدأ بالأفراد أولاً ، لذا نجد القرآن الكريم يخبرنا أن الحساب سيكون فردياً وليس جماعياً قال تعالى :

﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾

سورة مريم اية ٩٥

فليس هناك الحساب الجماعى ، فقد يخرج شخصان من مكان واحد وينتهيان إلى مكان واحد ويثاب أحدهما ويعاقب الآخر .

وقال : إن المسئولية الفردية أصلح فى الثواب والعقاب وحتى لاتخلق لونا من التواكل ، كما أن الله عندما خاطبنا كأفراد طلب منا مطالب كأمة فقال سبحانه :

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾

سورة آل عمران آية ١١٠

وقال :

﴿إنه لذكر لك ولقومك﴾

سورة الزخرف ــ آية : ٤٤

وبالتالى فإن الخروج من المأزق يجب أن يبدأ بالأفراد لأن الخلاص الفردى سهل أما الجماعي فصعب وإدارة فرد غير إدارة أمة .

وأشار إلى أن الخلاص لايكون مرة واحدة ، وإنما يكتسب خطوة خطوة ، ويبدأ بالمصارحة ، فيجب أن نصارح أنفسنا بأننا نتراجع ولانتقدم ، وأن ندرك أنه فى الوقت الذى يتعبد فيه «النمور الأسيوية» بالعمل ، نتعبد نحن بالبطالة والكسل ؛ ففى زيارة لى لأحد المصانع الكورية قال لى مرافقى عن الفتيات العاملات : إن المفروض أن يعملن ثمانى ساعات لكنهن يعملن عشر ساعات بل تعمل أكثرهن سبعة أيام فى الأسبوع بدلا من ستة أيام .

وإذن فنهضة الأمة تبدأ بالتسليم بما أنت فيه ؛ لأن الطاقة يجب أن تكون على قدر التحدى ، كما يجب أن ننقل حقيقة ما نحن فيه إلى رجل الشارع حتى نضعه فى إطار التحدى ، ولذلك فإننى استطيع أن أقرر أن الإعلاميين فى العالم كله متهمون بالخيانة العظمى ؛ لأن دورهم مهزوز وعليه فإن المسئولية يجب أن يحملها مثقفو الأمة فيبصروا الناس بالحقائق وبواقعهم .

تعمير الأرض

ثم قال المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبو المجد :

هنا أصل إلى السؤال المهم ، وهو ماذا يريد الإسلام من المسلم ؟

ويجيب عن سؤاله فيقول :

إن مصدرنا فى الإجابة عن السؤال يأتى من إطارين : الأول إطار القرآن مفسراً بقواعد اللغة الصحيحة والثانى : هو سنة رسول الله ﷺ الصحيحة أيضا ، وكلاهما ليس سراً ولا غيباً .

وهذان الإطاران يؤكدان أن مطلوبات الله من المسلم أمران هما : تعمير الأرض والعلم .

ولذلك كان أسوأ إنسان هو المفسد فى الأرض فقال الله تعالى فى حديثه عن الخارج عن منهجه الذى يقول ما لايعلم ويرائى الناس :

﴿ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾

سورة البقرة الآيتان ٢٠٤ ، ٢٠٥

وهذا أشد درجات الإجرام .

لذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يوصى سراياه فى غزواتهم قائلاً :

«اغزوا بالله وفى سبيل الله ، ولاتقتلوا جريحاً ، ولامدبراً ولاتقطعوا شجرة ولانخلة مثمرة» فهو يحافظ على عمارة الأرض وموارد البيئة .

كما نجده فى ناحية أخرى ينهى عن الإسراف وهو لون من عمارة الأرض فينهى عن الإسراف فى الماء ولو كان الإنسان على نهر جار لأن .

﴿كل شىء خلقناه بقدر﴾

سورة القمر ــ آية : ٤٩

فلا يجوز إهلاك البيئة ولا الاعتداء على مواردها .

الوقت والنظام والعمل

ثم تحدث الدكتور أحمد كمال أبو المجد عن نقطة الانطلاق لتعمير الكون فقال :

إننا مادام الإسلام يطالبنا بتعمير الكون فيجب أن ندرك أن تعمير الكون لايكون بالمواعظ وإنما بأخلاقيات معينة نستطيع أن نسميهاالقيم الخادمة وهى : الوقت والنظام والعمل .

لأن الذهول عن الوقت يقلل العمل ، لذلك جاء فى القرآن :

﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾

سورة النساء آية ١٠٣

حتى نتعود ضبط الأعمال على الأوقات لأن العبادات ماهى إلاتدريب على أمور أخرى فى جانب منها .

أما النظام فإنك تدخل المسجد فتجد من يحرص الحرص كله على انتظام الصف ، ثم إذا خرجت إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

جمع من أعضاء النادى الدبلوماسى يستمعون إلى محاضرة الدكتور أحمد كمال أبو المجد

السوق أو أى مكان تعامل بين الناس تجد فوضى ما بعدها فوضى يعذب كل واحد منا فيها الآخر رغم أن النظام كما هو مطلوب فى المسجد مطلوب أيضا فى أى مجال آخر .

أما العمل فله أركان ثلاثة : كمه ، وإتقانه ، والإبداع فيه .

والأمة المسبوقة يجب أن تركز على الثلاثة أركان وإذا نظرنا إلى حالنا فكم العمل قليل جدا ؛ فالذى يعمل كثيراً لدينا نشك فى ذكائه ، فتقول عنه «حمار شغل» أى نحتقره وهى نظرة يجب أن تتغير .

ويتبع العمل اتقانه فيكفى أن نقوم بشراء شىء نصنعه لنجده ناقص الإتقان إذا لم يكن فاسداً لذا نجد على غير ما فى الدنيا كلها أننا لدينا ما يمكن تسميته «بتراجع الزمن» فنقول إن السيارة القديمة أمتن من الحديثة مثلا وأن القديم أصيل فى حين يجب أن يكون الحديث هو الأمتن والأدق .

ويضيف : الدكتور أحمد كمال أبو المجد : إن فكرة الأداء الجيد غير موجودة وهو أمر يحول الحياة إلى جهنم سواء ذلك فى الأمور الخطيرة أو فى الحياة اليومية العادية .

ويتصل بالعمل أيضا : الإبداع ، والأمة المسبوقة تحتاج إلى الإبداع أكثر من غيرها ، وبغير الإبداع لن نلحق غيرنا فضلا عن أن نسبقه .

والإبداع عملية تربوية تتم بتشجيع السلوك الحر الذى يتحمل صاحبه مسئوليته لكن القولية فهى منهج تربوى فاسد ، والمبدعون أناس خالفوا المستقر ، لذلك فتشجيع الإبداع يحتاج إلى سعة صدر وإجراءات من جانب الدولة .

ثم انتهى المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبو المجد إلى المطلوب الثانى فقال : إنه العلم إن هناك مفارقة كبيرة بين التحدى والأداء ، فالمشتغلون بالتعليم الدينى لايزال أكثرهم حتى الآن لايعرفون غير لغة واحدة وهى العربية بل كثيرون من هؤلاء الذين يعرفونها لايتقنونها ؛ ولذلك نحتاج إلى إصلاح شامل فى نظام التعليم حتى نواكب العصر وأن نرتاد آفاق الابتكار على أوسع نطاق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من فوق المنبر

الإسلام والأمل

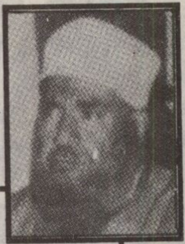

فضيلة الشيخ
اسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف

الحمد لله .. أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد :

فى دعاء النبى ﷺ : « اللهم إنى أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة ، وأعوذ بك من حياة تمنع خير الممات ، وأعوذ بك من أمل يمنع خير العمل » صدق رسول الله ﷺ .

والأمل هو الرجاء ، وكل كائن له أمل ، الانسان والحيوان والجن والملك ، والرجاء أن يتمنى الكائن تحقيق أمله وتحقيق أمنيته .

والانسان من هذه الكائنات ، وكل إنسان له آماله .

وهذا الأمل يختلف من واحد إلى واحد ، من إنسان إلى إنسان ، ويختلف من مؤمن إلى كافر ، ومن مطيع إلى عاص ، ومن عادل إلى ظالم . كل له أمل ؛ فالظالم يتمنى أن يتمادى فى ظلمه قهراً ، والعاصى يأمل أن تحقق الأمانى كلها فى معاصيه ، وفى ضلاله ، وبعده عن طاعة الله .

والمؤمن له آماله ؛ أن يزداد إيماناً وطهراً وطاعة لله .

والأمل إما أن يكون فى خير الدنيا ، وإما أن يكون فى خير الآخرة ، فإذا انحصر أملك فى تحقيق الأمانى فى الدنيا فقد تعلقت بأمل زائل لا ينفعك ، وإن كان أملك فى الآخرة ، فكما يقول الله سبحانه وتعالى :

﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾

سورة الضحى ـ آية : ٧

فكل ذلك يحتاج من الانسان أن يتدبر فى عواقب آماله فى أى شىء .

إن الناس تأمل وتسعى لتحقيق آمالها ، ولاتدرى العواقب ؛ فكم من شر فى صورة خير ، وكم من سم فى طيه شهد .

والشيطان يزين الآمال ، يزينها لك ثم تسعى لتحقيق أمل الشيطان وما يريده .

إن التدبر فى عواقب الآمال من أصول الإسلام والله تعالى أعطى العقل للإنسان آلة لابد وأن تدار فى النظر وفى الاعتبار والعبر .

من الناس من يعيش ليأكل ، غايته الأكل والشرب فقبل أن ينتهى من إفطاره يفكر فى الغداء ، وإذا تناول طعام الغداء اهتم بالعشاء ، ولايدرى أن الموت يأتى بقدر الله ، هل سيبقى إلى هذا الزمن أم لا يبقى إنه فكر ضئيل ، فقير لم يتدبر العواقب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن الناس من يعيش ليأكل ، وكل آماله أن يملأ بطنه فقط ، ومن الناس من يأكل ليعيش ، فإذا كان أمرك أن تعيش لتأكل فأنت كالحيوان ، الحيوان لا يفكر فى المستقبل ، فأنت كمثل أى حيوان فى هذا الوجود يقول الله – سبحانه وتعالى – فى هذا المعنى :

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾

سورة الحجر – آية : ٣

فسوف يعلمون عاقبة ذلك فهؤلاء أنعام لا ينفعهم أن يعيشوا فى الدنيا مجرد آكلين شاربين وهم على سوء فى الأمل فى كفر ومعصية وما شابه ذلك .

وهناك أمر آخر يتمثل فى قول الله – تعالى :

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾

سورة الكهف – آية : ٤٦

أمران فقط بلا تعقيب : هل أنت تفكر فى أشياء من أكل وشرب وسيارة ومسكن ، وملبس وما وراء ذلك ثم انتهى تفكيرك عند هذا الحد ؟ أم أنك خليفة الله فى الأرض تفكر فيما هو باق عند الله ولا أكثر من ذلك . إما أن تفكر فى سبب وإما أن تفكر فى نتيجة ، والسبب سبب لتحقيق هذه النتيجة . فإذا كان أملك أن تركب سيارة فقط وجاءت السيارة وانتهى أملك عند هذا الحد فأنت لا تساوى عجلة من عجلات السيارة ، إلى أين أنت ذاهب بها ؟!

إن جاءت آمالك وجاء الطعام واحتياجك فى الحياة ، إذن ماذا وراء ذلك ؟! ما هو الأمر الذى تفكر فيه فى الحياة ؟ هل تفكر فى علم ينتفع به ؟ هل تفكر فى عمل ؟ شبابنا غايته أن يجمع الأغانى والأفلام فإذا حصل عليها كان فى غاية السعادة ، وكأن الدنيا أتت له بحذافيرها ، فآماله تتحقق فى حصوله على ملبس أو أغنية ، ويكون فى غاية السعادة .

أي أمل وصلت إليه الأمة حتى أصبح حالها الذى نراه الآن . إن الآمال قد انحدرت بنا بسوء تفكيرنا ؛ لأننا لم نفكر فى العواقب ، العالم من حولنا أصبح رجاله وعلماؤه خبراء لنا ، إذا أردنا شيئاً أتينا بخبراء ليقدموا لنا ونحن أمة علمت العالم كله كيف يفكر ، وكيف يتدبر الأمر وكيف ينظر إلى العواقب فانقلبت الآية ، وأصبح غيرنا فى تحقيق آمالهم جادين ، فكروا بجد وأصبحت آمالهم كما نرى .

ثم انحسرت آمالنا فيما نحن فيه من الأغانى ولهو الحياة وأمور غير جادة ، والأمر لا يحتاج إلى توضيح .

فإما أن يكون التفكير فى أسباب دانية تقف الأمة عندها ، وهنا تنحدر الإنسانية كلها ، وإما أن تكون هناك غاية ونتائج يفكر فيها الناس ، وهنا تتحقق الآمال إلى مستقبل عريض .

أيها المسلمون :

الأمل هو رجاء تحقيق الأمنية ، وإذا أردنا أن نتعلم فقد ثبت تماماً أن القرآن هو المحيط الذى لا ساحل له ، نأتى من أى جانب لنتعلم ، ولنا فى أنبيائنا ورسلنا القدوة ، وهم القدوة الحسنة فبهداهم نهتدى .

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ﴾

[الحج آية : ٥٢] .

أمنية كل رسول هو هداية الأمة ، سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام أمله وهمه أن يهتدى أولاده ، وسيدنا نوح وسيدنا إبراهيم وسيدنا عيسى وما بينهم من الأنبياء والمرسلين – صلى الله عليهم وسلم أجمعين – ، سيدنا محمد ﷺ كل هؤلاء أمنيتهم الوحيدة الإصلاح والاصلاح يكون بالعلم ، بعلم الله ؛ لأن علم الله تعالى غايته معروفة ومضمونه ، ونتائجه بينة واضحة كالشمس لا لبس فيها . أما الآمال المخترعة التى يخترعها البشر فلا وزن لها ولا قيمة لأنها من غير تفكير ومن ضلال ، وهذا لا يغنى ولا ينفع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إذن أمنية أى نبى أن يتحقق فى الأرض الإصلاح ، والإصلاح يكون بعلم الله وبالعمل به .

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

سورة هود ـ آية : ٨٨

غاية : « إن أريد » أى لا أريد إلا الإصلاح ، فالنبى لا يريد من أمته دنيا ، وليس عنده من الأسباب التى يقف عندها ليجمع مالاً من الناس ليغتنم دعامته ونبوته .

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ

سورة الشعراء ـ آية : ١٠٩

كلمة قاطعة والأمل معروف ، أمنيته أن يسلم الناس وأن يتعلموا علم الله ، وأن يستقر بهم العلم والعمل حتى يأمن الناس فى حياتهم وحتى تطمئن قلوبهم بلا أى شىء ولا أى خوف فى هذه الدنيا .

يأتى القرآن بذكر سابق العهد من الأمم وذكر أنبيائهم عليهم الصلاة والسلام ، سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام أرسله الله ملكاً ونبياً وسخر له الجن والريح فعلم أن اليمن بها ملكة يطلق عليها « بلقيس » غايته أن يسلم هؤلاء الناس وأن ينتشر الخير بهم ، فأرسل إليهم برسالة :

إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

سورة النمل ـ اية : ٣٠ ، ٣١

قد يسأل سائل لم قدم اسمه على اسم الله ؟ .

إنه حفاظ على اسم الله حتى لو قرأت الملكة : باسم الله الرحمن الرحيم ربما أهانت رسالته فقدم اسمه ليخيفها ويجعلها فى ميزان .. لأن هذا الاسم له وزنه فى هذه الأرض ، حفاظاً على اسم الله تعالى :

إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾

سورة .... ـ آية : ...

نعم الأدب ، ونعم الخلق ، ونعم الزعامة ، ونعم الإسلام .

فلما قرأت الرسالة قالت :

إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

سورة النمل ـ آية : ٣٤ ، ٣٥

أرادت أن تختبر سليمان عليه السلام . هل غايته من الرسالة أن يجمع المال من أهل الأرض . أم هناك غاية أخرى .

فلما جاء رسولها إلى سليمان قال :

قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾

سورة النمل ـ آية : ٣٦

فى ختام الأمر هذا سبب دنيوى لم ينظر إليه ، ولم يكن نبياً من أجل ذلك ، إن له أمنية ، وله أمل أن يسلم هؤلاء ، فأعد لها القصر من قوارير :

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾

[النمل آية : ٤٤] .

إذن ظهرت الغاية والنتيجة ، ففرح بها واطمأن ، لم ينظر إلى الهدايا ؛ إلى الذهب والفضة وما وراء ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

له أمنية ، والأمنية لم يتبعها سبب فارغ من الدنيا ، لأن الأفكار العالية التى نتعلم منها الغايات العظام لا تنشر فى مأدبة الحق إلا على مائدة القرآن والإسلام .

أما إذا خرجت عن هذا إنهارت الأماني وانهارت الآمال .

أيها المسلمون :

سيد الخلق ﷺ عندما اشتد عليه الأمر فى بداية الدعوة ، ظن الناس فيه كذلك ليكون ملكاً أو صاحب مال ، فعرضوا عليه الدنيا بكل ألوانها ؛ فقالوا : يا محمد إن كنت تريد مالًا جمعنا لك ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، فأبى كل ذلك ، فضيقوا الأمر أكثر وأكثر ودفعوا أبا طالب بذلك ، فقال الرسول قولته النافذة العظيمة : « ياعماه والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يتمه الله أو أهلك دونه » .

إنه الفيصل :

إنه القول الفصل وما هو بالهزل .

وعندما قال للقرية : والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه .

إن الإسلام سينتشر حتى يأمن الناس فى أرض الإسلام بخلق الإسلام لا بكثرة العدد ولا بكثرة العدة ، فهذه أسباب . أما البنية الأساسية فهى الخلق والدين والإسلام ، فبنى الإسلام على ذلك وربّى المسلمون على الإسلام ، فانتشر الأمن فى ربوع الأرض بخلق الإسلام ، وأمنه فى نفوس أتباعه ، وخوف المؤمنين على بعضهم حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه .

يا رسول الله : نظرة إلى قولك العظيم ، فصنعاء فى شمال اليمن وحضرموت فى جنوبها ، ماذا لك فى حيها الآن ؟ إن الإنسان ليأمن على نفسه من الذئب وإنما لا يأمن على نفسه من إنسان مثله ، ومن مسلم مثله .

إنها البأساء والضراء .

إنه البؤس والشقاء .

عندما وصلت الآمال إلى الدنيا الفانية أصيب الناس بالرعب .

إنها غايات هزيلة وأسباب فانية فلم ينظروا إلى العواقب ولم ينظروا إلى النتائج فوقفت الأمة موقف الضياع .

ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، وتوبوا إليه فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لَا تَعْلَمُون

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : **عطية صقر**

الإفطار فى صيام التطوع

السؤال من القارىء عيد فهيم محمد .. من كفر ربيع بمحافظة المنوفية .. يقول :

أفطرت أحد الأيام التى نصومها عقب عيد الفطر المبارك فما حكم الدين ؟

الجواب :

الأيام التى تصام عقب عيد الفطر تكون من شوال ، وصيامها سنة للحديث المعروف « من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر » والافطار فيها قيل انه غير حرام إذا كانت نفلا ، بناء على أن المتطوع أمير نفسه كما فى الحديث . وقيل حرام لأن التطوع يلزم بالشروع فيه .

ومما أثر فى ذلك حديث البخارى وغيره أن سلمان الفارسى أمر أبا الدرداء بأن يفطر من صوم كان متطوعا فيه . ولما علم النبى ﷺ بذلك قال « صدق سلمان » . وحديث مسلم وغيره أن النبى ﷺ دخل على عائشة وقد أُهدِىَ إليها حَيْسٌ وأخبرت به الرسول وكان يحبه فأكل منه وهو صائم وقال « إنما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة ، فإن شاء أمضاها وإن شاء حبسها » وحديث أحمد وغيره أن الرسول ناول أم هانىء شرابا فشربت وكانت صائمة ، وأخبرها أنه لا يضرها إن كان تطوعا ، فالمتطوع أمير نفسه ، لكن روى حديث عن عائشة أنها قالت : أصبحت أنا وحفصة صائمتين متطوعتين ، فأهدى إلينا حيس فأفطرنا ، ثم سألنا الرسول فقال « اقضيا مكانه » .

ومن هنا قال فريق من العلماء بجواز الخروج من صوم التطوع بناء على حديثى سلمان وعائشة فى البخارى ومسلم وحديث أم هانىء .

وأما حديث عائشة وحفصة فضعيف .

وقال فريق بحرمة الخروج من صوم التمتع بناء على الآية :

﴿ ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ سورة محمد : ٣٣

والحديث الأخير الذى هو ضعيف . وعلى هذا الرأى أبو حنيفة ومالك ، ويجب القضاء عند أبى حنيفة واختلف عن مالك « انظر ص ٣٠٤ من المجلد الرابع من كتاب : أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأيـــام البـــيض

السؤال من القارىء .. أحمد نور الدين أحمد على ، من نجع حمادى بمحافظة قنا ، يقول :

ماهى الأيام البيض فى الشهور العربية ، وهل هى أيام الثالث عشر والرابع عشر ، والخامس عشر من شهر شوال ؟

الجـواب :

الأيام البيض فى الشهور العربية هى الثلاثة المذكورة فى السؤال ، لأن القمر يستمر فيها طول الليل ، وهى موجودة فى كل شهر .

وشهر شوال فيه ستة أيام يسن صيامها للحديث الذى رواه مسلم «من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر» والعامة يطلقون عليها «الستة البيض» وهى لايلزم أن تصام من أول الشهر أو من وسطه أو من آخره ، فالتسمية غير صحيحة . أنظر تفصيل الصيام فى هذه الأيام فى المجلد الثالث من الفتاوى ص ١٧٧ .

فى تعـــلم الســـحر

السؤال من القارىء ، أحمد عبد الله عبد السلام عبيد ، من قرية طهرة بمحافظة الشرقية يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ﴾ سورة البقرة آية ١٠٢

الجـواب :

فى هذه الآية أمران :

الأول حكم السحر .

والثانى من هما هاروت وماروت .

وحكم السحر سبق الكلام عليه فى ستة أعداد من المجلة آخرها ربيع الأول ١٤١٣ هـ وخلاصته أن ممارسة السحر رأى جماعة أنه محرم ومن الكبائر ، ورأى آخرون أن المحرم هو ما كان فى الضر ؛ أما فى النفع فلا مانع منه ، مع اعتقاد أن المؤثر الحقيقى هو الله تعالى .

أما تعلم السحر فرأى جماعة منعه مطلقاً لأنه سيجر إلى استعماله فى الشر ، وقال آخرون : تعلمه ليس ممنوعاً ، بل قد يكون مشروعاً ليفرق بينه وبين المعجزة .

وهاروت وماروت سبق الكلام عليهما فى عدد جمادى الأولى ١٤١٣ هـ وخلاصته أن فيهما خلافا فقيل إنهما ملكان هبطا إلى الأرض وفُتنا فعاقبهم الله ، وذلك غير صحيح فالملائكة معصومون .

وأقرب الأقوال أن الناس قد فتنوا بالسحرة حتى رفعوهم إلى مقام الأنبياء ، فأنزل الله ملكين يعلمان الناس السحر ليفرقوا بينه وبين النبوة ، ويحذروهم من الفتنة به وبهما ، أو أنهما شخصان كانا يتمتعان بمنزلة كبيرة فى العلم والسلوك ، فتن الناس بهما فأطلقوا عليهما اسم الملكين من باب التشبيه ، وقيل غير ذلك « الفتاوى مجلد ٢ ص ٣٨٥ » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقوبة الزنا

السؤال من القارىء .. ممدوح فراج محمد .. من شطورة .. طهطا بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما هى عقوبة الزنا للمحصن وغير المحصن ؟

الجـواب :

عقوبة الزنا لغير المحصن وردت فى القرآن الكريم فى قوله تعالى :

﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله . إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ .

سورة النور ــ آية : ٢

وعقوبة الزانى المحصن وهو من سبق له زواج صحيح هى الرجم حتى يموت ، وقد ثبتت بالحديث الصحيح « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزانى والقاتل والمفارق لدينه التارك للجماعة » وفى حديث رواه مسلم : « البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم » وجاء فى رواية أحمد أن عقوبة الثيب هى الرجم دون جلد وللعلماء فى ذلك خلاف .

وقد سبق توضيح ذلك فى أعداد جمادى الأولى وشعبان ١٤١١هـ ، رجب ١٤١٢هـ ، وذى الحجة ١٤١٣هـ ، وربيع الأول ١٤١٤هـ .

قضاء الصلاة واجب بعد عودة العقل والوعى

السؤال من القارىء ، محمد خيرى أبو ربيع ، من البلينا بمحافظة سوهاج ، يقول :

هل يقضى من أجريت له عملية جراحية استغرقت عدة ساعات ما فاته من الصلوات حيث كان تحت تأثير المخدر وغائباً عن الوعى ؟ وهل ينطبق ذلك على من كان فى غيبوبة لعدة أيام أو شهور ؟

الجـواب :

إن من فقد وعيه وغاب عقله سقط عنه التكليف مدة غياب عقله ، وعليه إذا صدرت منه ألفاظ حسنة أو سيئة لا يُعْتَدُّ بها ولا يترتب عليها أثر دنيوى أو أخروى . اللهم إذا حصل منه إتلاف مال أو شىء من حقوق الغير فإنه يطالب بالتعويض ، وإن ارتفع عنه إثم العدوان . فالضرر لابد أن يزال . ويستوى فى فقدان العقل أن يكون ساعات أو أياما أو شهورا .

وبخصوص ترك الصلاة فإنه وإن كان معذوراً بفقد الوعى لابد بعد الإفاقة من قضاء ما فاته ، وذلك قياسا على النوم والنسيان للصلاة ، لابد من قضائها لعظم شأنها ، على الرغم من الحديث الذى يقول : « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » رواه ابن ماجه وغيره والحديث الذى يقول : « رفع القلم عن ثلاث عن الصبى حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق » رواه البخارى وغيره بألفاظ متقاربة ذلك لأن النبى ﷺ قال : « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك » رواه البخارى ومسلم .

فقد أمر بقضائها ، وجعل تركها مع النسيان والنوم كأنه ذنب لابد من كفارة له ، وذلك كله لعظم شأن الصلاة .

ومثل هذا أن القتل الخطأ يوجب دية ، وذلك لإزالة الضرر ، وكذلك يوجب كفارة عظمى ، مع أنه لا عقاب عند الله على الخطأ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاستيــلاء على أمـــلاك الدولـــة

السؤال من القارىء .. ياسر السيد المتولى .. من السنبلاوين بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يبنى منزلا على أرض ملك للدولة ، ومن يشترى هذا المنزل مع علمه بذلك ؟ .

الجـــواب :

لا يجوز الاستيلاء ولا الانتفاع بأى شىء ليس ملكا للإنسان ، ومنه أملاك الدولة ، لا تزرع ولا يبنى عليها ولا تستعمل فى أى غرض إلا باذن المسئولين فى الدولة .

ومن يشترى منزلا يعلم أن مالكه بناه على أرض الدولة بدون تصريح كان شريكا لمالكه فى الإثم ، وهو إثم السرقة .

وقد قال الله تعالى فيمن يأخذ من أموال الغنائم دون حق :

﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ﴾ .

سورة آل عمران ـ آية : ١٦١

الوراثة والبيئة والالتـــزام بالشرائـــع

السؤال من القارىء ، شريف مرشدى خليفة ، من مطوبس بمحافظة كفر الشيخ ، يقول :

هل أدب الإنسان الذى يلتزم بالشرائع السماوية فطرى أم مكتسب ؟

الجـواب :

سلوك أى إنسان له مؤثران ، الأول فطرى والثانى مكتسب ، كما قال علماء النفس والتربية ، وعبروا عنهما بالوراثة والبيئة ، وقالوا : إن الأوصاف المادية للجسم تورث ، وأما الأوصاف الخلقية ففيها خلاف ، ولكن إذا تمكنت من صاحبها أمكن أن تورث .

والشخص المولود من كفار لا يرث الكفر فهو اعتقاد يعتمد على العقل والفكر كما لم يرث إبراهيم الكفر عن أبيه آزر . أما المولود من منحرفين فى السلوك والأخلاق فقد يرث هذا الانحراف إذا كان قويا فى المورِّث .

ومع عامل الوراثة فإن البيئة التى تربى فيها الإنسان هى التى تؤثر على أفكاره وعقائده ومنه قوله تعالى :

﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا أو لو كان أباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ﴾

سورة البقرة ـ الآية : ١٧٠

وكذلك تؤثر على سلوكه الاختيارى بالتقليد وغيره .

ومن أجل تأثر الإنسان بالوراثة والبيئة أوصى الإسلام بتزوج المرأة الصالحة لأن العرق دساس .

وأوصى بإعمال العقل والفكر ، ونهى عن التقليد الأعمى .

وأوصى بتربية الأولاد على النماذج الطيبة التى يغرسها الآباء والأمهات فيهم منذ الطفولة بالقول أو الفعل والمحاكاة .

والنصوص فى ذلك كثيرة . ويمكن الرجوع فى ذلك إلى كتاب « تربية الأولاد فى الإسلام » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انشقاق القمر

السؤال من القارىء ، غازى سعد خلف الله ، من كوم حمادة بمحافظة البحيرة ، يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾

سورة القمر ــ آية : ١

ومتى ينشق القمر ؟

الجواب :

اقتراب الساعة حقيقة كما فى الحديث « بعثت أنا والساعة كهاتين » وأشار باصبعيه السبابة والوسطى ، ومن أجل ذلك كان الرسول خاتم الأنبياء لا نبى بعده حتى تقوم الساعة .

وانشقاق القمر هو المعجزة القوية التالية لمعجزة القرآن ، ومعنى انشق القمر أى قد انشق بالفعل وعليه جمهور العلماء وثبت ذلك فى البخارى وغيره ، يقول الترمذى فى حديث حسن صحيح عن أنس : سأل أهل مكة النبى ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت :

﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾

سورة القمر ــ آية : ١

إلى قوله **﴿ سحر مستمر ﴾** ولفظ البخارى عن أنس قال : انشق القمر فرقتين . يقول القرطبى فى تفسيره « ج ١٧ ص ١٣٦ » ثبت بنقل الآحاد العدول أن القمر انشق بمكة ، وهو ظاهر التنزيل ، ولا يلزم أن يستوى الناس فيها ــ أى فى رؤية ذلك ــ لأنها كانت آية ليلة ، وأنها كانت باستدعاء النبى ﷺ من الله تعالى للتحدى ، ومما يؤكد أنه وقع قوله تعالى بعد ذلك

﴿ وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾

سورة القمر ــ آية : ٢

وقال قوم : لم يقع انشقاق القمر وسينشق عند قرب قيام الساعة ، والتعبير بالفعل الماضى بدل المضارع يدل على التأكيد ، كما فى قوله تعالى **﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾** سورة النحل ــ آية : ١

وإذا قامت الساعة انشقت السماء بما فيها من القمر وغيره ، وكذلك قال القشيرى وذكر الماوردى أن هذا قول الجمهور وقال : لأنه إذا انشق ما بقى أحد إلا رآه ، لأنه آية والناس فى الآيات سواء .

وقيل : « انشق القمر أى وضح الأمر وظهر ، والعرب تضرب بالقمر مثلا فيما وضح . وقيل : انشقاق القمر هو انشقاق الظلمة عنه بطلوعه فى أثنائها كما يسمى الصبح فلقا لانفلاق الظلمة عنه .

ولكن رأى الجمهور هو الصحيح فى حدوث انشقاق القمر بالفعل ، وكان ليلة البدر ، وكان نصفه على جبل أبى قبيس ، والنصف الآخر على جبل قُعَيْقعَان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المثليـــــة بين آدم وعـــــيسى

السؤال من القارىء ، أحمد عبد التواب شاكر ، من قرية اللاهون بمحافظة الفيوم ، يقول :
أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ﴾

سورة آل عمران ــ آية : ٥٩

ولماذا جاءت كلمة يكون فى المضارع ولم تأت فى الماضى ؟

الجـواب :

المثلية بين آدم وعيسى أنهما خلقا من غير أب ، وليس فى كونهما خلقا من تراب ، فإن آدم خلق من تراب ولم يخلق عيسى منه .

ويقول القرطبى فى تفسيره « ج ٤ ص ١٠٣ » معنى « كن فيكون » أى فكان ، والمستقبل يكون فى موضع الماضى إذا عرف المعنى .

سؤال الـــــــــقبر ثابت

السؤال من القارىء ، السعيد السيد العشرى من مطوبس بمحافظة كفر الشيخ يقول :
هل من الحديث ما يقال أن العبد المؤمن إذا دخل القبر جاءه الملكان الموكلان يسألانه فى صورة أحب الناس إليه ويقولان له : وحد ، صل ، من إمامك ؟

الجـواب :

سؤال الميت فى القبر ثابت ورد فيه قول النبى ﷺ « إن العبد إذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم ، قال : يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول فى هذا الرجل ؟ ، قال :

فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، قال فيقال له : أنظر إلى مقعدك من النار فأبدلك الله به مقعداً من الجنة قال نبى الله ﷺ فيراهما جميعاً » رواه مسلم عن قتادة عن أنس بن مالك .

وورد أيضاً قوله :

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾

سورة إبراهيم ــ آية : ٢٧

قال نزلت فى عذاب القبر ، فيقال له : من ربك ؟ فيقول : ربى الله ونبى محمد ﷺ ، فذلك قوله :

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ﴾

سورة إبراهيم ــ الآية : ٢٧

رواه مسلم عن البراء مرفوعاً .

يقول القرطبى فى تفسيره جـ٩ ص ٣٦٣ « إن البخارى ذكره أيضاً عن البراء عن النبى ﷺ « إذا أقعد المؤمن فى قبره أتاه آت ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله » فذلك قوله **﴿ يثبت الله الذين آمنوا ... ﴾** وبيَّن القرطبى كل ذلك فى كتاب « التذكرة » .

والخلاصة أن سؤال القبر ثابت يقوم به ملكان ، أما ما ورد فى السؤال من صيغته فلم أجده فى حديث صحيح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قراءة القرآن بغير تشكيل افتراء على الله

السؤال من القارىء ، محمد السعيد شاهين ، من محلة مرحوم بمحافظة الغربية ، يقول :

ما حكم الدين فى قراءة القرآن بدون تشكيل وما يترتب عليه من الوقوع فى أخطاء فى القراءة ؟

الجواب :

قراءة القرآن بدون تشكيل خطأ ، لأنه افتراء على الله سبحانه ، الذى يقول :

﴿ إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ﴾

سورة النحل – آية : ١١٦

وقد يترتب على الخطأ فى التشكيل خطأ فى الفهم ، كالذى أخطأ فى قراءة قوله تعالى :

﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله ﴾

سورة التوبة – آية ٣

حيث قرأ « ورسوله » الثانية بكسر اللام ، وذلك يفيد أن الله برىء من رسوله ، مع أن القراءة الصحيحة بضم اللام ، وكان هذا سببا فى الشروع فى وضع علم النحو بتوجيه من الإمام على إلى أبى الأسود الدؤلى .

فى تنظيم النسل

السؤال من القارىء .. محمد عبدالله المنوفى .. من قلين بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز أن تستمر مدة تنظيم النسل إلى ما بعد حولين – أى بانتهاء فترة الرضاع ، أم يجب إزالة سبب منع العمل بعد ذلك مباشرة ؟ .

الجواب :

معلوم أن تنظيم النسل إذا دعت إليه ضرورة أو حاجة جائز ، إذا كان منع الحمل بصفة مؤقتة . وهذا التأقيت ليس له مدة معينة ، فمادامت الضرورة أو الحاجة موجودة كان التنظيم جائزا مهما طالت المدة .

وقد سبق بيان أن التنظيم إذا كان لغرض صحى يعود على الأم أو على الولد فهو جائز دون شك ، أما إذا كان لغرض اقتصادى فهو ليس بحرام ولا مكروه ، بل خلاف الأولى كما قال الإمام الغزالى بعد بحث الموضوع بحثا وافيا .. ورجح ربط الحكم بالنية الباعثة ، فالأعمال بالنيات ، لأن الأدلة على التحريم مناقشة وفيها احتمال ، « انظر أعداد شوال ١٤١١هـ ، و ١٤١٢هـ ، وربيع الأول ١٤١٣هـ ، وجمادى الآخرة ١٤١٤هـ » .

علم الله

السؤال من القارىء .. جمال عبدالعليم أحمد .. من كفر غنام بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل كتب الله سبحانه وتعالى أسماء الخلائق قبل أن يخلق آدم بخمسين ألف سنة ؟ .

الجواب :

كل ما خلقه الله معلوم عنده قبل أن يخلقه ، سواء منه بنو آدم والملائكة والحيوانات والمخلوقات الأخرى ، فعلمه سبحانه قديم أزلى غير حادث .

والتحديد بخمسين ألف سنة يخرج علم الله عن أزليته وتجعله حادثا وذلك غير جائز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجـــن يتناســـلـــون

السؤال من القارىء .. أحمد محمود أحمد .. من المعقال البحرى ، مركز البدارى بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يتناسل الجن ويعيش مثل البشر وهل لهم ديانات ورسل تعلمهم دينهم ؟ .

الجـــواب :

نعم يتناسل الجن ويعيشون كما يعيش البشر ، قال تعالى عن إبليس :

﴿ أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو ﴾ .

سورة الكهف ـ آية : ٥٠

والجن مكلفون بالشريعة كما يكلف بنو آدم :

﴿ يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم أياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا ، قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴾ .

سورة الأنعام ـ آية : ١٣٠

وقد مر ذلك فى عددى ربيع الآخر ١٤١١هـ ، والمحرم ١٤١٥هـ .

وأوفى كتاب فى ذلك هو « أحكام المرجان » للشبلى .

الحـــــد الأدنى

السؤال من القارىء .. محمد محمود اليمانى .. من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية .. يقول :

هل يجوز أن يقتصر دور المسلمين على الشجب والاعتراض بالكلمات فى مواجهة الاعتداءات الوحشية من أعداء الإسلام على المسلمين ؟ .

الجـــواب :

الشجب والاعتراض بالكلمات فى مواجهة الاعتداءات الوحشية من أعداء الإسلام على المسلمين ، هو الحد الأدنى لما يجب علينا فى هذه المصائب التى تحل بالمسلمين .

إنها منكر ولا يستطيع المسلمون أن يغيروه باليد كما فى الحديث الشريف ، لأنهم ضعفاء لعوامل ذاتية ، ولعدم وحدتهم وتعاونهم ، لايثارهم السلامة على التضحية والمغامرة . فى الحديث الذى رواه أبوداود عن ثوبان : « يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، قال قائل : ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا ، بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن » قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : « حب الدنيا وكراهية الموت » .

والذى يستطيعه المسلمون الآن هو الإنكار باللسان ، والسعى لدى المؤسسات الدولية أو من عندهم قوة أن يمنعوا هذه المآسى بالطرق الدبلوماسية أو الوسائل الأخرى ، وعلى الرغم من ضعف هذه الوسيلة لا يجوز تركها ولا يجوز اليأس من الإصلاح ، وعلينا أن نعمل على تقوية أنفسنا كما قال الله سبحانه :

﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ .

سورة محمد ـ آية : ٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وضوء المشلـــــــول

السؤال من القارىء ع.أ.ع. ، يقول :

هل يجوز للمريض بالشلل أن يصلى بدون وضوء على أن يتيمم ؟

الجـواب :

إذا استطاع المريض بالشلل أن يستعين بمن يحضر له الماء ويساعده على الوضوء ـ سواء كانت الاستعانة تطوعا أو بأجر يقدر عليه ـ وجب عليه أن يتوضأ ، ولا يصح له أن يتيمم .

أما إذا عجز عن الاستعانة كان له أن يتيمم .

هدم المقابـــر والانتفــــاع بمكـــــانها

السؤال من القارىء ، عزت محمد ياسين محمد ، من أولاد سراج بمحافظة سوهاج ، يقول :

توجد مقبرة قديمة وسط أرض زراعية أوصى مكتب الصحة بعدم الدفن فيها ، فهل يجوز لصاحب الأرض والمقبرة حرث سطحها والزرع فوقها دون نبشها أو إخراج عظام من بها ؟

الجـواب :

صدرت فتوى رسمية على مذهب الأحناف من مفتى مصر الشيخ البرديسى فى يوليو سنة ١٩٢٠ م بحرمة استغلال المقبرة القديمة لبناء أو زراعة أو غيرهما حتى لو لم يبق فيها أثر للموتى من عظم أو غيره . ووضحها فى ديسمبر من العام نفسه بأن الحكم بالحرمة إذا كانت موقوفة ، أما إذا كانت مملوكة للحكومة فلا حرمة « الفتاوى الإسلامية ـ المجلد الرابع صفحة ١١٦٩ ، ١١٧٣ ، ١٥٥٩ » .

وفى فتـوى للشيـخ يوسف المرصفـى الشافعـى والشيـخ الحسنـى سلطـان الشافعـى « مجلـة الأزهـر ـ المجلـد الخامس ص ٣٣٦ » بشأن المقابر المهجورة : لا يجوز نَبْشُ القبر وجعل مكانه مزرعة أو غيرها ، وجاز لمالك الأنقاض الانتفاع بها والتصرف فيها بسائر أنواع التصرفات الشرعية .

وبعد الاطلاع على أقوال المذاهب يمكن أن يقال :

إذا كانت أرض المقبرة مملوكة لأصحابها جاز نقل العظام منها والانتفاع بها فى بناء أو زراعة ، أو بيع التراب للتسميد وغير ذلك ، لأن المالك للأرض يجوز له الانتفاع بباطنها وظاهرها .

أما إذا كانت المقبرة موقوفة أو مسبَّلة ، أى اعتاد الناس الدفن فيها وليس لها مالك خاص فلا يجوز التعدى عليها ، ويحرم نقل رفات الموتى من تربتهم ، حيث لا يوجد عذر ولا ضرورة ، فإن وجدت الضرورة فالضرورات تبيح المحظورات .

وإذا لم تكن المقبرة مملوكة لأحد ولا موقوفة ولا مسبلة كان لأهل البلد أن يشتروها أو يتملكوها من الحكومة ويتصرفوا فيها بكل أنواع التصرفات بعد نقل ما فيها من العظام ووضعها فى مكان آخر على الطريقة الشرعيـــة ، بتمييـــز كل من أصحـــابها بمكان معين إن أمكن ، وعدم انتهاك حرمتها عند النقل « الإسلام ـ المجلـــد الثـــالث ، العدد الثامن ص ٢٠ » .

وقد مر الكلام على ذلك فى عددى المحرم ١٤١١ ، جمادى الأولى ١٤١٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث مقبول فى فضائل الأعمال

السؤال من القارىء ، سالم مهنى عبدالعظيم محمد ، من إيتاى البارود بمحافظة البحيرة ، يقول :

هل من الحديث ما يقال : أن رسول الله ﷺ قال لعلى كرم الله وجهه : يا على لا تنم قبل أن تأتى بخمسة أشياء قراءة القرآن كله والتصدق بأربعة آلاف درهم ، وزيارة الكعبة ، وحفظ مكانك فى الجنة ، وإرضاء الخصوم . فقال كيف ذلك يا رسول الله ـ فقال ﷺ : أما تعلم يا على أنك إذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات فقد قرأت القرآن كله ، وإذا قرأت الفاتحة أربع مرات فقد تصدقت بأربعة آلاف درهم ، وإذا قلت لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات فقد زرت الكعبة ، وإذا قلت لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم عشر مرات فقد حفظت مكانك فى الجنة ، وإذا قلت : استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه فقد أرضيت الخصوم .

الجــواب :

مما لاشك فيه أن قراءة « قل هو الله أحد » ثوابها عظيم كما صح فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم أن قراءتها مرة واحدة تعدل قراءة ثلث القرآن . فقراءتها ثلاث مرات تعدل قراءة القرآن كله .

وكذلك مما لاشك فيه أن الفاتحة هى السبع المثانى وهى أعظم سورة فى القرآن كما صح فى الحديث الذى رواه البخارى .

وكذلك مما لاشك فيه أن من قال « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل

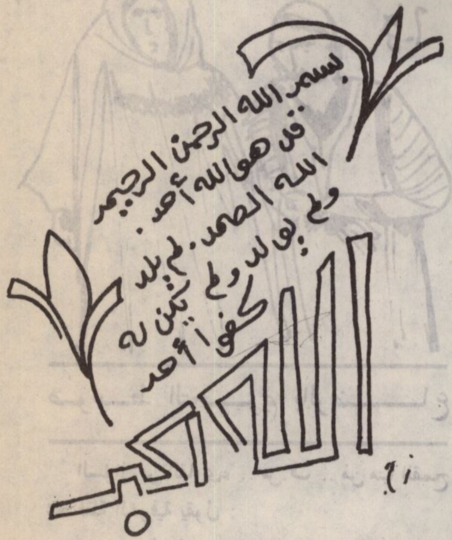

شىء قدير » عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسماعيل كما فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم .

وأيضا لاشك فى أن ذكر الله بقول « لا حول ولا قوة إلا بالله » له فضله العظيم فقد روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال لأبى موسى الأشعرى « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله » .

وكذلك مما لاشك فيه أن الاستغفار والتوبة لهما الثواب العظيم كما جاء فى القرآن والسنة والنصوص فى ذلك كثيرة .

ومع التسليم بفضل قل هو الله أحد والفاتحة وقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، والاستغفار فإنى لم أعثر على الحديث المذكور فى السؤال عن على رضى الله عنه فى الأحاديث الصحيحة ، وإن كان فيه ضعف ، فهو مقبول فى فضائل الأعمال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضوابط التحريم بالرضاع

السؤال من القارىء .. س.ف .. من منيا القمح بمحافظة الشرقية يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة عمى وقد أرضعتنى أمها .. مع عدم علمى بعدد الرضعات ؟ .

الجواب :

من رضع من امرأة صار ولدا لها من الرضاع ، وكل من ولدتهم المرأة يعتبرون إخوة لمن رضع ، فيحرم عليه أن يتزوج إحدى بناتها ، لأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب كما نص عليه الحديث الصحيح .

ويشترط فى التحريم أن يكون الرضاع فى سن الحولين ، ورأى بعض العلماء أن التحريم يحصل برضعة واحدة ، والإمام الشافعى يشترط خمس رضعات متيقنات ، ورأيه هو المختار للفتوى فى مصر ، فإن كان أقل من ذلك أو كان فيه شك فى كونه خمس مرات فلا يثبت التحريم .

ويجب التأكد من هذا العدد بالإقرار أو البينة ، ولا يجوز التساهل فى ذلك بغرض إتمام الزواج ، فكثيرا ما يظهر الحق بعد ذلك ، وبخاصة عند حدوث نزاع بين الطرفين ، ويكون إثم من كان يعرف الحقيقة لكنه تجاهلها إثما كبيرا ، حيث ساعد على جريمة الزنا ، وإن كان الزوجان لا يعرفان ذلك ولا إثم عليهما .

توقيت التوقف عن الانجاب

السؤال من القارىء .. أ.أ.. من قفط بمحافظة قنا .. يقول :

هل يجوز لمحدود الدخل أن يتوقف عن الإنجاب ، وله ثلاثة من البنين والبنات ، وماذا يفعل إذا كانت وسائل منع الحمل المستخدمة حاليا تضر بالزوجة ضررا بالغا ؟ .

الجواب :

لا مانع من التوقف عن الإنجاب بصفة مؤقتة من أجل الضائقة المالية ، حيث لا حرمة ولا كراهة فى ذلك كما قرره الإمام أبو حامد الغزالى فى كتابه « إحياء علوم الدين » فإن التكاليف مرتبطة بالاستطاعة ، والدعوة إلى الزواج مرتبطة بالاستطاعة ، ففى الحديث الصحيح « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة ـ تكاليف الزواج ـ فليتزوج .. ومن لم يستطع فعليه بالصوم » .

وذلك من وحى قوله تعالى :

﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله ﴾ .

سورة النور ـ آية : ٣٣

فتنظيم النسل من أجل الناحية الاقتصادية لا حرمة فيه ولا كراهة ، وإذا كانت وسائل منع الحمل تضر بالزوجة ضررا بالغا ، فإن هناك طريقة طبيعية تنجح بنسبة كبيرة .. وهى الامتناع عن الاتصال الجنسى فى الفترة التى تكون فيها البويضة مستعدة للتلقيح ، وهى غالبا فى منتصف الدورة الشهرية لمدة يومين أو أكثر وقد استعان الغربيون على تحديد هذه الفترة بأدوات حديثة ، فليحاول السائل أن يجرب ذلك ولعله ينجح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الـــــزواج بغــير المســـلمة

السؤال من القارىء محمد خيرى أبو ربيع ، من قرية يعقوب البلينا بمحافظة سوهاج ، يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٥

وقوله تعالى :

﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾

سورة الممتحنة ـ آية : ١٠

الجـواب :

من لم يؤمن بالإسلام فريقان :

فريق له كتاب وهم اليهود والنصارى .

وفريق ليس له كتاب وهو غيرهم .

ومن ليس له كتاب لا يجوز أن يتزوج المسلم منهم .

وهو ما يفيده قول الله تعالى :

﴿ ولا تمسكـــوا بعصم الكوافـــر ﴾ سورة الممتحنة ـ آية : ١٠

أما من له كتاب فيحل للمسلم أن يتزوج منهم كما قال تعالى فى الآية المذكورة فى السؤال من سورة المائدة . مع الأمر بأن يكون الزواج منهن زواجا شرعيا مستكملا للأركان والشروط ، وليس مجرد استمتاع بهن فى مقابل أجر فذلك زنا كما كان شائعاً قبل الإسلام ، وإحصان الإنسان يكون بالزواج الصحيح وليس بالمتع الخارجة عن ذلك .

وإذا كان يطلق على غير المسلم وصف كافر سواء كان كتابيا أو غير كتابى فإن الكتابى له حكم خاص فى مثل الزواج من الكتابية وحل الذبائح كما فى صدر الآية المذكورة :

﴿ اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات .. ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٥

العقـــد صحيــح

السؤال من القارىء أ، خ، ع من الحسينية بالقاهرة يقول :

ماذا يفعل من يكتشف أثناء عقد القران أن المعقود عليها ليست بكرا ، بقولها أن ذلك كان بسبب خارج عن إرادتها مع عدم علم المأذون بذلك ، وهل له أن يتستر عليها ؟ .

الجـــواب :

كون المرأة بكرا أو ثيبا لا يؤثر على صحة العقد الذى استوفى أركانه وشروطه ، ولا ينفسخ العقد بظهور أن الزوجة كانت ثيبا ولم يعلم الزوج بذلك ، كما يفسخ بالجب والعنة والرتق ، لأن هذه الأشياء تتنافى مع المقصود من الزواج .

والزوج له الحرية فى أن يمضى العقد ويقبل العذر فى ذهاب بكارتها ، إن كان صدقا أو كذبا ، وله ثوابه إن قصد بذلك الستر عليها ، كما أن له الحرية ألا يقبل هذا الوضع فيطلقها .

والمأذون فى العقد إن كان عالما بالوضع وسجل أنها بكر فهو غاش وارتكب إثما كبيرا ، كما أن الزوجة وأولياءها داخلون فى هذا الحكم ، وعقابهم عند الله ، أما العقد فهو صحيح وللزوج الخيار عند العلم بحقيقة الأمر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغش فى الامتحان للمدرسين والطلبة

السؤال من القارىء .. أ.ص.أ .. من طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى اعطاء الطلبة مبلغا من المال للمراقبين فى لجان الامتحانات يمكنوهم من غش الإجابة ؟ .

الجـــواب :

الإجابة واضحة لا يجهلها أحد ، فالصورة التى فى السؤال غش صريح ، والغش معلوم من الدين بالضرورة بأنه حرام ، ومن اعتقد أنه حلال فقد كفر ، والنصوص فى ذلك صريحة يكفى منها قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « **من غشنا فليس منا** » .

والمراقب فى الامتحان إذا ساعد على الغش فقد ارتكب إثما عظيما ، ومن حدث منه الغش آثم كذلك ، وأيضا الشخص الذى يمتحن وأعطى الناس ما يريد آثم أيضا ، فالغش معصية ، وكل مساعد عليها فقد رضى بها ، والرضا بالمعصية معصية ..

زواج المطلقــــة ثلاثـــــا

السؤال من القارىء رأفت محمد على محمد ، من الجمالية بمحافظة الدقهلية ، يقول :

كيف تعود لزوجها من طلقت ثلاثا ؟

الجـواب :

من طُلقت ثلاثاً لا تعود لزوجها الذى طلقها إلا بعد أن تنكح زوجاً غيره كما قال تعالى بعد ذكر أن الطلاق مرتين .

﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ﴾

سورة البقرة ـ الآية : ٢٣٠

أى إن طلقها للمرة الثالثة .

ويشترط فى هذا الزواج أن يكون صحيحاً مستكملا للأركان والشروط ، دون النص فيه على أنه للتحليل ودون شروط أخرى تفسده ، كما يشترط فيه الدخول الحقيقى بالمرأة ، أى الجماع ، وذلك لحديث « حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته » أما مجرد العقد فلا يكفى .

ثم إذا طلقها الزوج الثانى باختياره دون إكراه ، وانتهت عدتها منه جاز للزوج الأول أن يعقد عليها .

هذه هى الإجراءات الضرورية لعودتها إلى زوجها الأول والتقصير فى شىء منها يعرض للوقوع تحت طائلة الحديث « لعن الله المحلل والمحلل له » رواه الترمذى وابن ماجة وأحمد والحاكم .

وتوضيح حكم زواج التحليل مذكور فى ص ٤٦٠ من المجلد الثانى من كتاب أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام ، وسبق شىء منه فى عدد شعبان ١٤٠٤ من هذه المجلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى عصمـــــــة الأنبيـــــــاء

السؤال من القارىء ، زكريا عبدالله قرمد ، من أويش الحجر بمحافظة الدقهلية ، يقول :

هل زوجات الأنبياء معصومات من الفواحش ، أم يمكن أن يقعن فى ارتكابها ؟

الجـواب :

الأنبياء هم المعصومون من الفواحش والكبائر بعد اختيارهم لذلك باتفاق ، بل قبل اختيارهم أيضاً على القول الراجح ، أما زوجاتهم وأولادهم فهم كسائر الناس غير معصومين من الخطأ صغيرا كان أو كبيرا ، ونحن نعلم قول الله تعالى :

﴿ ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ﴾

سورة التحريم ـ الآية : ١٠

وهذه الخيانة كما قال ابن عباس وغيره ليست ارتكابا للفاحشة ، وإنما كانت كفرا بالرسالة ، وتواطؤا مع الكفرة ، والمستبعد أن تكون امرأة لوط ـ وقد وصفها الله بأنها عجوز فى قوله تعالى :

﴿ إلا عجوزا فى الغابرين ﴾

سورة الصافات ـ الآية ١٣٥

قد خانت زوجها بارتكاب الفاحشة .

وكون زوجة نبى كافرة لا يقدح فى عصمته هو ولا يمس شرفه . فكل امرىء بما كسب رهين ، كما لا يضر المسلم أن تكون زوجته كتابية لا تؤمن بدينه .

الصـــــلاة على ورق الصحـــف

السؤال من القارىء .. طارق متولى محمد المتولى .. من جهينة نزلة على ـ بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة على ورق الجرائد والمجلات وقد تحوى على صور عارية وغيرها من موضوعات تلفت نظر المصلى ؟ .

الجــواب :

من المعلوم أن الصلاة على فراش فيه مناظر تشغل المصلى عن الخشوع مكروهة ، لأن الخشوع أساس الثواب والقبول ، سواء أكانت المناظر فى قماش أو ورق أو سجاد ، أم كانت رسوما على الجدران أو الوانا فى الثوب أو غيرها .

ويضاف إلى كراهةالصلاة على ورق الصحف والمجلات وجود بعض الآيات أو الأسماء الكريمة فيها .

ومن هنا نبهنا كثيرا إلى عدم استعمالها بصورة لا توفر لها كرامة ما فيها من قرآن ونحوه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

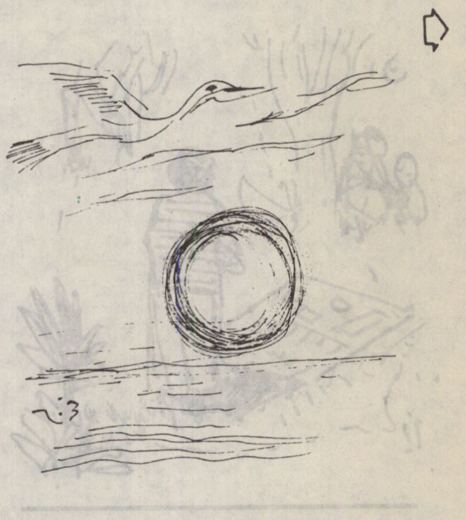

التأثـــــــــــر لموت الصالحين

السؤال من القــارىء .. حلمــى محمـــود الدناصورى ، من دبركى ــ منوفية يقول :

هل يتأثر شىء بموت الرجل الصالح كأن يجف غصن أو ييبس شجر مثلا ، وإذا كان ذلك يحدث فهل يعد كرامة لهذا الميت ؟

الجـواب :

لم يرد فى ذلك شىء من قرآن أو سنة ، ولا يجوز ربط بعض الظواهر بموت أحد من الناس ، وقد نبه الرسول ﷺ على ذلك عندما مات ابنه ابراهيم وصادف موعد كسوف الشمس فظن البعض أن ذلك كرامة لابراهيم .

روى البخارى ومسلم عن المغيرة : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ يوم مات ابراهيم فقال الناس : انكسفت لموت ابراهيم ، فقال ﷺ « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجـل لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموهما فادعوا الله تعالى وصلوا حتى ينجلى » .

ثـواب إحيـــــاء الســــــنن

السؤال من القارىء ، سالم مهنى عبدالعظيم محمد ، من إيتاى البارود بمحافظة البحيرة ، يقول :

هل من الحديث ما يقال : من أحيا سنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد ؟

الجـواب :

لم أجد هذا فى حديث صحيح ، وإن كانت هناك أحاديث صحيحة تدل على أن التمسك بالدين فى أيام الفتن له ثوابه العظيم ؛ فقد روى مسلم فى صحيحه أن النبى ﷺ قال : « العبادة فى الهرج كهجرة إلى » يقول النووى فى شرح ذلك : المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أمور الناس . وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها ولا يتفرغ لها إلا أفراد . « شرح صحيح مسلم ج ١٨ ص ٨٨ »

ويؤيد ذلك حديث آخر رواه مسلم « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء » .

كما يؤيده ما رواه ابن ماجه والترمذى وقال : حسن غريب ، أى رواه راو واحد فقط . أن النبى ﷺ قال فى ضمن حديث « فإن من ورائكم أياماً ، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله » .

كما يؤيده حديث ضعيف رواه الترمذى الحكيم فى كتابه نوادر الأصول « يأتى على الناس زمان المتمسك فيه بسنتى عند اختلاف أمتى كالقابض على الجمر » ذكره السيوطى فى الجامع الكبير « ج ١ ص ٩٨٣ » .

فهناك ثواب عظيم لمن تمسك بسنة النبى ﷺ ، والمراد بها شريعته التى جاء بها بما فيها من فروض وسنن ، عند فساد الزمان ، لكن تحديد هذا الثواب بأنه مثل ثواب مائة شهيد لم أعثر عليه فى حديث صحيح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقبيل أيدى العلمـــــــــاء

السؤال من القارئة ، رضا أحمد الزينى ، من طنطا ، أخنواى بمحافظة الغربية ، تقول :

ما حكم الدين فى تقبيل يد العلماء والشيوخ ، وهل من الحديث ما يقال : لا يصح لأحد أن يقبل يد أحد إلا امرأته من شهوة أو ولده من رحمة ؟

الجـواب :

تقدمت الإجابة عن ذلك فى أكثر من عدد من المجلة .

ومما جاء فيها :

أن التقبيل إذا كان بين الجنس الواحد كالرجل للرجل فلا مانع فيه شرعا بشرطين : ألا يكون فيه لذة ، وألا يكون لغرض فاسد ، ومنه تقبيل يد الفاسق لتكريمه .

ومما أثر فى ذلك :

أن الغزاة لما عادوا من غزوة مؤتة قبلوا يد النبى ﷺ ولما تاب الله على الذين خلّفوا عن غزوة تبوك قبلوا يده ، وسمح لوفد عبد القيس أن يقبلوا يده ، بل ورجله ، وأن يهوديين سألاه عن تسع آيات بينات فلما بيّنها لهما قبّلا يده ورجله وأسلَمَا .

وقبّل زيد بن ثابت يد عبدالله بن عباس حين أخذ بركابه وهو يركب احتراما للعلماء ، فقبلها زيد احتراماً لآل بيت رسول الله .

والذى رخص فى التقبيل للتكريم والتدين أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة .

أمامالك وجماعة آخرون فقد كرهوه ، أى كرهوا مَدَّ اليد ليقبلها الناس ، لأن ذلك مظهر من مظاهر العجب والكبرياء ، واستأنسوا فى منع ذلك بقبض عمر رضى الله عنه يده لما أراد أبو عبيدة أن يقبلها ، وذلك عند قدومه إلى الشام .

ويراجع موضوع التقبيل بكل صوره فى ص ٣٥٥ من المجلد الأول من الفتاوى .

النقــاب . والحجـــاب . والـــزوج

السؤال من القارىء .. محمود محمد اليمانى ، من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية يقول :

إذا أجبر الزوج زوجته على ترك النقاب والاكتفاء بالحجاب ، فهل يعتبر ذلك من طاعة الزوج إذا أطاعته فى ذلك ، ولايعتبر معصية للخالق سبحانه وتعالى ؟

الجـواب :

النقاب فرض فرضه الله ولم يفرضه الزوج إذا كانت المرأة جميلة فاتنة لو تركته حصلت فتنة كبيرة لها أو بها .

أما إذا كان جمالها عاديا فالنقاب سنة عند بعض الفقهاء إن لبسته كان لها الثواب ، وإن تركته لم يكن عليها عقاب .

فإذا كان زوجك لا يستريح فى النقاب ويرى الاكتفاء بالحجاب فلا مانع من طاعته فى ذلك إذا كان جمالك غير فاتن ، ولا ينطبق على هذا : لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

فخلع النقاب فى هذه الحالة ليس معصية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النيـــــــة فى الحــــــج

السؤال من القارىء ، فريد السيد فريد على .. من ساقلته بمحافظة سوهاج يقول :

هل النيـة واجبـة قبـل أداء فريضة الحج وما شروطها ، وكيـف يكون الاستعداد نفسياً وروحياً لأداء الفريضة ؟

الجـواب :

النية ركن أساسى لصحة العبادة أو قبولها كالصلاة والصيام والحج ، والحديث معروف « إنما الأعمال بالنيات . وإنما لكل امرىء ما نوى »سواء كان المراد أن صحة الأعمال موقوفة على النيات ، أو أن جزاء الأعمال موقوف على النيات .

والمؤمن الصادق ينتهز الفرصة لأداء فريضة الحج ، كما ينتظر دخول وقت الصلاة ليصليها ، والحج واجب على المستطيع كما قال سبحانه :

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ سورة آل عمران ـ آية : ٩٧

وكما تتحقق الاستطاعة بالمال الزائد عن الحاجة تتحقق بالأمن على الأهل وعلى النفس مدة الغياب عن الوطن .

والنية تكون قبل تجاوز الميقات المحدد لكل جهة ، وذلك بعد الوضوء أو الغسل ولبس ملابس الإحرام المعروفة وصلاة ركعتين سنة .

وينبغى قبل الشروع فى الحج أن يؤدى الإنسان الالتزامات التى عليه وبخاصة الديون ، وأن يتوب إلى الله ويتوجه إليه بإخلاص لا يبغى من حجه إلا رضوان الله ، دون تطلع إلى مظاهر الدنيا وأن يعجل به ولا يؤخره متى تحققت الاستطاعة ، فقد تحدث ظروف تحول دون القيام بهذا الواجب الذى قال جمهور الفقهاء إنه واجب على الفور لا على التراخى .

هذا بعض ما يجاب به عن السؤال ، وينبغى التَّفقُّه فى هذه الفريضة قبل أدائها حتى يطمئن إلى أنها وقعت صحيحة ، وهناك كتب ورسائل ونشرات توزع كثيراً أثناء الموسم فليحرص عليها من يريد التفقه .

وصيـــــة واجبــــــة .. وميراث

السؤال من القارىء .. محمد خيرى أبو ربيع ، من البلينا بمحافظة سوهاج ، يقول :

توفى عن أربعة أبناء ذكور وبنت وابـن بنت توفيت قبل وفاة والدها فكيف يكون الميراث ؟

الجـواب :

هذه المسألة فيها وصية واجبة لابن البنت المتوفاة قبل والدها بقدر نصيب والدته أو ثلث التركة أيهما أقل بشرط ألا يكون الميت قد أعطاه مايساوى نصيب أمه ، وبعد اخراج الوصية الواجبة يقسم الباق على الأبناء الذكور والبنت للذكر مثل حظ الأنثيين .

فإذا كانت المسألة من عشرة أجزاء كان نصيب البنت المتوفاة جزءا واحدا يعطى لابنها والأجزاء التسعة الباقية يعطى كل ابن جزءين وتعطى البنت جزءا واحدا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شجـــــــرة الزيتـــــــون

السؤال من القارىء .. عزت محمد ياسين محمد ، من أولاد سراج - الفتح - بمحافظة سوهاج ، يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين﴾ سورة المؤمنون آية ٢٠

وماذا يقصد بالدهن ؟

الجـواب :

الشجرة هى شجرة الزيتون ، والدهن هو زيت الزيتون وفى المرويات «كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة» .

هذا ، وطور سيناء هو الجبل الذى كلم الله عليه موسى كما قاله ابن عباس وغيره .

تعريفـــــات شـــــرعية

السؤال من القارىء ، س. ت ، بمحافظة الاسكندرية ، يقول :

ما هو الفـرض ، والـواجب ، والسنـة ، والمندوب ، والمباح ، والمستحب ، والمكروه ، والحرام ؟

الجـواب :

الفرض ما يثاب المرء على فعله ويعاقب على تركه ، وقد يكون فرض عين كالصلوات الخمس ، وقد يكون فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الطلب عن الآخرين كصلاة الجنازة .

والواجب عند جمهور الفقهاء كالفرض إلا فى الحج ، فإن الفرض ما يبطل الحج بتركه كالوقوف

بعرفة . والواجب ما لايبطل بتركه ولكن يجبر بدم كالإحرام من الميقات .

وأما أبو حنيفة فيرى أن الفرض ما يثبت بدليل قطعى والواجب ما يثبت بدليل ظنى .

والسنة ما يثاب المرء على فعله ولا يعاقب على تركه كصلاة الضحى ، والمندوب مثله وكذلك المستحب ، وفرق بينهما المالكية بأن السنة أقوى من المندوب ، فالأولى كصلاة الوتر ، والثانى كصلاة أربع ركعات قبل الظهر . والسنة منها مؤكد ومنها غير مؤكد كالمثالين المذكورين عند المالكية .

والمباح ما لا يثاب المرء على فعله ولا يعاقب على تركه كالأكل والشرب لتغذية الجسم ، وكالمشى والنوم ، فالإنسان مخير فى فعله وتركه .

والحرام ما يعاقب المرء على فعله ويثاب على تركه ، كالسرقة والزنا والكذب . وهو عند الحنفية ما يثبت بدليل قطعى ، يقابل الفرض عندهم .

والمكروه ما يثاب المرء على تركه ولا يعاقب على فعله وهو قسمان مكروه كراهة تحريم ، وهو كالحرام إلا أن عقوبته أخف ويقابل الواجب والسنة المؤكدة عند الحنفية ، ومكروه كراهة تنزيه وهو يقابل السنة غير المؤكدة عندهم والأول كالصلاة فى الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها ، والثانى كأكل الثوم والبصل لمن يريد أن يصلى فى المسجد مع الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج بنفقة الدولة

السؤال من القارىء .. ناصر مصطفى عطيتو .. من البراهمة ـ قفط بمحافظة قنا .. يقول :

ماحكم الدين فيمن يؤدى فريضة الحج على نفقة الدولة رغم قدرته على أدائها من ماله الخاص ؟

الجواب :

لامانع من أداء فريضة الحج على نفقة الدولة أو على نفقة جمعية أو شخص آخر ، فالمهم أن الحاج أدى المناسك كلها ، وحجه صحيح ومقبول إن شاء الله ، وإذا كان غيره ساعده فى النفقات ، فإن أداءه للمناسك وماقام به من صلاة ودعاء وذكر وصدقات أو هدى من ماله الخاص له ثواب لا يضيع منه شىء ، وإن كان الله سبحانه يعطى من ساعده مثل أجر الحاج .

فالمهم أنه لايشترط فى صحة الحج ولا لسقوط الفريضة أن يكون على حساب الإنسان نفسه ، وقد سبق توضيح ذلك فى اعداد ربيع الأول ١٤١٢ والمحرم ورمضان ١٤١٣ .

رجال الجنة ونساؤها

السؤال من القارىء عماد ميزار عبدالعظيم من قرية الأعلام بمحافظة الفيوم ـ يقول :

لماذا وعد الله الرجال بحور العين فى الجنة ولم يعد النساء بشىء فى قوله تعالى :

﴿ وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ؟ الواقعة ـ ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

الجواب :

تحدث القرآن عن نعيم الجنة فى الناحية الجنسية وركز على الرجل بالذات وأغراه بالعمل لدخول الجنة لينعم بزوجات فيهن كل الأوصاف المغرية ، وجاء فى الحديث المتفق عليه بين البخارى ومسلم أن الرجل سيكون له أكثر من زوجة ، فقد أخرجا عن أبى هريرة رضى الله عنه أن الصحابة تذاكروا : الرجال أكثر فى الجنة أم النساء ؟ فقال : ألم يقل رسول الله ﷺ : « ما فى الجنة رجل إلا وله زوجتان ، إنه يرى مُخّ ساقها من وراء سبعين حلة ، ما فيها عزب » .

وجاء فى أحاديث أخرجها الترمذى وصححها أن العبد يزوج فى الجنة سبعين زوجة .

وفى حديث لأحمد والترمذى وابن حبان أن أدنى أهل الجنة منزلة له ثنتان وسبعون زوجة .

فأين الحديث عن المتعة الجنسية للمرأة ؟ وهل لها أن تتمتع بأكثر من رجل كما يتمتع الرجل بأكثر من امرأة ؟ وإذا كانت مع زوجها فى الجنة كما قال تعالى :

﴿ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ﴾ سورة الرعد : ٢٣

فكيف تحس بالنعيم مع أن الغيرة تأكل قلبها من ضرائرها الحسناوات ؟

(أ) التركيز على نعيم الرجل لأن شهوته طاغية ، فهو طالب لا مطلوب ، فوعده الله بما يحقق رغبته فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه اللذة إن جاهد نفسه وعف عن الحرام ، أما المرأة فشهوتها ليست طاغية كما يقول المختصون ، وإن اشتدت فى فترة نضج البويضة يوما أو يومين فى الشهر فهى فى غالب أيامها مطلوبة لا طالبة ، وما قيل من أن شهوتها أقوى من شهوة الرجل بنسبة كبيرة فليس عليه دليل صحيح ، والواقع خير دليل .

ومع ذلك فلا تحرم المرأة من هذه اللذة فى الجنة ، وستكون مع زوجها لذلك :

﴿ إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون . هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون ﴾

سورة يس : ٥٥ ، ٥٦

ومن لم تتزوج إما أن يزوجها الله — حيث لا يوجد عزب فى الجنة كما جاء فى الحديث السابق الذى رواه الشيخان ، وإما أن يمتعها بلذة أخرى تقنع بها .

(ب) قد يكون هناك تعويض عن هذه اللذة بالقناعة بمنزلتها عن زوجها وبمتع أخرى يعلمها الله وحده :

﴿ وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ﴾

سورة الزخرف : ٧١

وقد قيل إن الله يكسوها جمالا لا تحس معه نقصا بالنسبة للحور العين ، وان لها السيادة عليهن ، وهى لن تحب رجلا غير زوجها كالحور العين قاصرات الطرف .

(جـ) ليس فى الجنة غيرة بين الزوجات — كما فى الدنيا — لأنها تنغص النعيم ، وليس فيها حسد ولا حقد ولا حزن ولا أى ألم أبدا ، حتى تتم اللذة لأهل الجنة ، قال تعالى :

﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب ﴾

سورة الحجر : ٤٧ ، ٤٨

وقال على لسان أهل الجنة :

﴿ الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . إن ربنا لغفور شكور . الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ﴾

سورة فاطر : ٣٤ ، ٣٥

وضـــع الميـــت عنـــد الصـــلاة

السؤال من القارىء إبراهيم إبراهيم الإمام من المنصورة بمحافظة الدقهلية — يقول :

كيف يكون وضع الميت أثناء صلاة الجنازة وهل يختلف بالنسبة للذكر عن الأنثى خاصة فى الروضة الشريفة ؟

الجـواب :

عند المالكية يقف الإمام فى صلاة الجنازة عند وسط الرجل وعند منكبى المرأة ، ويكون رأس الميت عن يمينه ، رجلا كان أو امرأة ، إلا فى الروضة الشريفة فإن الرأس تكون عن اليسار ليكون جهة القبر الشريف .

وعند الحنابلة يقف المصلى عند صدر الرجل ووسط الأنثى .

وعند الشافعية يقف المصلى عند رأس الرجل وعند عجز الأنثى .

وعند الحنفية يقف بحذاء صدر الرجل ذكراً كان أو أنثى كبيراً كان أو صغيراً .

وكلها هيئات لاتؤثر فى صحة الصلاة على الميت فلا يجوز التعصب لأى رأى منها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حقـــــوق الحيـــــوان والطــــير

السؤال من القارىء ، م.أ.ب ، من محافظة القاهرة يقول :

هل للحيوانات والطيور حقوق لدى من يقومون بتربيتها للانتفاع بها ، وهل تربية إناث هذه الحيوانات فقط مع حرمانها من الجنس فيه نقصان لحقوقها ..؟

الجـواب :

الحيوانات والطيور خلقها الله وسخرها كما سخر غيرها لمنفعة الإنسان ، قال تعالى :

﴿ والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ، ولكـم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون . وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم . والخيل والبغـال والحمير لتركبوهـا وزينـة ويخلـق مالا تعلمون ﴾ .

سورة النحل ـ الآيات : ٥ ـ ٨

ومن واجبنا نحوها حسن استخدامها وعدم إيذائها ومن ذلك عدم تحميلها مالا تطيق وعدم حبس الغذاء عنها ، وكذلك إذا قتلناها نحسن قتلها وإذا ذبحناها نحسن ذبحها ، وقد وردت فى ذلك نصوص منها :

حديث « عذبت امرأة فى هرة حبستها ، لا هى أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض » رواه البخارى ومسلم .

وحديث « أتقوا الله فى البهائم ، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة » رواه أبو داود وذلك حين مَرَّ النبى ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه ، أى هزيل من الجوع .

وكذلك حديث : سقى الإنسان كلبا عطشان .

وكان الرسول يميل الإناء للهرة حتى تشرب .

وحديث : لعن من اتخذ طيراً يرمونه للتسابق فيمن يصيبه .

وحديث : « إن الله كتب الإحسان فى كل شىء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » رواه مسلم .

وأما حرمان بعض الحيوانات من التوالد فهو راجع لمصلحة الإنسان ولا حرج فيه .

ومظاهر رحمة الإسلام بالحيوانات كثيرة تدل على أنه سبق كل الدول بذلك ، وتفصيل هذه الظاهرة فى صفحة ٣٠٨ من المجلد الخامس من أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام .

طـــــــلاق الحامـــــــل

السؤال من القارىء .. عبدالحميد المرسى ، من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية ، يقول :

هل يقع الطلاق على الحامل ، وهل لها عدة بعد طلاقها ؟

الجـواب :

نعم يقع الطلاق على الحامل ، وتنتهى عدتها بوضع الحمل ، قال تعالى :

﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾

سورة الطلاق : ٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عــــــادات بلا أصــــــل

السؤال من القارىء .. صابر شبيب يوسف من محافظة الأقصر يقول :

عندما يموت البعض غريقا أو مقتولا يضع أهله معه فى القبر عدسا وخيطا وجريدا أخضر بطول المتوفى وحمامة صغيرة اعتقادا أن ذلك يمنع ظهور أشباح للميت ، فما حكم الدين ؟

وهل يظهر للميت مقتولا أو محروقا أو غريقا مايعرف بالاشباح أو العفاريت ؟

الجــواب :

كل هذه الاشياء لا أصل لها فى الدين .

فى المســــــح على الجــــــوربين

السؤال من القارىء .. فرج فايز محمد .. من سمسطا بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز ارتداء جوربين لتجنب آثار برودة الشتاء مع المسح عليهما فى الوضوء للصلاة ، وهل يجوز نزع الجورب الأعلى بعد الوضوء ؟

الجــواب :

المسح على الجورب الواحد أو الجوربين لايجوز إلا إذا كان يمنع وصول الماء إلى البشرة ، وبدون ذلك لايجوز .

ولو كان الجوربان يمنعان الماء ، ونزع واحدا منهما بطل المسح كأنه نزع الجوربين معا .

مسـابقة منبر الإسلام للحج والعمرة عـدد شـهر شوال ١٤١٦ هـ

تعتذر منبر الإسلام عن عدم نشر نتيجة مسابقتها للحج والعمرة ، فقد استغرق فرز الاجابات وقتا طويلا عاش فيه فريق العمل لهذا الفرز وسط طوفان من الرسائل ، وينتظر الانتهاء . من هذه المهمة خلال أيام من صدور هذا العدد ، وموعدنا مع إعلان هذه النتيجة فى العدد القادم إن شاء الله .

اقلب الصــــفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عــــــلاج الســـحريـــــــة
من فاعـــــــــــل الخير

السؤال من القارىء .. ر ـ ع ـ م ـ س من محافظة المنوفية .. يقول :

ماذا يفعل من يدعو أهله للصلاة ولكنهم لايستجيبون له ويسخرون منه إذا استمع لموضوع إسلامى فى الإذاعة أو على شريط كاسيت ؟

الجـواب :

الواجب على كل إنسان أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وذلك بالطريقة التى جاء فيها قوله تعالى :

﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ﴾

سورة النحل : ١٢٥

وأعتقد أن الأسلوب الحكيم لا يثير سخرية فى أغلب الأحيان .

وإذا لم يستجب المدعون إلى الخير فما على الرسول إلا البلاغ ، قال تعالى :

﴿ يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ .

سورة المائدة : ١٠٥

وأقل ما يجب عند عدم الاستجابة هو الانكار بالقلب وإظهار عدم الرضا عنهم فى معاملتهم فلعلهم يهتدون .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

عدد شهر شـــوال ١٤١٦ هـ

☐ **السؤال الثانى :ـ قال تعالى :**

﴿ إن يكونوا فقراء يغنيهمالله من فضله ﴾

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

☐ **الإجابة :**

عنوان المقال : .... **اسم الكاتب :** ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... **رقم التليفون :** ....

رقم البطاقة : .... **شخصية/عائلية :** .... **جهة الصدور :** ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى تفضيـــل بعض الأبنـــاء

السؤال من القارىء .. م ـ ق ـ أ ، من محافظة قنا ، يقول :

هل يجوز للأب أن يخص أبناءه الذكور بجزء من املاكه فى حياته دون الإناث ؟

الجـواب :

سبقت الإجابة على ذلك فى تسعة أعداد من المجلة آخرها ربيع الآخر ١٤١٦ وخلاصتها أن تفضيل الوالد لبعض أولاده على البعض الآخر بشىء يعطيه لهم فى حال حياته حلال لا حرمة فيه إذا كان لسبب معقول كعجز أو فقر مثلا ، وذلك باتفاق الأئمة الأربعة .

أما إذا لم يكن لسبب معقول فهو مكروه لاحرمة فيه عند الأئمة الثلاثة وحرام عند الامام أحمد فقط كما قرره النووى فى شرحه لهذا الحديث من صحيح مسلم .

حـــديث صحيـــح

السؤال من القارىء .. عصام محمـد أحمد عبدالسميع ، من بهتيم شبرا الخيمة ، يقول :

هل من الحديث مايقال : «ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم: المبل إزاره، والمنان الذى لايعطى شيئا إلا مَنّه ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» .

الجـواب :

هذا حديث صحيح روى بألفاظ متقاربة ، أخرجه مسلم ، وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه .

ومعناه واضح فهو ينهى عن الخيلاء بالملابس وغيرها ، وعن المَنّ بالصدقة ، وعن الحلف لرواج السلعة .

الحج فى بعثـــة الدولـــة

السؤال من القارىء .. محمد محمود اليمانى .. من مدينة القنطرة غرب بمحافظة الإسماعيلية .. يقول :

ماحكم الدين فى أداء فريضة الحج مجانا مع بعثة الدولة الرسمية من ميزانية الدولة التى يدخل فيها أموال الضرائب التى تحصل من المواطنين ؟

الجـواب :

ميزانية آية دولة فيها الحلال والحرام ، وليس ذلك شيئا جديدا ، بل هو موجود من قديم الزمان ، وكان للعلماء موقف من ذلك أيام الأمويين والعباسيين .

والمال المخلوط بالحرام ويتعذر فصله عن الحلال يجوز الانتفاع به كما قرر العلماء من قديم الزمان ، وبدون ذلك تتعطل المصالح .

والحج على نفقة الدولة للإشراف على البعثة الرسمية أو لمكافأة من يستحقون المكافأة لاحرمة فيه ، كأية مكافأة تشجيعية على عمل طيب .

وقد سبق الكلام على ذلك فى عدد ربيع الأول ١٤١٢ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

ويبقى الأمل

للقارىء/محمد محمد الشوة ـ المطرية ـ دقهلية :

دأب كثير من أولى البصيرة الفاسدة والمعرفة الكاسدة على العزف على وتر مشوش ؛ فلا هو يطرب السامعين ولا يريحهم من نشازه ؛ فقد بثوا روح الإنهزامية فى الأمة الإسلامية وثبطوهم وملأوا باليأس أفئدتهم وقالوا : لا عودة للإسلام سيدا حتى تقوم الساعة ، ومن ثم اتبعوا الغرب وتنصلوا من الإسلام وأهله ، والحق أنها سنة الحياة .

﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴾
سورة آل عمران : ١٤٠

والسبب الأول فى تخلف أمتنا هو ابتعادها عن منهج عزتها وكرامتها ، فإذا عادت أمتنا إلى منهجها ؛ عاد الإسلام أقوى مما كان يملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت ظلماً وجوراً ، وهناك بشارات نبوية تؤكد ذلك ، ويجب أن نصدقها ونلتزم بها ، قال النبى ﷺ : (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ، ولا يترك الله

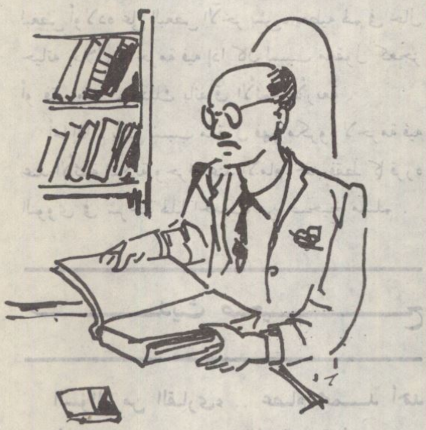

بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل ، عزا يعز الله به الإسلام وأهله ، وذلا يذل الله به الكفر وأهله) رواه الطبرانى عن قتادة ورواه أحمد عن تميم الدارى .

● ● ●

بعض الناس يدركهم اليأس وتلاحقهم الانهزامية فى حياتهم نتيجة إحباطهم وكساد الحياة من حولهم فيقعون فى أخطاء جسام ، ولكن الأمر يحتاج إلى الإيمان والصبر والأمل والعزم والحزم حتى يتوج الله عملهم ومسعاهم بالنجاح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واجبنا نحو الإسلام

للقارىء/محمد عثمان طرابية ـ ليسانس آداب ـ المنصورة ـ الدقهلية ـ طلخا ـ بطرة :

من حق الإسلام علينا وهو الدين الذى شملنا برعايته وأحاطنا باهتمامه ، وكان وسيكون خير معين لنا ، بعد أن أرشدنا إلى طريق الخير والصلاح والهداية فى الدنيا والآخرة ـ من حقه علينا بعد كل هذا أن ندين له بالفضل ونحسن الانتماء إليه ، ونداقع عنه ضد الهجمات الشرسة التى يتعرض لها سواء على المستوى العالمى من بعض الجهات والمنظمات التى تستهدف تشويه صورة الإسلام أمام العالم ، وكذلك المستوى المحلى ضد أصحاب الفكر المتطرف وذوى العقليات الساذجة التى لا تبغى إلا إثارة الفتن والقلاقل فى مجتمعنا الإسلامى ، لذلك فإنه من الواجب على كل فرد مسلم أن يدافع عن الإسلام ولكن من منطلق القوة لا من منطلق الضعف ، عن طريق تفهمنا الكامل لأمور الدين وحسن التدين ، وأن يكون سلوكنا قويماً ، وأن يبدأ كل منا بنفسه .

● ● ●

المؤمن كيّس فطن كما يقول الرسول ﷺ فيجب عليه أن يستعمل هذه الفطنة فى خير العباد والبلاد ، وأن يكون حريصاً على الإسلام حرصه على نفسه وأهله .

العظة .. والعبرة

للقارىء / فراج محمود الخضرى ـ نجع حمادى ـ القمانة ـ عزبة حماد :

كل إنسان فى هذه الحياة معرض لما يكره ، يحتمل أن يقع به فى أى وقت ما يسوءه فيشفق عليه ويحزن نفسه ، كما يمكن أن يناله فى أى وقت ما تشتهيه نفسه ويتمناه قلبه من نجاح وسعادة ، هذا هو منطق الحياة ، فلا ضمان من وقوع الشر ، ولا عهد لأحد من الناس بألا يقبل عليه إلا الخير ، ولو أن كل مسلم ذكر هذه الحقيقة ولم تشغله عنها الحياة يجد حقيقة طبيعية فلا يستخفه الفرح إذا أتى إليه ، ولا أفقده الجزع وعيه إذا نزل به ما يكره ، ولأصبح كما يريده الإسلام قويا متماسكا وقورا حليما يتحكم عقله فى عاطفته ولا يغلب هواه صبره .

● ● ●

الدهر يومان ، فيوم لك ويوم عليك ، وليس هناك إنسان معصوم من تصاريف القدر وتقلبات الحياة ، والعاقل من اتعظ واعتبر بما يجرى حوله .

من أخلاق النبى ﷺ

للقارىء / محمد عيد قاسم غنيم ـ جزاية ـ امبابة ـ جيزة .

كان ﷺ أفصح الناس منطقا وأحلاهم كلاما ، وكان نزر الكلام ، وإذا نطق فليس بمهزار ، وعرف عنه أنه يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير ، وكان جهير الصوت أحسن الناس نغمة وفى الوقت نفسه كان طويل السكوت لا يتكلم فى غير حاجة ولا يقول المنكر ، ويعرض عمن يتكلم بغير جميل ، ويعظ الناس بالجد والنصيحة ، وعلى ذلك كله فقد كان أكثر الناس تبسما وضحكا فى وجوه أصحابه ، وإذا نزل به الأمر يقول : « اللهم أرنى الحق حقا وارزقنى اتباعه وأرنى الباطل باطلا وارزقنى اجتنابه وأعزنى من أن يشتبه على فأتبع هواى بغير هدى منك ، واجعل هواى تبعا لطاعتك ، واهدنى لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدىَ من تشاء إلى صراط مستقيم .

● ● ●

الرسول ﷺ علمه شديد القوى وأدبه ربه فأحسن تأديبه ، فهو رسول الإنسانية ونبى الهدى والرحمة ، وقد اجتمعت فيه كل الكمالات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النـــــــاس .. والفــــــــراش

للقارىء/جمال السيد عبدالرحيم محمود ـ عزبة الشراقوة ـ أبو حماد ـ الشرقية :

روى الإمام البخارى والإمام مسلم ـ رضى الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال فيما رواه عنه أبو هريرة ـ رضى الله عنه : (**مثلى ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التى تقع فى النار يقعن فيها ، وجعل يحجرهن ويغلبنه فيقتحمن فيها ، قال : فذلك مثلى ومثلكم ؛ أنا آخذ بحجزكم من النار ، هلم عن النار هلم عن النار فتغلبونى ، تقحمون فيها**) .

وفى حياة الحيوان للدميرى : الفراش دواب مثل البعوض ، وهى التى تطير وتتهافت فى السراج بسبب ضعف أبصارها ، فهى بسبب ذلك تطلب الضوء وترمى بنفسها إلى الكوة وتعود إليها مرة بعد أخرى حتى تحترق .

لعل بعض الناس يظن أن ذلك من جهلها ؛ بل صورة الإنسان فى الإكباب على الشهوات كالتهافت على النار ويهلك هلاكا مؤبداً .

● ● ●

لا يعقل أن يظل العبد سادرا فى غيه مسرفا فى غوايته ضاربا بالقيم والمبادىء عرض الحائط ، وهو يعلم أن فى هذا هلاكه .

الإشـــــاعات الكاذبـــــة

للقارىء/نافع السيد على محمد ـ أسيوط ـ ديروط ـ أبو الهدر :

كثير من الناس الذين لا خلاق لهم ولا دين ولا أناة

ولا ثبات مولعين بإذاعة الأخبار الكاذبة قبل التبين منها والكشف عنها ؛ لأنهم لا يقدرون ضرر نتائجها ولا يقيمون وزناً لسوء عاقبتها ، فهذه الإشاعات الكاذبة تحدث فى المجتمع فزعا فى القلوب وقلقاً فى النفوس واضطراباً فى الأعصاب ووهنا فى الأفكار وضرراً بالأمن وإخلالا بالنظام والعمل .

فالإشاعات الكاذبة تبعث القنوط واليأس فى نفس الفقير ، وتدعو الغنى للشح والبخل ، والصانع تعلمه الطمع ، وتدفع التاجر للإحتكار والجشع ، فترويج الإشاعات الكاذبة يحدث بين الناس إنقساماً ويجعلهم شيعاً وأحزاباً ، ويكون من وراء ذلك إنفكاك الوحدة وتفريق الكلمة والتقاطع والتخاذل وإيقاد نار العداوة والبغضاء .

ولهذا جاء فى قوله ـ تعالى ـ ما يشير إلى ذلك :

﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ سورة الحجرات : ٦

● ● ●

لا جدال فى أن الإشاعات الكاذبة تحدث نوعاً من البلبلة فى نفوس الأفراد والجماعات ؛ فهى تسرى بين الأسرة والأمة سريان النار فى الهشيم ، وقد يتطاير شررها ويمتد لهيبها فيأكل الأخضر واليابس ويقضى على المعنويات الكامنة فى قلوب الآمنين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في رحـــــــاب الله

للقارىء / القذافي خلف عبدالوهاب محمد - قورمشين - الخارجة - الوادي الجديد :

الإنسان يتطلع من خلال ضعفه وعجزه إلى تلك القدرة القدسية المدبرة فيعتصم بها ويفيء إلى ظلها ، وهكذا يهديه تفكيره وتقوده فطرته إلى الالتجاء إلى خالق الوجود الذى تنطق الموجودات بوجوده وتؤكد وحدانيته ، ومن هنا يتقرب الإنسان إليه ويقبل عليه ، لأنه - سبحانه - ملاذ النفس وملجأ القلب ، فيجد عنده القوة والنصر والراحة والأمان ، والأمن من الحيرة والضلال ، والفرق بين الحقيقة والخيال .

هنالك يطمئن الإنسان ويخلد إلى السكينة والاستقرار فى جنبات رحابه وحظيرة أنواره ، يهرع

إليه إذا أصابه هم أو ألم به مكروه ، ويفزع إليه بالتضرع والدعاء والدموع والبكاء ، يقول - تعالى :

﴿ هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ﴾

٤٤ : الكهف

● ● ●

الولاية لله - سبحانه - فى جميع الأحوال ، فإليه المفزع وإليه الملجأ ، ولا يمكن أبدا أن يستغنى العبد عن رياضه الرحبة وعونه الدائم ومعينه الفياض .

التربيـــــــــــــــة

للقارىء / أحمد حسان أحمد جرادة - المنيرة الحديثة - قنا :

من عوامل التثبت على دين الله التربية الإيمانية العلمية الواعية المندرجة تحت عوامل الثبات ، التربية الإيمانية التى تحيى القلوب وتصون الضمائر وتملأ النفس بالخوف والرجاء والحب المنبعث من نصوص القرآن الكريم والسنة المباركة ، التربية العلمية القائمة على الدليل الصحيح والمنافية للتقليد ، التربية الواعية التى لا تعرف طريق الشر ولا دروب الشيطان ، التربية التى تحيط بالواقع علما وبالاحداث فهما ، التى ترتقى بالمسلم إلى مدارج الكمال لترينا كيف ثبت بلال وخباب ومصعب وآل ياسر على دينهم ولم يوهنهم التعذيب أو يؤثر فى نفوسهم الألم أو تنال منهم الصعاب ، فلم يفرطوا فى يقينهم أو يتراجعوا قيد أنملة عن عقيدتهم .

● ● ●

ما أحرانا جميعا أن نربى أولادنا التربية الإسلامية الصحيحة التى تغرس فى نفوسهم المبادىء القويمة والفضائل الكريمة والأخلاق الحميدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكـــلام .. والصمت

للقارئة / نادية أحمد السمان – العويضات – قفط – قنا :

يقول بعض الناس فى المثل : «إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» وليس الأمر كذلك ، فإنما يمدح الصمت بالكلام ، ومن أخبر عن شىء ، فهو أكبر منه ، وكيف يكون الصمت أنفع من الكلام ونفعه لا يكاد يتجاوز صاحبه ؟ ونفع الكلام يعم ويخص ، والرواة لم ترو سكوت الصامتين كما روت كلام الناظمين ، فبالكلام أرسل الله – سبحانه وتعالى – أنبياءه ورسله لا بالصمت ، ومواضع الصمت المحمودة قليلة ، ومواطن الكلام المحمودة كثيرة ، وبطول الصمت يفسد البيان ، وكل من تكلم فأحسن الكلام استطاع أن يحسن الصمت وليس كل من أحسن الصمت استطاع أن يحسن الكلام .

● ● ●

المقصود بالسكوت والصمت فى هذا المثل هو البعد عن مزالق اللسان والوقوع فى الشر المستطير الذى قد يردى صاحبه ويعرضه للهلاك والدمار ، وقد يكون الصمت أبلغ من الكلام فى بعض المواطن .

فى بستـــان الحكمـــة

للقارىء / عيد عبد النبى خير – المطرية – القاهرة :

قيل لمحمد بن كعب القرطبى : ما علامة الخذلان ؟

قال : أن يستقبح الرجل ما كان عنده حسنا ويستحسن ما كان عنده قبيحا .

وقال أبو حاتم : موت القلب من أربعة أشياء : فضول الكلام ، ومجالسة الجهال ، وأكل الشبه ، وكثرة الضحك .

وقال المغفور له فيصل بن عبدالعزيز :

التضامن مع المسلمين والسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية مهمة يفرضها علينا إيماننا بالله والدين الحنيف .

ويقول أمير الشعراء أحمد شوقى :

فخـــذوا العلـــم على أعلامـــه
واطلبـــوا الحكمـــة عنـــد الحكمـــاء
واحكمـــوا الأرض بسلطـــان فمـــا
خلـــقت نصرتها للضعفـــاء
واطلبـــــوا المجد على الأرض فإن
هى ضاقت فاطلبـــوه فى السمـــاء

● ● ●

بستان الحكمة لا ينضب منه الكلام ، فهو ذاخر بكل مالذ وطاب من البيان والتبيان ، فيه الكلمة الطيبة والطرفة الجميلة والفكاهة النادرة . فما أروعه من بستان مورق مزهر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أثـر العلـم فى تهذيب النفـوس

للقارىء / محمد حسن محمد صبح ـ بالأزهر الشريف ـ جماجمون ـ دسوق ـ كفر الشيخ :

قال تعالى :

﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾

الزمر ـ ٩

فالعلم نور والجهل ظلام ، وتلك حقيقة مؤكدة ، وليس فى الشعوب شعب ارتفع مجده وقويت شوكته إلا بنور العلم ، فقد أصبح العلم قوة تدفع الشعوب إلى ارتقاء المجد ، وكذلك ليس بين الأفراد فرد تحسنت حياته أو علت مكانته وبزغ نجمه الا بنور العلم ، إنه سر يضعه الله ـ عز وجل ـ فى قلب العبد فتتفتح أمامه مغاليق الحياة وتتهاوى أمامه القيود والسدود ، فالعلم له أثره فى تهذيب الطباع وترويض النفوس ، ولعله لهذا السبب وجه لقمان ابنه إلى البحث والدرس فقال : «يابنى جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ، فإن الله ـ عز وجل ـ يحيى القلب بنور العلم كما يحيى الأرض بمطر السماء» ويقول الرسول ﷺ : « **اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد** » .

● ● ●

العلـم أساس التقـدم والحضارة والـرق والازدهار ، والإنسان لا يمكن أن يجنى ثمار المعرفة الكاملة إلا بالعلم .

حقيقـــة الدنيـــا

للقارىء / سالم مهنى عبد العظيم محمد ـ ايتاى البارود ـ البحيرة

يقول الله ـ تعالى ـ مخبرا عن حقيقة الدنيا :

﴿ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا ﴾

سورة الكهف : ٤٥

ويقول ـ سبحانه :

﴿ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب ﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٦٤

تلك هى حقيقة الدنيا أخبر الله بها أصفياءه وأحضر صورتها وحقيقتها فى قلوبهم ، فعرفوا أنها فانية سريعة الانقضاء ، فليس فيها إلا الزينة والتفاخر والتكاثر بالأموال والأولاد وما هى إلا غرور وطريق ومعبر إلى الآخرة ومقتضى كونها معبرا إلى الآخرة أن نعمرها بالعمل والبحث والتشييد والعلم النافع للناس على أن يكون كل ذلك فى طاعة الله وطلباً لثوابه لأنه أمرنا بالنظر فى الكون ، وهو سبحانه يثيب العاملين المتقين .

● ● ●

لقد خلقنا الله ـ سبحانه ـ للعبادة والطاعة والتسبيح بحمده والشكر له ، ولم يخلقنا للهو واللعب والتفاخر والتكاثر بالأموال والأولاد .. خلقنا للعمل والبناء والتنمية ، والله ـ سبحانه ـ يثيب العاملين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التطـــــرف العــــــــقلى

للقارىء / وليد السيد محمود محمد الخضرى – عزبة حماد – القمانة – نجع حمادى – قنا :

من أخطر الموضوعات التى يجب تناولها التطرف بجميع صوره وأشكاله ، وعندما ظهر التطرف فى الدين قيلت عن أسباب ظهوره أقوال كثيرة ، ومنها على سبيل المثال : أن البطالة هى السبب الرئيسى فى التطرف ، وأن الشباب لو وجدت له فرصة مناسبة لابتعد عن طريق التطرف .

ومن الناس من يقول : إن السبب فى التطرف هو رفقاء السوء الذين يأتون من خارج البلاد ، ونحن لا نستطيع أن ننكر مدى تأثير هذين العاملين ، ولكن لو أننا تتبعنا بشكل من الهدوء والتفكير لوجدنا أن هناك سببا آخر ، وهو التطرف العقلى ، الذى يسير فى اتجاه مضاد للإسلام ، وكم من الشباب لا يجد فرصة عمل ولكنه على درجة كبيرة من الثقافة والفهم فهو لا يتأثر بما يدور حوله ؟ فالقضية قضية ثقافية ، فلابد من تكثيف المواد الدينية على طلبة المدارس ، ولابد أيضاً من زيادة الندوات الدينية التى يشارك فيها الشباب وكبار علماء الدين لتستبين الأمور وتنكشف الحقائق .

● ● ●

الثقافة فعلا لها أثر كبير فى نفوس الشباب ، هذا بالإضافة إلى الوعى الكامل بما يدور حولهم والفهم الصحيح لكل حقائق الإسلام والتوعية الشاملة والندوات الدينية المستمرة .

أحـــوال المسلـــمين المترديـــة

للقارىء / محمود محمد اليمانى – مدينة القنطرة غرب :

أوضاع المسلمين المتردية تدعو إلى الرثاء والبكاء والعويل والفزع ، وكلنا متفقون تماماً ومتأكدون أن المسلمين فى غيبوبة وضياع .

والآن وبعد فترة طويلة وليست بالقصيرة غير المسلمين يسيطرون على المسلمين ويعاملونهم بقسوة وبشراسة وبلا رحمة ، بعد أن كان المسلمون يسودون العالم كله شرقاً وغرباً وشمالًا وجنوباً ، وكانوا يسيطرون سيطرة كاملة على الدنيا كلها بالعدل والرحمة وبالحكمة والموعظة الحسنة ، وأصبح وضع المسلمين الآن وضعاً سيئاً مهزوماً وبشعا ولا يطاق ، بسبب أعمالهم وتصرفاتهم والله سبحانه لا يظلم أحداً ، فهم الذين ظلموا أنفسهم وتمادوا فى ذلك ، **﴿ إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون ﴾**
سورة يونس : ٤٤

كما يقول – تعالى – :

﴿ ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض ما عملوا لعلهم يرجعون ﴾
سورة الروم : ٤١

وهو – سبحانه – القائل :

﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾
سورة الرعد : ١١

وصدق رسول الله ﷺ : **« تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا ، كتاب الله وسنتى » .**

● ● ●

تخلينا عن ديننا ومبادئنا فتخلت عنا الدنيا وتكالبت علينا الأعداء من كل حدب وصوب وأصبحنا كالأيتام فى مأدبة اللئام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مهمة الشباب

للقارىء / محمد عبدالتواب بهنسى ـ كرسوم ـ دبركى ـ منوف ـ المنوفية :

مهمة الشباب أن يقف فى وجه هذه الموجة الطاغية من مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات التى جرفت الشعوب الإسلامية فأبعدتها عن هداية القرآن الكريم وسنة النبى ﷺ وحرمت العالم من فيض هديهما ، وأخرت تقدمه مئات السنين حتى تنحسر عن أرضنا ويبرأ من بلائها قومنا ، ولسنا واقفين عند هذا الحد ، بل سنلاحقها فى أرضها وسنغزوها فى عقر دارها حتى يهتف العالم كله باسم النبى ﷺ وتوقن الدنيا بأسرها بتعاليم القرآن الكريم ، وينتشر ظل الإسلام الوارف على الأرض ، وعندها يتحقق للمسلم ما ينشده ويكون الدين كله لله .

●●●

الإنابة إلى الله والاهتــداء بهدى رسول الله لا تكون من الشباب فحسب ، بل من الشباب والشيوخ والشابات والنسوة ، قد يكون الشباب هم حملة الراية ، ولكن الشيوخ لابد أن يرسموا هم الطريق ويوضحوا هم المعالم والمسالك ويحفزوا الهمم .

انضباط المسلم

للقارىء / محمد حلبى غيث ـ الزقازيق ـ شرقية :

كل الناس يستيقظون من نومهم حسب ظروفهم وعاداتهم ، والمفروض فى المسلم أن يكون منضبطاً فى يقظته ونومه وسائر أحواله على أوامر الله ـ سبحانه ـ لتحقيق العبودية ، فإما أن يستيقظ ليلاً للتهجد ، وهذه منزلة طيبة ، وإما أن يستيقظ مبكراً بحيث يدرك صلاة الفجر استجابة لقول الله ـ تعالى :

﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا ﴾
[النساء : ١٠٣]

وقول رسول الله ﷺ : « **من صلى البردين دخل الجنة** » والبردان الصبح والعصر ، ولأن المسلم يريد أن تشهد الملائكة صلاته إيماناً بقول ربه ـ جل وعلا :

﴿ إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾
[الإسراء : ٧٨]

وقول رسولـه ـ عليـه الصلاة والسلام ـ:

« **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين كانوا فيكم فيسألهم الله وهو أعلم بهم ؛ كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وآتيناهم وهم يصلون** » متفق عليه ، فإذا استيقظ بهذه النية ولهذه الغاية فإن يقظته هذه حركة عبادية .

●●●

لو كان المسلم منضبطاً فى كل أمر من أمور حياته وعبادته لتقابلت قلوب المسلمين جميعاً على الخير والحب والعطف والتراحم والتعـاون والصدق والأمانة والحق .

عـزة الإسـلام

للقارىء / محمد حلمى غيث ـ مدرس لغة عربية ـ النخاس ـ الزقازيق ـ شرقية :

قال قيس بن أبى حازم : لما قدم عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ الشام تلقاه عظماؤها ، فقلت له : يا أمير المؤمنين : اركب هذا البرذون يراك الناس فقال : « إنكم ترون الأمر من هاهنا ، وإن الأمر من هاهنا ، وأشار إلى السماء ، خلوا سبيلى ، ثم ركب ناقته وجعل بينه وبين غلامه مناوبة ، فكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمامها ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل عمر ويركب الغلام ويأخذ عمر بزمامها ويسير فرسخا ، فلما قرب من الشام كانت نوبة الغلام فركب الغلام وأخذ عمر بالزمام ، فوجد مخاضة من الماء فى الطريق فجعل يخوض فيها وهو آخذ بزمام الناقة ، فخرج أبوعبيدة بن الجراح ـ رضى الله عنه ـ وكان أميرا على الشام ، فقال يا أمير المؤمنين : إن عظماء الشام يخرجون إليك ، فلا تختار أن يروك على هذه الحالة ، فقال عمر : إنما أعزنا الله بالإسلام ، فلا أبالى بمقالة الناس .

● ● ●

عجبا !! كيف تجمع الشدة والصرامة والقوة مع الرحمة والرقة والعدل فى قلب هذا الرجل العجيب ؟ كان فريدا فى التاريخ بين الحكام .

سوء الظـــــــن

للقارىء / محمود عطية الله عبدالمطلب ـ المدرس بالحمايدة الابتدائية ـ الشيخ زويد ـ شمال سيناء :

الإسلام يقيم مجتمعه على صفاء النفوس وتبادل الثقة ، لا على الريب والشك وسوء الظن ، ولهذا أشارت الآية الكريمة إلى بعض المحرمات التى صان بها الإسلام حرمات الناس ، يقول ـ تعالى :

﴿ يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ﴾

الحجرات : ١٢

وهذا الظن الآثم هو ظن السوء ، فلا يحل لمسلم أن يسيء الظن بأخيه المسلم دون مسوغ ولا بينة ناصعة ، فالأصل فى الناس أنهم أبرياء ، ووساوس الظن لا يجوز أن تعرض ساحة البرىء للاتهام ، والرسول ﷺ ـ يقول : « إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث » رواه البخارى .

والإنسان لضعفه البشرى لا يسلم من خواطر الظن والشك فى بعض الناس ، وخصوصا فيمن ساءت بهم علاقته ، ولكن عليه ألا يستسلم لها ولا يسير وراءها ، وهذا معنى ماورد فى الحديث ، « إذا ظننت فلاتحقق » . رواه الطبرانى .

● ● ●

أحيانا تساور الإنسان الضعيف الوساوس وتهاجمه الشكوك وتلح عليه حتى تقض مضجعه وتؤرق نومه ، فيجد نفسه منساقا إليها ولكن المؤمن الكامل لا يجوز له أن يتسرع وينساق خلف هواه ، بل عليه أن يتماسك ويملك أعصابه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحيــاء القــلب بالقــرآن

للقارىء / عادل إبراهيم أحمد حسين ـ بنى عدى القبلية ـ أسيوط ـ منفلوط :

هناك شروط يجب توافرها فيمن يريد أن يحيى قلبه بالقرآن الكريم ؛ فلا بد أن تكون التلاوة أو الاستماع فى خلوة هادئة ولا سيما بالليل ؛ حيث يشف القلب وتنكشف أغطية النفس :

﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ [الإسراء : ٧٨] .

ويلزم التأمل والتدبر والوقوف عند كل عبرة ومعنى :

﴿ أفلا يتدبرون القرآن ﴾ [النساء : ٨٢]

تدبراً يحقق العيش به فى حقائقه الكبيرة صباح مساء ، يقول خالد بن معدان : (ما من عبد إلا وله أربع أعين ، عينان فى وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان فى قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح عينيه اللتين فى قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب) وحصيلة هذا التأمل تنزل فى ضمير الإنسان فتلتقى بالروح العلوى فيه ، فإذا به يتلقى آيات القرآن الكريم تلقى الأرض الطيبة لواردات الغيث المبارك فتثمر ما شاء الله من مبادىء وقيم وصفات ، أى تنشأ بذلك للإنسان حياة روحية إذا عاش فى روضة القرآن ؛ لأن فى القرآن الكريم ما يحيى القلوب كما تحيا الأرض بالماء ؛ يمدها بالغذاء والرى والدفء ، فالمؤمن المخاطب بالقرآن مطالب بالانبعاث إلى فضائل الحق ، وعليه أن يحيى نفسه وأن يستنبت فى بشريته كياناً من صفات الحق وفضائل الخير :

﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها ﴾ [الأنعام : ١٢٢] .

● ● ●

القرآن الكريم له قدسيته واحترامه ، وقراءة القرآن يلزمها التمعن والتدبر والخلوة بعيداً عن الضوضاء حتى يتم الاستيعاب وتكمل الفائدة .

الشبــاب .. مستقبــل الإنسانيــة

للقارىء / محمد السيد حامد الرصاصى ـ طنطا :

مستقبل الإنسانية رهن بطموح الشباب إلى المثل العليا ، فالشباب هو القادر على أن يجعل الحياة جديدة وجديرة بالحب ، وهو القادر على أن ينقذها من العبث واللهو والغرور ، وقد قال رسول الله ﷺ : **« أوصيكم بالشباب خيرا ، فإنهم أرق أفئدة ، إن الله بعثنى بشيرا ونذيرا فحالفنى الشباب وخالفنى الشيوخ »** .

ومن الخطأ الجسيم أن يعتقد شبابنا أنه غير مسئول عن صحة بدنه ولا عن تقويته ، وقد تأكد علميا أن الشباب إذا أسرف فى ملذاته ونزواته فإنه لا يجنى مساوىء إسرافه فى شبابه فقط ، بل وفى شيخوخته وهو ضعيف ولا يستطيع المقاومة .

● ● ●

الشباب هم القوة الدافعة والهمة العالية والسواعد الفتية والنفوس الأبية ، هذا إذا استحسن استغلالهم وتوجيههم وتربيتهم التربية الحميدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● **إلى القارىء**
ابراهيم عبد الرحمن الحفناوى القرين الشرقية :

ـ لولا فوات المناسبة لتم نشر الكلمة التى أرسلتها عن شهر شعبان ، فهى كلمة جيدة وطيبة مليئة بالروحانيات والحث على التضافر والتلاحم بين الناس والتخلى عن الحقد والضغينة والتحلى بالفضائل والكمال والمروءة والشهامة وكل المكارم الانسانية ، ونحن فعلاً فى حاجة ماسة إلى هذا الغذاء الروحى والعمل على نشر الفضيلة فى كل مكان حتى يسمو المجتمع وترفرف عليه آيات الحب والبهجة والرخاء والسعادة .

● **إلى القارىء / خيرى عبد الباسط السيد ـ القاهرة ـ سراى القبة :**

ـ المعانى الجميلة التى كتبتها فى أبياتك الشعرية تنم عن وعى وتفهم ودراية بالأدب ، ولكن ينقصها الاهتمام بالوزن ، فليتك تهتم أيضاً بهذه الناحية لأنك تعلم أن الشعر العمودى يتحكم فيه الوزن والقافية واللغة ، ولا أقول ان جميع الأبيات جانبها الوزن ، فهناك البعض منها جاء موافقاً للمواصفات الشعرية والبعض الآخر ربما يكون قد أفلت منك دون قصد وأملى أن تراعى هذا مستقبلاً .

● **إلى القارىء / حسن عبد العال محمد ـ شطورة ـ سوهاج :**

ـ حكاية التفاحة التى أهدتها جارية المأمون إليه حكاية طريفة ، هى أقرب إلى الدعابة منها إلى النصيحة . وأنت لم تذكر كل ما عرفته الجارية عن التفاحة إلا قول الرشيد عنها . وهذا ربما يجعل الظن يخوض فى هدف الجارية من تقديم تفاحة هدية إلى المأمون .

● **إلى القارىء / صبحى حسنى ابراهيم شلبى ـ الوسطى ـ دمنهور ـ بحيرة :**

ـ أبياتك التى أرسلتها ربما تنفع كبعض المقاطع الغنائية ، ولكنها على أية حال لا تصلح كقصائد شعرية مكتملة تتوافر لها كل الصفات والمقومات ، وأنت فيما كتبته يغلب عليك الطابع الرومانسى الذى يخاطب الانسان به فتاته التى يتطلع إليها ، هذا ماتريد أن تكتبه وما يتضح من فحوى ماكتبت ، ومع ذلك فأنت للآن لم تصل لما تريد أن تعبر به ، ولكنك تجرى هنا وهناك دون طائل ، لأن المعانى تاهت منك والكلمات ضلت الطريق فحاول أن تكون صادقاً فيما تكتب .

● **إلى القارىء / عصام ظهران محمد خليل ـ طنبدى ـ مغاغة ـ المنيا :**

ـ تشكر أسرة التحرير جميعاً والقائمين على أعمال المجلس وتخص بالشكر السيد/ وزير الأوقاف لما يقوم به هذا الرعيل المخلص من جهد مشكور لخدمة الوطن والدين والمجلة تقدر لك هذا الثناء وتقدم لك وافر الشكر والتقدير .

● **إلى القارىء / مصطفى عبد السلام أحمد ـ مهندس زراعى ـ قنا ـ العبابدة :**

ـ تثنى على « منبر الإسلام » لأنها تخاطب كل العقول وتهتم بالقراء الأعزاء وتنشر كل آرائهم وأفكارهم وتشجعهم وتحفزهم وتبعث فيهم روح المثابرة والتسابق كما تكتب فى جميع النواحى الإسلامية والدينية والاجتماعية عن طريق نخبة ممتازة من كبار الكتاب والشيوخ الأفاضل الأجلاء .

ونحن إذ نقدر لك هذا الثناء نعاهد الله على مزيد من التجويد للعمل ، فهذه رسالتنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **إلى القارىء / جمال عبد العليم أحمد محمد مقلد – كفر غنام – السنبلاوين – دقهلية :**

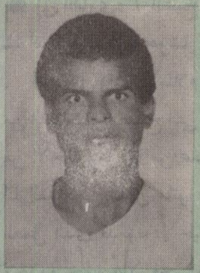

– أسلوبك شيق ومعالجتك للموضوع تتسم بالموضوعية ، ولكنك تسهب إسهاباً طويلاً جداً يصل إلى خمس صفحات من الحجم الكبير ، وباب القراء – كما تعلم – لا يتسع لمثل هذه المقالات ، وربما كان هدفك الأول أن تنشر على صفحات المجلة بعيداً عن دائرة القراءة ، ولا غبار فى هذا ولا حرج عليه ، فعليك إذا أردت هذا أن تنتظر حتى تتاح لك الفرصة وقد تكون قريبة .

● **إلى القارىء / محمد فتحى محمد مدكور – قرية الطور – كوم حمادة – الجيزة :**

– تقدم إلينا ما أشار إليه الإمام السيوطى فى كتابه « الإتقان » من أن القائم بالتفسير عليه أن يلم بخمسة عشر علماً ليكون أهلاً لذلك ؛ وهى علم اللغة ، وعلم النحو ، وعلم الصرف ، والاشتقاق وعلم المعانى ، وعلم البيان ، وعلم القراءات ، وعلم البديع ، وأصول الدين ، وأصول الفقه ، وأسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، وعلم الفقه ، والأحاديث الصحيحة ، وعلم الموهبة ، وهو علم يورثه الله – سبحانه وتعالى – لمن عمل بما علم .

ونحن نقدم ما تقول للمتطفلين على تفسير القرآن .

● **إلى القارىء / محمد السيد حلمى الرصاصى – كلية اللغة العربية – المنصورة :**

– توضح لنا الفرق بين المتشدد والمتطرف والإرهابى فتقول : إن المتشدد هو الذى يتشدد فى دينه فى تطبيق الدين ؛ فهو دائماً يختار الجانب الأصعب فى العبادات والمعاملات ، وأما المتطرف والإرهابى فهما وجهان لعملة واحدة ؛ فالمتطرف يعشق أفكاراً قد تكون أكثرها خاطئة أو منحرفة ، ولكنه يعتقد فى الدين ، فالتطرف الدينى يشمل مجموعة من الأفكار والفتاوى تدعوك إلى تحريم كل شىء من نعم الله كالحضارة والحياة المعاصرة ، ومن هنا يأتى الارهاب .

● **إلى القارىء / هانى حسنى محمد – طالب بكلية التربية – جامعة عين شمس – الفرقة الأولى :**

– تقول : ان لك صوتاً حسناً فى تلاوة القرآن الكريم والابتهالات الدينية وقد أشار عليك مدير مدرسة الخديوية عندما كنت طالباً بالثانوية أن تدخل معهد القراءات ، ولكنك لم تتمكن ؛ لأن المعهد يشترط حفظ القرآن كله ، وقد ذهبت إلى أكثر من مسجد من المساجد الكبيرة لتجد من يتعهدك ويقوم بتوجيهك دون جدوى ، وهو يستحلفنا أن نشير عليه .

وليس لنا من إشارة إلا البدء بحفظ القرآن كاملاً على يد معلم ودراسة القراءات ، فهذا أول الطريق .

● **إلى القارىء / فهمى حلمى محمد جزر – معهد صفط تراب الاعدادى – عزبة الانشا :**

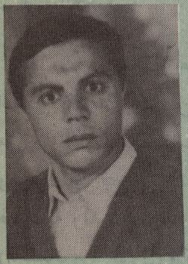

– حدثتنا عن فضل ذكر الله – تعالى – مسترشداً بالآية الكريمة : **﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون ﴾** .

وغير ذلك من الدلائل والبراهين التى تثبت بما لايدع مجالاً للشك فضل ذكر الله – تعالى – والفوائد الجليلة التى تعود على العبد المسلم من هذا الذكر العظيم .

وحديثك هذا يدل على إلمامك بموضوعك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **إلى القارىء / حسين موسى حسين ـ عزبة عبد اللطيف يوسف ـ الجنارون .**

عقدت مقارنة بين العلم والمال وفاضلت بينهما من خلال ما دار بين رجلين حيث رأى أحدهما أن العلم أفضل من المال ، لأن العلم يحرس صاحبه والمال يحتاج إلى من يحرسه ، والعلماء ورثة الأنبياء ولكن المال ورثة الآخرين ، كما أن العلم يزيد بالإنفاق ولكن المال ينقص .

وتطلب من كل مسلم أن يكون له قلب فى ثلاثة مواضع ، عند سماع القرآن ، وفى مجالس الذكر ، وفى أوقات الخلوة ، فإن لم يجده فى هذه المواطن سأل الله أن يمن عليه بقلب فإنه لا قلب له .

نسأل الله معك أن يمتعنا بقلوب سليمة ، وأن يشف صدور قوم مؤمنين .

● **إلى القارىء / أحمد عبد التواب شاكر ـ الفيوم ـ قرية اللاهون :**

تقدم لنا معلومة عن أهل البوسنة فتقول : إن كتب التاريخ ذكرت أنهم من جنس (السلاو) ويسميهم مؤرخوا العرب بالصاقالبة ، وقد كان سكان بوسنة وهرسك قبل فتح الأتراك لتلك البلاد نصارى ، وكان لهم دولة وملوك ، وقد بدأ الإسلام هناك منذ زمن (السلطان مراد الأول) وكان بين السلطان مراد وملك بلاد بوسنة عهد ، كان الثانى بموجبه يدفع الخراج إلى الأول ، وأما عن لغتهم فإنهم يتكلمون اللغة (السلاوية) كجيرانهم من أبناء جنسهم (الصرب والكروات) وهى لغة قريبة من اللغة الروسية ، إلا أن أصلهم واحد .

ونحن نود من كل قرائنا أن يقرأوا تاريخ الإسلام والمسلمين فى كافة بلاد الأرض ، فذلك ينمى معارفهم باخوانهم فى الدين .

● **إلى القارىء / الشيخ تمام محمد سيد عبد الرحيم ـ أسيوط ـ قرية موشا :**

تجود على (منبر الإسلام) وعلى القراء الأفاضل بكثير من العظات والنصائح التى تدعو إلى تقوى الله وتحذرنا من الآخرة وما فيها من عذاب أليم وجزاء عظيم وتقدم لنا العبرة من الذين ماتوا ولم يأخذوا معهم شيئا إلا العمل الذى قدموه فى حياتهم الدنيا ، فإن كان خيرا وجدوه خيرا وإلا فحسابهم عند الله وجزاؤهم من جنس أعمالهم ..

واننا إذ نشكر لك هذه العظات ندعو الله للجميع أن يعمل بها .

● **إلى القارىء / محمد محمد عثمان إبراهيم ـ قرية شوبر ـ طنطا ـ غربية :**

القصص العربى الناجح هو الذى يصور الواقع فعلا ، ولا يلجأ إلى الخيال والنموذج المثالى الذى يحتذى فى ذلك هو قصص القرآن ، فهو أحسن القصص ، وهو القصص الحق ، كما وصفه الله سبحانه وتعالى . وهو المشتمل على العظة والعبرة كما جاء فى القرآن أيضاً .

وكونك تدعونا إلى كتابة القصة ونشرها فى منبر الإسلام ، فإننا حتى نصل إلى ذلك نحتاج إلى قاص واقعى ، لا يتأثر بفنية القصة الحديثة ، لأن الدخيل فيها على الواقع كثير وكثير ، ومن ثم ينحرف قلم الكاتب وهو يكتبها ، وليست كذلك القصة الإسلامية .

● **إلى القارىء / جمال حسن شحاتة ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة :**

مرة تكتب شعرا ومرة تكتب نثرا وتارة تمزج الشعر مع النثر وتأتى بالقوافى مخالفة لبعضها البعض ، فلماذا كل هذا ؟ إنك تملك أسلوبا جيدا فى النثر فلماذا هذا الخلط ؟ بحور الشعر عندك متفاوتة ولا تلتزم قافية بعينها ، والشعر العمودى لا يكون بهذا الوصف فهل يعتبر هذا نوعا من التجديد والابتكار لم يسبقك إليه أحد أم هى محاولات ربما مرت وتم نشرها ؟ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **إلى القارىء / لطفى عبد الحكيم خليفة ـ نادى المنيا الرياضى .**

أرسلت الينا خطابا ضافيا تغلب عليه رشاقة العبارة وقوة التعبير ويفيض بالحب والأمل لشباب مصر الطيبة ويدعوهم فيه إلى التبصر والتفكير فى كل خطوة يقدمون عليها حتى لا يجرفهم تيار العصر وتأخذهم الأمواج المتلاطمة من كل مكان ، وأنت تثق بأخلاقهم ونبل أنفسهم وترى فيهم أمل هذا البلد الطيب الطاهر ، وأنهم سيعملون بكتاب الله الكريم والسنة النبوية المطهرة لأنهم شباب مؤمن يتحلى بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة ويعلم أيضاً أن سلاحهم دائما هو الإيمان .

ونحن نشكر لك هذا التوجيه الكريم ونقدر ذلك الشعور الطيب .

● **إلى القارىء / إبراهيم هليل عبد الرازق أبو زينة ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :**

الإسلام فعلا عقيدة وعمل كما قلت : وهو دين الله الذى ختم به الديانات السماوية جميعها ، وقد ارتفع بالإنسان إلى درجة الكمال والفضل وجعله من أكرم الخلق على الإطلاق .

والعقيدة الفاضلة لابد أن تدفع صاحبها إلى عمل الخير لصالح الإنسانية كلها ، والعمل يكسب الفرد ثقة وقوة ويمهد للدولة طريق التقدم والحضارة فإذا تخلى الإنسان عن العقيدة والعمل غابت الإيجابية وحلت السلبية وجاء الضعف والهوان ، ولم يشفع لهذا المجتمع أنه ينتسب إلى خير دين ، لأنه غفل عن حقيقة أصيلة فى دينه ، هى شرف العمل ومكانة العاملين وغياب العقيدة .

● **إلى القارىء / عبد الفتاح محمود سلامة إبراهيم ـ قنا ـ أبو تشت ـ كوم يعقوب .**

أوردت لنا بعض المعانى الجميلة منها قول عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه : « بلغنى فى قول المولى ـ عز وجل : ﴿ **وكان تحته كنز لهما** ﴾ ، ان الكنز كان لوحاً من ذهب مكتوب فيه : عجبا لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ عجبا لمن أيقن بالحساب كيف يضحك ؟ عجبا لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ عجبا لمن يرى الدنيا وزوالها وتقلبها بأهلها كيف يطمئن لها ؟ »

وقول الإمام على ـ كرم الله وجهه : « عجبت لمن ينسى الموت وهو يرى من يموت ؟ عجبت للمتكبر الذى كان بالأمس نطفة ويكون غدا جيفة ؟ »

● **إلى القارىء / علاء محمد زكى ـ أسيوط ـ ديروط ـ نزلة فرج :**

تبحث عن مجتمع الأمن والسلام وترى أن الإسلام كفل للشعوب كل عناصر الأمن والسلام التى يسعى كل مجتمع فى جميع العصور لتحقيقها ، وقد سبق أن ضمن الإسلام لقريش مجتمع الكفاية وهو الإطعام من الجوع ، وبهذا ضمن لهم بقاء الكعبة على الأرض وفى قلوب الناس ، وكانت مصدرا اقتصاديا عظيما لحياتهم وحقق لهم مجتمع الأمن فى تجارتهم إلى الشام واليمن ، إذ جعل لهم المهابة بين الناس .

ونحن معك فيما ذكرت ، وأنه بالإسلام وحده يعم السلام والأمن للبشرية كلها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● أسامة سمير عبدالله السن: ١٧ عاماً ـ المهنة: بالثانوية العامة الهواية: قراءة العنوان: صفط راشيل ـ ببا ـ بنى سويف

● خيرى طه حسن السن: ٢٥ سنة المهنة: مدرسة توماس ٢ الابتدائية الهواية: الاطلاع الدينى العنوان: قنا ـ اسنا ـ عزبة أحمد سعيد

● خالد محمد سيد السن: ٢٥ سنة المهنة: دبلوم الهواية: التعارف العنوان: محافظة البحر الأحمر الغردقة ـ الزهار ـ حى العرب

● عبدالباسط أحمد حسن السن: ٢٥ سنة المهنة: ليسانس أصول الدين الهواية: ترتيل كتاب الله عز وجل العنوان: سوهاج ـ دار السلام

● السيد عبدالهادى رضوان السن: ٢٣ سنة المهنة: تاجر الهواية: المراسلة العنوان: المنصورة شارع الصالح أيوب

● عصام أحمد عثمان السن: ١٩ سنة المهنة: طالب الهواية: الرسم ـ الشعر العنوان: محافظة المنيا ـ قرية تلة ـ المنيا

● محمد الهادى حسن السن: ١٨ المهنة: طالب الهواية: المراسلة العنوان: محافظة الشرقية ـ الزقازيق ـ ١٢ ش العدوى منشية الحميات

● سيد مصطفى قمصان السن: ٣٣ سنة المهنة: مشرف زراعى الهواية: الاطلاع الدينى العنوان: بنى سويف تزمنت الشرقية

● السيد عبدالبديع العزازى السن: ١٨ سنة المهنة: طالب الهواية: قراءة القرآن العنوان: العزازية ـ الشرقية ـ فاقوس

● وليد أحمد حسن السن: ١٦ سنة المهنة: طالب الهواية: قراءة الشعر العنوان: أطفيح ـ جيزة

● شوقى محمد جويد السن: ٣٣ سنة المهنة: مدرس لغة عربية الهواية: الاطلاع الدينى العنوان: يعقوب ـ البلينا ـ سوهاج

● عاطف زينهم زغلول السن: ١٨ سنة المهنة: طالب بكلية التربية الهواية: الاطلاع الدينى ـ العنوان: العاشر من رمضان ـ شرقية

● محمد حريجة الحمدانى السن: ٢٥ سنة المهنة: معلم الهواية: المراسلة ـ الخط العربى العنوان: العراق ـ ذى قار ـ نادى القيثارة الخضراء

● محمد يوسف السن: ٢٣ سنة المهنة: طالب بكلية الدعوة الاسلامية الهواية: قراءة الكتب الدينية العنوان: دملاش بلقاس الدقهلية

● عمر عبدالبديع أحمد السن: ٢٠ سنة المهنة: طالب بالجامعة الأزهرية الهواية: الاطلاع العنوان: سوهاج ـ البلينا ـ نجع مازن غرب

هلا وسهلا .. بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عبدالرحيم صبرى غنيم السن : ٢٢ سنة المهنة : طالب الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : ساحل الجوابر ـ منوفية

● خالد متولى الشرقاوى السن : ٢٤ سنة المهنة : مدرس الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية العنوان : قرية طحا المج ـ ديرب نجم ـ

● هلال رمضان عبدالحميد السن : ١٨ سنة المهنة : طالب الهواية : القصص الدينية العنوان : قنا/ مركز ابو تشت/ قرية سمهود

● بسام بشير الصافى السن : ١٨ سنة المهنة : طالب الهواية : حب الاطلاع الدينى العنوان : ع العمدة ـ كفر الدوار ـ البحيرة

● علاء عيسى عبدالله السن : ٢٢ سنة المهنة : طالب بكلية التربية ـ جامعة الأزهر الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : أسيوط ـ ديروط

● رضا عبدالفتاح محمود السن : ١٦ سنة المهنة : طالب الهواية : وقراءة القرآن الكريم العنوان : المنيا ـ ابوقرقاص ـ قرية منشاة دعبس

● أحمد محمود عبدالسلام السن : ١٥ سنة المهنة : طالب الهواية : المجلات الدينية العنوان : نكلا ـ امبابة ـ جيزة

● جمعة محمد سالم السن : ١٧ سنة المهنة : طالب الهواية : كرة القدم العنوان : قنا ـ دشنا ـ ابو دياب غرب ـ نجع الشواف

● حسام البيومى أحمد السن : ٢٥ سنة المهنة : دبلوم زراعة الهواية : المطالعة الدينية العنوان : دمياط ـ كفر ميت أبو غالب

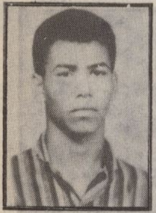

● هانى صلاح الدين نصار السن : ١٧ سنة المهنة : طالب الهواية : القراءة والاطلاع العنوان : قرية الطود : كوم حمادة ـ البحيرة

● سامى فضل الشينان السن : ٢٠ سنة المهنة : طالب الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : السعودية ـ الاحساء العيون ـ ص . ب ٢٠٢٥٩

● أحمد الباز محمد السن : ٢٠ سنة المهنة : طالب الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : دكرنس ـ دقهلية

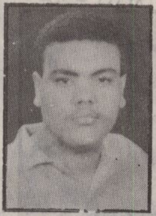

● محمد وحيد عبدالهادى السن : ٢١ المهنة : طالب الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : ٢٦ شارع بين الحارات الفجالة

● بسيونى إسماعيل سعد السن : ٢٠ عاماًالمهنة : طالب الهواية : ـ القراءة الدينية العنوان : الاسكندرية ـ ص. ب ٢٢٧٥٢

● عرفة محمود إبراهيم السن : ٢٦ سنة المهنة : ليسانس الشريعة والقانون الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : سوهاج ـ جرجا ـ ش بوابة البرديسى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عماد عفيفى علام السن : ١٩ سنة المهنة : طالب الهواية : قراءة المجلات الدينية المراسلة العنوان : القمانة ـ نجع حمادى

● عبدالشافى عيد حمدان السن : ٢٥ سنة المهنة : مدرس الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى العنوان : العريش ـ شمال سيناء ـ ٢٣ يوليو

● رضوان الشافعى مرزوق السن : ١٩ عاما المهنة : طالب الهواية : الاطلاع السياسى والدينى العنوان : ـ دسوق ـ قرية كفر السودان

● عاطف اسماعيل الدمياطى السن : ٢٠ سنة المهنة : كنترجى الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : دمنهور شارع عمر مكرم

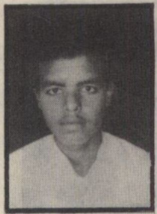

● محمد جبريل عبدالرحمن ـ السن : ١٩ سنة المهنة : طالب الهواية : قراءة التاريخ الاسلامى العنوان : سوهاج ـ العبرات ـ نجع عباس

● عيد محمد ابراهيم السن : ١٧ عاما المهنة : موظف بالبريد الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : مكتب بريد أبو تيج

● رضا السيد شاهين السن : ٢٤ سنة المهنة : دبلوم صناعه الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ قرية تيدة .

● وائل أحمد راغب السن : ١٧ سنة المهنة : رئيس تحرير مجلة أخبار المدينة الهواية : الصحافة العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ ص. ب ٨٣٦٤١ .

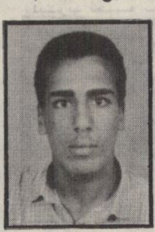

● محمد محمود محمد غازى السن : ٢٠ سنة المهنة : طالب الهواية : النثر والمطالعة العنوان : بشبيش ـ المحلة غربية

● على حسن عطية ـ السن : ٢٠ سنة المهنة : طالب بالأزهر الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : الدقهلية ـ دكرنس المحمودية عزبة مبيض

● ابراهينج عبدالرشيد أومت المهنة : طالب الجنسية : تايلاندى العنوان : ٧٩ شارع سعد زغلول البر الشرقى شبين الكوم منوفية .

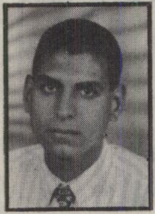

● مصطفى الحلوجى السن : ٢٣ سنة المهنة : موظف الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : ٨ ش الملك فيصل ـ بيجام شبرا الخيمة

● زين السيد شاهين السن : ٣٢ سنة المهنة : فلاح عامل زراعى الهواية : القراءة العنوان : تيدة ـ سيدى سالم ـ كفر الشيخ

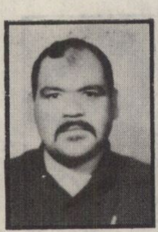

● محمد محمود البطلان السن : ٤٢ سنة المهنة : موظف الهواية : قراءة الكتب الدينية العنوان : جزيرة محمد ـ امبابة

● مصطفى عادل عامر السن : ٢١ سنة المهنة : طالب بكلية الشريعة والقانون ـ الهواية : القراءة الدينية العنوان : المناصافور ـ مركز ديرب نجم ـ

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عماد السيد أحمد السن : ١٧ سنة المهنة : طالب الهواية : قراءة الكتب الدينية وكرة القدم العنوان : قرية النزل ـ منية النصر ـ دقهلية

● محمد حسن عامر السن : ٢٣ سنة المهنة : دبلوم زراعة الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ تيدة

● عيسى فراج بكرى السن : ٢٤ سنة المهنة : مدرس الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : سوهاج . ـ جرجا ـ بنى عيش

● يحيى محمد حماد. السن : ٢٢ سنة المهنة : طالب الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : محافظة المنيا/ مركز سمالوط/ طرفا

● أحمد عبدالجواد محمود. السن : ٢٢ سنة المهنة : دبلوم صنايع الهواية : الكتابة لمنبر الاسلام العنوان : الدقهلية ـ رأس الخليج ـ كفر الترعة الجديد

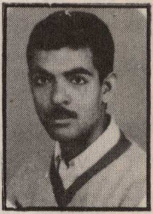

● صبحى على محمد السن : ٢٦ سنة المهنة : مدرس انجليزى الهواية : المراسلة ـ الاطلاع الدينى العنوان : الحجايزة ـ السنبلاوين ـ

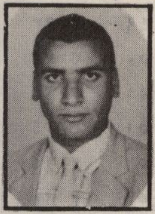

● وجيه محمد الزياتى السن : ٢١ عاما المهنة : طالب بجامعة الأزهر الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : درشاى ـ الدلنجات ـ البحيرة

● السيد محمد سالم السن : ١٧ سنة المهنة : طالب الهواية : كتابة الشعر ـ المراسلة ـ الاطلاع العنوان : الغربية طنطا ص. ب. ٣١٧٤٣

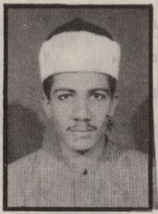

● عادل الضبع عزام السن : ٢٤ سنة المهنة : إمام وخطيب الهواية : قارىء وشاعر دينى العنوان : قنا ـ أبو تشت ـ جزيرة الدوم

● أحمد حسان جرادة السن : ٢٠ سنة المهنة : طالب الهواية : الكتابة والاطلاع الدينى العنوان : قنا ـ المنيرة الحديثة ش المطينه

● عوض أحمد الزيات السن : ٢٠ سنة المهنة : طالب الهواية : قراءة القرآن الكريم العنوان : شباس الشهداء ـ دسوق كفر الشيخ

● هانى محمد البنا السن : ١٦ سنة المهنة : طالب الهواية : قراءة القرآن ـ المطالعة الدينية العنوان : كفر الشيخ ـ فوة ـ شارع السوق الكبير

● حسن عمر أبوزيد السمان السن : ١٦ سنة المهنة : طالب الهواية : كتابة الشعر العنوان : كوم عمران ـ نجع بعجر ـ محافظة قنا

● وحيد رشاد الشيمى السن : ١٦ سنة المهنة : طالب الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : كفر الشيخ ـ مركز سيدى سالم ـ قرية الشبكة

● أحمد رشاد الشيمى السن : ١٨ سنة المهنة : طالب الهواية : القراءة الدينية العنوان : كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ قرية الشبكة .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة : ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر شوال سنة ١٤١٦ هـ فبراير / مارس ١٩٩٦ م

الأيام	شوال ١٤١٦ هـ	فبراير مارس ١٩٩٦ م	فجر س	فجر ق	شروق س	شروق ق	ظهر س	ظهر ق	عصر س	عصر ق	مغرب س	مغرب ق	عشاء س	عشاء ق
الثلاثاء	١	٢٠	٥	٤	٦	٣١	١٢	٩	٣	٢١	٥	٤٧	٧	٥
الأربعاء	٢	٢١	٥	٣	٦	٣٠	١٢	٩	٣	٢٢	٥	٤٨	٧	٥
الخميس	٣	٢٢	٥	٢	٦	٢٩	١٢	٩	٣	٢٢	٥	٤٨	٧	٦
الجمعة	٤	٢٣	٥	١	٦	٢٨	١٢	٨	٣	٢٣	٥	٤٩	٧	٧
السبت	٥	٢٤	٥	٠٠	٦	٢٧	١٢	٨	٣	٢٣	٥	٥٠	٧	٧
الأحد	٦	٢٥	٤	٥٩	٦	٢٦	١٢	٨	٣	٢٤	٥	٥١	٧	٨
الإثنين	٧	٢٦	٤	٥٨	٦	٢٥	١٢	٨	٣	٢٤	٥	٥١	٧	٩
الثلاثاء	٨	٢٧	٤	٥٧	٦	٢٤	١٢	٨	٣	٢٤	٥	٥٢	٧	٩
الأربعاء	٩	٢٨	٤	٥٦	٦	٢٣	١٢	٨	٣	٢٥	٥	٥٣	٧	١٠
الخميس	١٠	٢٩	٤	٥٥	٦	٢٢	١٢	٧	٣	٢٥	٥	٥٣	٧	١١
الجمعة	١١	١	٤	٥٤	٦	٢١	١٢	٧	٣	٢٥	٥	٥٤	٧	١١
السبت	١٢	٢	٤	٥٣	٦	٢٠	١٢	٧	٣	٢٦	٥	٥٥	٧	١٢
الأحد	١٣	٣	٤	٥٢	٦	١٩	١٢	٧	٣	٢٦	٥	٥٥	٧	١٣
الإثنين	١٤	٤	٤	٥١	٦	١٧	١٢	٧	٣	٢٦	٥	٥٦	٧	١٣
الثلاثاء	١٥	٥	٤	٥٠	٦	١٦	١٢	٦	٣	٢٧	٥	٥٧	٧	١٤
الأربعاء	١٦	٦	٤	٤٩	٦	١٥	١٢	٦	٣	٢٧	٥	٥٧	٧	١٥
الخميس	١٧	٧	٤	٤٨	٦	١٤	١٢	٦	٣	٢٧	٥	٥٨	٧	١٥
الجمعة	١٨	٨	٤	٤٧	٦	١٣	١٢	٦	٣	٢٨	٥	٥٩	٧	١٦
السبت	١٩	٩	٤	٤٥	٦	١٢	١٢	٥	٣	٢٨	٥	٥٩	٧	١٧
الأحد	٢٠	١٠	٤	٤٤	٦	١١	١٢	٥	٣	٢٨	٦	٠٠	٧	١٧
الإثنين	٢١	١١	٤	٤٣	٦	٩	١٢	٥	٣	٢٨	٦	١	٧	١٨
الثلاثاء	٢٢	١٢	٤	٤٢	٦	٨	١٢	٥	٣	٢٨	٦	١	٧	١٩
الأربعاء	٢٣	١٣	٤	٤١	٦	٧	١٢	٤	٣	٢٩	٦	٢	٧	١٩
الخميس	٢٤	١٤	٤	٣٩	٦	٦	١٢	٤	٣	٢٩	٦	٣	٧	٢٠
الجمعة	٢٥	١٥	٤	٣٨	٦	٥	١٢	٤	٣	٢٩	٦	٣	٧	٢١
السبت	٢٦	١٦	٤	٣٧	٦	٣	١٢	٣	٣	٢٩	٦	٤	٧	٢١
الأحد	٢٧	١٧	٤	٣٦	٦	٢	١٢	٣	٣	٢٩	٦	٥	٧	٢٢
الإثنين	٢٨	١٨	٤	٣٤	٦	١	١٢	٣	٣	٢٩	٦	٥	٧	٢٣
الثلاثاء	٢٩	١٩	٤	٣٣	٦	٠٠	١٢	٣	٣	٣٠	٦	٦	٧	٢٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• فى هذا العدد •

كلمة التحرير		١
حديث الشهر «بيان غنى عن البيان	بقلم عبداللطيف فايد	٢
احتفال مصر بليلة القدر		١٢
العيد .. واستثمار القيم الرمضانية	للدكتور السيد رزق الطويل	٢٠
عيد المؤمنين «شعر»	محسن عبد ربه	٢٣
أسلوب الإسلام فى التعبير عن العيد !!	للاستاذ محمد ابراهيم الخطيب	٢٤
فى رياض العيد السعيد «شعر»	عبد الغنى أحمد ناجى	٢٩
ملتقى الفكر الإسلامى	متابعة وإعداد منير بيومى	٣٠
فى محراب الكون «شعر»	محمد على جمعة الشايب	٣٥
تبادل التهانى والمودة على مائدة الوحدة الوطنية		٣٦
حماية الذاتية الإسلامية والتميز الإسلامى	للاستاذ أنور الجندى	٣٨
آمنت بالله «شعر»	عبدالغفار الدلاش	٤٣
صوت الإسلام «شعر»	محمد عبدالرحمن صان الدين	٤٤
العفة مصدر غنى لمكارم الأخلاق	للدكتور عبدالغفار عبدالرحيم	٤٦
الحقوق المقررة للطفل فى التشريع الإسلامى	للدكتور عبدالله مبروك النجار	٥٤
طبيب الفقراء الذى حول النحاس إلى ذهب	للدكتور عبدالحكم الصعيدى	٦٤
لا .. لن تضيع معالمى «شعر»	كامل جيلانى	٧١
بؤر الصراع تعصف بديار المسلمين	عادل ضيف	٧٢
فى رحاب السنة «دين الرحمة»	للشيخ إبراهيم الدسوقى	٨٠
من المكتبة الإسلامية «الغذاء فى القرآن والعلم» تأليف ا.د جمال الدين حسين مهران	عرض وتقديم أحمد حسن	٨٨
من فوق المنبر «الإسلام والأمل»	للشيخ إسماعيل صادق العدوى	٩٨
أنت تسأل والمفتى يجيب	للشيخ عطية صقر	١٠٢
مع القراء	يحرره حسين السكرى	١٢٦
بريد التعارف		١٤٠
مواقيت الصلاة		١٤٤

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم في جميع أنحاء العالم الإسلامي بأمهات الكتب التي صدرت عن المجلس ومنها :

- المنتخب في تفسير القرآن الكريم «مجلد فاخر»
- المصحف الشريف طباعة المجلس ٢ لون بصمة ذهب
- الأحاديث القدسية مع تعليق كبار العلماء «مجلد واحد»
- صحيح البخارى الأجزاء من ١ : ١١
- سبل الهدى والرشاد الأجزاء من ١ : ١٠
- الفتاوى الإسلامية مجلدات من ١ : ٢٠
- موسوعة الفقه الإسلامي الأجزاء من ١ : ٢٥
- إخلاص الناوى الأجزاء من ١ : ٤
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار الاجزاء من ١ : ٤
- المقتضب للمبرد الأجزاء من ١ : ٤
- مختصر سيرة ابن هشام ج ١ ، ج ٢
- المعلم بفوائد مسلم
- الوجوه والنظائر الأجزاء ١ : ٢
- بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز الاجزاء من ١ : ٦

وهذه الكتب لكبار العلماء القدامى وكبار المحققين في العالم الإسلامي :

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون الاجزاء من ١ : ٥

المصحف المعلم	٣٨	شريطاً	للشيخ	محمود خليل الحصرى
المصحف المرتل	٢٢	شريطاً	للشيخ	محمود خليل الحصرى
المصحف المجود	٦٠	شريطاً	للقراء	عبد الباسط عبدالصمد ـ مصطفى إسماعيل ـ محمود على البنا ـ محمود خليل الحصرى

وتيسيراً على القارىء المسلم ومشاركة في تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس ، تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

القاهرة :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى

٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير

٧٦ شارع الجمهورية (شرائط القرآن الكريم) .

المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٢ مساء .

الأسكندرية :

فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٤٢ شارع سعد زغلول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle